كتاب الغسول من اسماء الرسول

تاليف الامام العالم العلامة شيخ الاسلام السيد الحاج امحمد بن الحاج يوسف اطفيش

تغمده الله برحمته ورضي عنه

امين

(١٢٣٦ - ١٣٣٢ هـ
١٨٢٠ - ١٩١٤ م)



كتاب الغسول من اسماء الرسول تاليف
الامام العالم العلامة شيخ الا
سلام السيد الحاج محمد بن
الحاج يوسف اطفيش
تغمده الله برحمته
ورضي عنه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الغسول من أسماء الرسول تأليف
الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام
وملاذ الأنام كنز المفاخر ومعدن المآثر
شيخنا وقدوتنا ومن عليه اعتمادنا
عمنا السيد الحاج امحمد بن الحاج يوسف
اطفيش اليسجني أمده الله بعونه ويسر
للجميع أسباب خيري الدارين وأعاد علينا
من بركاته وبركات علومه آمين قال

أما بعد فإنه سأل الكاتب امحمد بن الحاج يوسف لطف
الله به أن أعدد أسماء النبيء صلى الله عليه وسلم وشرحها
في كتاب فإن ابن العربي من علماء الأندلس قال إنها ألف
وإنها كلها مبنية على كمال الصفة قبل العلمية وبنيت
عليها العلمية أو باقية على الوصفية وتنزل منزلة
العلمية فإن المراد بالأسماء ما يشمل ما هو صفة فلفظ
محمد علم وصفة في حقه صلى الله عليه وسلم وإن كان علما
محضا في حق غيره وهكذا شأن أسمائه صلى الله عليه وسلم
كأسماء الله تعالى ولا تنافي العلمية فيها الوصفية ولا

الاسماء فوالب المعاني فبينهما ارتباط وتناسب وما احسن قول قايل

وقلّ ان ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه

وقد قيل للمسميات تاثير في اسمائها حسنا وقبحا وثقلا ولطافة وشم ان كثيرا لاسماء تدل على شرف المسمى وروي ان اعرابيا اصطاد ظبيا فعرضه على الناس وسالهم عن اسمه فقيل له هذا وقيل له سورور وقيل له فلط وغير ذلك وعن ثمنه فقيل له اربعة دراهم او اقل فقال ما اكثر اسمه واقل ثمنه والاسم في اصل اللغة ما وضع لمعنى سواء كان اسما اصطلاحيا ام علاما جامدا واسماء الله فديمة كذاتنا بمعنى تاهله لها وثبوت معانيها والتلفظ بها وكتبها مخلوقان والله خلق الفاظها واوحاها الى نبيه آدم وغيره من الانبياء عليهم السلام وقال قوم منا ان الواضع لاسماء الله هو كغيرها وقال النكار والمعتزلة وضعها العرب واسماء الاعلام وضعها من وضعها ولا شك ولا خلاف في ان الاسم بمعنى اللفظ والحروف هو غير المسمى والا احترق لسان من ذكر النار وابتل لسان من ذكر الماء وتداوى حلقه من ذكر العسل ولا شك ولا خلاف انك اذا قلت قام زيد فالمراد ذاته او زيد ثلاثي فالمراد اللفظ واذا قلت رحم الله اسم زيد فالمراد ذاته او الاسم زايد وسمى رسول الله صلى الله عليه

وسُمي محمدا جده عبد المطلب وامه لما اشتهر انه يولد الآن نبي
اسمه محمد بين الناس من الاحبار والرهبان والكهان وجاء
ملك امه قبل ولادته وقال سميه محمدا قيل لعبد المطلب
لم سميته محمدا وليس من اسماء آبائك فقال ارجو ان
يكون محمودا في اهل الارض كلهم واهل السماء محمودا
عند الله وروي ان عبد المطلب راى سلسلة من فضة
خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف
في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت شجرة على كل ورقة نورا
زاد ابو نعيم وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور
الشمس بسبعين ضعفا وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا
وارتفاعا واذا اهل المغرب والمشرق يتعلقون بها ولفظ ابي
نعيم ورايت العرب والعجم ساجدين لها وناسا من قريش تعلقوا
بها وقوما منهم يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم
شاب لم ار احسن منه وجها ولا اطيب ريحا فيكسر ظهورهم
ويقلع عيونهم فرفعت يدي لاتناول منها فلم انل وقيل لي
النصيب للذين تعلقوا بها فقصها على كهانة قريش فعبروا له
بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل
السماء والارض والمراد انه من صلبه بواسطة عبد الله احترازا
عن ان يتوهم انه من ولده بنفسه وعمم الحمد باهل السماء والارض
وخص التبعية بالارض لانهم على ضلالهم فينقذهم منه بخلاف

اهل

اهل السماء فانما فهم سابق على البعثة ولا ظهور
داثارها من التكليف انما هو لاهل الارض واما اهل السموات
فغير مكلفين بتفاصيل الاحكام ولو بعث اليهم
قال محمد بن جبير عن ابيه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وانا العاقب رواه البخاري ومسلم وللبخاري
في رواية اخرى بلفظ لي خمسة اسماء وكذا لمالك
ومحمد بن مسلمة كما لعياض والبيهقي فيها وفي محمد
مبالغة في المحمودية بحسب الوضع وفي احمد تفضيل
في الحامدية او نقل من المضارع او من ماضي التضعيف
حامدا ومحمودا ويمحو الكفر من بلاد العرب وما
زوي له من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته او المحو
بمعنى الظهور على الدين كله او حمل على الاغلب او
يمحى بسببه اولا فاولا الى ان يضمحل في زمان عيسى بانه
يضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام ويبعث فيه بان الساعة
لا تقوم الا على شرار الخلق فيجاب بان من يرتد يبعث بعد موت
عيسى عليه السلام وترسل الريح وتقبض روح كل مومن
ومومنة ومعنى حشر الناس على قدمه ان يحشر قبلهم كما
روى نافع بن جبير بعثت مع الساعة او القدم اي وقت

فيامي على قدمي بظهور علامات الحشر اشارة الى انه
لا نبيء بعده ولا شريعة واما كان كذلك حاز كانه
حاشر للناس وسبب لحشرهم وقد قيل معنى القدم السبب
او معنى يحشر الناس على قدمي كمعنى انا اول من تنشق
عنه الارض او معناه على مشاهده في قايما لله شاهدا
على الامم وذكر النووي انه يحشر الناس على اثري كما روي
على عقبي بتخفيف الياء فيهما وتشديدها وروي على
قدمي وزماني ورسالتي اي وان زماني ورسالتي ففسر بعضهم
القدم بالزمان وبعضها بالاثر وقال ابن عبد البر قدامي
وامامي اي يجتمعون حوله فيكونون امامه ووراءه وفي معنى
العاقب انه لا نبيء بعده واما عيسى اذا بعث فانه يحكم على
حكمه والجزية محدودة في شرعه بنزول عيسى وفي
تاريخ البخاري الاوسط وتاريخه الاصغر ومستدرك الحاكم
و[illegible]ه ودلايل ابي نعيم ومسند سعد احمد ان نافع بن
جبير بن مطعم دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد
الملك اتحصي اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
كان جبير بن مطعم يعدها قال نعم هي ستة ولم يقل كان
ابوك يشهرنه وذكر الخمسة التي ذكرها اخوه محمد بن جبير
وزاد الخاتم وذلك غلط من الراوي انها ستة فان الخاتم
انما هو تفسير للعاقب كما روى البيهقي بسنده الى الزهري

عن محمد بن جبير وانا العاقب يعني الخاتم انتهى وفي حديث
حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ والترمذي وابن
سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة .
بكسر الفاء مشددة اي المتبع للانبياء وكان اخرهم
قاله ابن الاعرابي وقال غيره بمعنى العاقب وكذا في حديث
ابي موسى عند مسلم وغيره لكنه لم يذكر الحاشر ولفظ
ابي نعيم من طريق عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير هي ستة
محمد واحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح ومعنى حاشر
ان الساعة تقوم على اثره اي نذير لكم بين يدي عذاب
شديد بين يديه قدامه والعاقب اخر الانبياء والماحي تمحى به
سيئات من اتبعه ولا ينافي هذا قوله صلى الله عليه وسلم انا
الماحي الذي يمحو الله بي الكفر اذ لا حصر في محو الكفر فهو
يمحو الشرك ويمحو سيئات متبعه او لا نخص محو الكفر في
الحديث باظهار دين الاسلام بل نحمله على ذلك ومحو ذنوب
متبعه التائب وقال ابن عساكر يحتمل ان العدد من الراوي
او من النبي صلى الله عليه وسلم ويرد دعوى الاختصار قوله صلى الله
عليه وسلم ان لي خمسة اسماء والذي يظهر ان المراد في خمسة
اسماء مشهورة في الكتب السابقة اختص بها فلا يشكل ما ورد
فيها ولم يشتهر ولا ما ورد في غيرها والعدد لا يفيد الحصر
وتقديم لي يفيد الحصر له لا الحصر في خمسة فلا تنافي وروى .

النقاش وهو من المشارقة الذي يرد خلال الائمة لسروا بسنوطنها،
بضعف عنه صلى الله عليه وسلم في القرآن سبعة اسماء محمد
واحمد ويس وطه والمزمل والمدثر وعبد الله يعني قوله تعالى
وانه لما قام عبد الله وروى ابن عدي في الكامل عن جابر رضي الله عنه
ان لي عند ربي عشرة اسماء وذكر الخمسة التي عند جبير وزاد
وانا نبي الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفي
قفيت النبيين عامة وانا قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن
مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي الطفيل عشرة اسماء عند
ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب
والماحي ويس وطه قال ابن العربي لله تعالى الف اسم وللنبي
صلى الله عليه وسلم الف اسم قلت يشتق له اسم وصف من كل
صفة مدح له او فعل له او قول له مما اختص به او شورك فيه
مطلق المعنى لنصب قرينة على انه المراد ونقل الغزالي الا
تفاق على انه لا يجوز لنا ان نسميه باسم لم يرد به التوقيف وافهم
ابن حجر انهم اسماء له محمد صلى الله عليه وسلم واصله اسم مفعول
حمد بشد الميم للمبالغة في حمد الله عز وجل والخلق اياه في
الدنيا والآخرة بما يفعل من الخير وبما يفعل له من الخصائص
فهو منقول من الصفة وغلط من قال من غلا انه لم يستعمل الا
علما ويرده قول الاعشى ** الى الماجد القرم الجواد المحمد **
جاء خلال انه مراد الوصف بان لك الملك الذي يمد حه

كثر حمد الناس له فتقول رجل محمد ورجلان محمدان ورجال محمدون
في معنى كثرة الحمد فاذا كان علما لم تدخل عليه الواو والنون
الا على الازالة اللحجية سماعية لا قياسية ويجوز ان يكون معناه
من حمده الله على الصفات الحميدة جعلا عظيما ثم انه لا يشترط
في النقل من الوصف استعمال الوصف قبله بل قبول المادة للوصف
اذ وردت ويقال لم يكن محمدا حتى كان احمد لانه كثر حمده لله
فهو احمد الخلائق اكثرهم حمدا لله عز وجل وهو اول من قال بلى
يوم الست بربكم وايضا كثر تسميته في الكتب الاولى باحمد
ولو كان قد سمي فيها بمحمد وكذا ذكره موسى باحمد
بعد ذكر الله له باحمد في المناجاة بقول الله له تلك امة
احمد تلك امة احمد حتى قال اللهم اجعلني من امة احمد
وكذا في لسان عيسى انه احمد ولما وجد كثر المدح له فهو
محمد حمده الناس وحمده ربه فيشفعه وخص بسورة الحمد
ولواء الحمد والمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل
والشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وسميت امته
الحامدين قال ابن القيم اسم محمد سابق لاحمد لان في التوراة
تسميته ماذماذ وصرح بعض شراحها من مومني اهل الكتاب
بان معناه محمد وانما سماه عيسى احمد وان تسميته به وقعت
متاخرة عن تسميته بمحمد في التوراة ومتقدمة على تسميته في
القرآن فوقعت بين التسميتين محفوفة بهما فهو عند كل

امة باعرب الوصفين عندها ووردت اثار كثيرة تشهد لما قاله
ابن القيم منها حديث انس عنه في نعيم ان الله سماه محمدا قبل
الخلق بالفي الف عام وجعل الله عز وجل اسمه صلى الله عليه وسلم
على اربعة احرف وعلى عدد حروف لفظ الجلالة قيل وعلى شكل
صورته صلى الله عليه وسلم وشكل صورة ادم وصور اولاده
فالميم على شكل الراس والحاء كاليدين والميم الثانية كالسرة والدال
كالرجلين وباطن الحاء كالبطن وظاهرها كالظهر ومجمع الاليتين
والمخرج كالميم قيل وطرف الدال كالرجلين وفي ذلك قيل

له اسم صور الرحمن في ❊ خلائقه عليه كما تراه
له رجل وفوق الرجل ظهر ❊ وتحت الراس قد خلقت يداه

قلت لا يتم ذلك لما فيه من التكلف وعلى ذلك قيل لا يدخل
النار من يستحقها الا ممسوخ الصورة اكراما لصورة حروفه وشق
الله عز وجل اسمه صلى الله عليه وسلم من اسمه تعالى محمود وحميد
يعنون من مصدر الاسمين والمراد بالاشتقاق مطلق الاخذ
او بناء لفظ على لفظ قال حسان بن ثابت ❊

اغر عليه للنبوءة خاتم ❊ من الله من نور يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبيء الى اسمه ❊ اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله ❊ فذو العرش محمود وهذا محمد

بوصل همزة اسم على الاصل لا كما قيل بقطعها للضرورة اذ لا
ضرورة لجواز حذف الساكن الخامس باء مفاعيلن ومن كتب

هذا البيت وعلقه على من تعسرت ولادتها وضعت في الحال باذن الله هكذا

وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

ونسج بحرف وقيل قاله ابو طالب

يسرقه حسان او توارد عليه او شعر لابي طالب حتى لا يكون ذكره من نوع السرقة ولا يصح الاسلام الا بلفظ محمد ولا بد به في التحيات والاذان والاقامة وجرت به سفينة نوح وتكنى به آدم في الجنة دون سائر بنيه وعدده بالبسط عدد المرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر بالجزم الكبير بلا تكسير حاء وان كسرتها بزيادة الف وهمزة كان خمسة عشر مع ثلاثمائة او بالف وحدها كان معها اربعة عشر وانت خبير بالخلاف والبحث في عدد المرسلين وروى ابو نعيم عن انس بن مالك ان الله تعالى قال لموسى انه من لقيني وهو جاحد بمحمد ادخلته النار فقال موسى ومن محمد قال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه على ساقي العرش قبل ان اخلق السموات والارض والشمس والقمر بالفي الف عام وروى ابن عساكر عن كعب الاحبار ان الله انزل على آدم عصيا بعدد الانبياء والمرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى فكلما ذكرت الله تعالى فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رأيت اسمه مكتوبا على ساق العرش اني

قوائم العرش وآدم بين الروح والطين قيل أي بين العلم والجسم
ثم في طبقات السموات أي قبل دخول الجنة فلم أر في السموات
موضعا إلا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه وإن ربي أسكنني الجنة
فلم أر في الجنة قصرا ولا غرفة إلا وجدت اسم محمد مكتوبا
عليه ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين وعلى
ورق قصب آجام الجنة أي شجرها الملتف وعلى أطراف الحجب
وهي المواضع التي لا يتجاوزها الرائي وبين أعين الملائكة
فأكثروا ذكره فإن الملائكة من قبل أي من قبل رؤيتي لذلك تذكر
ولم يصح ما يذكر أن ثم سبعين ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسمائة
عام لا نهاية حق المخلوق وأما الخالق فمنزه أن يحجبه شيء ولو
حجبه شيء تعالى عن ذلك لم يكن بيننا وبين الحجاب فرق إذ كلنا
مخلوق نحن والحجب وإنما الحجب عما شاء الله لا عنه تعالى وصح
حديث واحد في صحيح مسلم من ذلك وهو أن حجابه النور وليس
على ظاهره من أنه محجوب بالنور تعالى عن ذلك قال قائل

بدا مجده من قبل نشأة آدم • فأسماؤه في اللوح من قبل تكتب

وخص العرش بالذكر لعظمه وروي أنه لما أراد الخروج من
الجنة وقد قال الله عز وجل اخرج لا يجاورني من عصاني رفع طرفه
إلى العرش فإذا هو مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله
قال يا رب بحق محمد اغفر لي فقال قد غفرت لك بحقه ولكن لا يجاورني
من عصاني وفي بعضها أن ذلك لما خرج وروي أنه لما رآه مكتوبا

على ساق

على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اي من قصر وغرفة ونحور
الحور العين وورق شجر طوبى وسدرة المنتهى لا اله الا الله محمد
رسول الله قال يارب من محمد فقال الله تعالى هذا محمد ولدك
الذي لولاه ما خلقتك فقال يارب بحرمة هذا الولد ارحم هذا
الوالد فنودي يا ءادم لو تشفعت الينا بمحمد في اهل السموات
والارض لشفعناك وعن عمر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اقترف ءادم الخطيئة قال يارب اسئلك
بحق محمد الا ما غفرت لي فقال الله تعالى يا ءادم كيف عرفت
محمدا ولم اخلقه قال يارب لما خلقتني بيدك ونفخت في من
روحك رفعت راسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا
الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب
الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا ءادم انه احب الخلق
الي واذ سالتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك
رواه البيهقي وقال تفرد به عبد الرحمن فهو غريب ورواه
الحاكم وصححه ورواه الطبراني وزاد فيه اخره وهو ءاخر الانبياء
من ذريتك وروى الحسن بن عرفة او علي البغدادي وابو يعلى
والطبراني عن ابي هريرة والبزار عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت فيها مكتوبا
محمد رسول الله وابو بكر من خلفي الا ان لفظ ابي يعلى والطبراني
لا اله الا الله قبل قوله محمد رسول الله وفي طرق الحديث ضعفا

ولكن لكثرتها كان حديثا حسنا ووجد على الحجارة القديمة
مكتوب محمد تقي مصلح أمين ذكره ابن سبع في الشفاء
ووجد في حجر بالخط العبراني باسمك اللهم جاء الحق من ربك
بلسان عربي مبين لا إله إلا الله محمد رسول الله وكتبه موسى
ابن عمران ذكره ابن خطم عن الزهري وفي الشفاء شوهد في
بلاد خراسان مولود ولد على أحد جنبيه مكتوب لا إله إلا
الله وعلى الآخر محمد رسول الله وشوهد ببلاد الهند بنواحي
مالكبر وهي قصبة الهند شجرة عظيمة لها ورد أحمر مكتوب
عليه بالأبيض لا إله إلا الله محمد رسول الله ورواه أبو سعيد
المغربي أخبره بذلك من دخل الهند وذكر محمد بن محمد بن
مرزوق في شرح البردة عن عبد الله بن صوحان أنه قال عصفت
بنا ريح ونحن في بحر الهند فأرسينا في جزيرة فرأينا فيها وردا
أحمر ذكي الرائحة طيب الشم وفيه مكتوب بالأبيض لا إله
إلا الله محمد رسول الله وورد أبيض مكتوبا عليه بالأصفر
براءة من الرحمن الرحيم إلى جنات النعيم لا إله إلا الله محمد
رسول الله وعن أبي الحسن علي بن عبد الله الهاشمي الرقي
ورقة بلدة على الفرات أنه وجد ببعض قرى الهند إذ
دخلتها شجرة ورد أسود تنفتح عن وردة كبيرة طيبة الرائحة
سوداء عليها مكتوب بخط أبيض لا إله إلا الله محمد رسول
الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت وقلت إنه معمول

بعمدت الوردة لم تفتح وكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه
شيء كثير وهم يعبدون الحجارة ولا يؤمنون وقال ابو عبد
الله ابن مالك دخلت بلاد الهند ورايت في بلدة يقال لها
انبيله او نبيلة شجرة كبيرة تحمل ثمرا كاللوز له قشر فاذا
كسرت ثمرته خرج منها ورقة خضراء مطوية مكتوب عليها
بالحمرة لا اله الا الله محمد رسول الله واهل الهند يتبركون
بها ويستسقون بها اذا منعوا الغيث وذكر اليافعي عن
بعض انه وجد ببلاد الهند شجرة الورد الاحمر بعد قبله وزاد
في اخره ان ذلك بكتابة جليلة وانه حدث بذلك ابا يعقوب
الصياد فقال شاهدت مثل هذا بل اعظم وهو اني كنت اصطاد
على نهر الابلة وهي بلدة في البصرة فاصطدت سمكة على
جنبها الايمن لا اله الا الله وعلى الايسر محمد رسول الله
فقذفتها في الماء احتراما لها ووجه كونه اعظم انه
ان توهم متوهم انه مكتوب لم يتوهم الكتب على السمكة
بل لا تتوهم ايضا في داخل وردة كانت منغلقة وفي تاريخ
الخطيب عن عبد الرحمن بن هرون المغربي ركبت في البحر
فوصلنا موضعا يقال له البرطون ومعنا غلام صقلي يصطاد
سمكة قدر شبر فاذا مكتوب على اذنها الواحدة لا اله
الا الله وفي قفاها وخلف اذنها الاخرى محمد رسول الله
وكان ابين من نقش على حجر والسمكة بيضاء والكتابة

سوداء كانها كتبت بحبر وفد بناها بالبحر وذكر ابن مرزوق
في شرح البردة انه اتي بسمكة فراي في احدى صفحتيها
اذ فيها لا اله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله وذكر
بعض عن جماعة انهم وجدوا بطيخة صفراء فيها خطوط
تشير بالابيض خلقة ومن جملة الخطوط بالعربي في احد جنبيها
الله وفي الاخر عن احمد بخط بين لا يشك فيه عالم بالخط
ووجد في سنة تسع او سبع وثمانمائة حبة عنب مكتوب
فيها بخط بارع بلون اسود محمد وفي النطق المفهوم لابن
كوبك الشباك عن بعض انه راى في جزيرة شجرة عظيمة لها
ورق كبير طيب الرائحة مكتوب فيه بالحمرة والبياض في
الخضرة كتابة واضحة بينة خلقة ابتدعها الله بقدرته في
الورقة ثلاثة اسطر الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول
الله والثالث ان الدين عند الله الاسلام وأول من سمي
محمدا في الاسلام محمد بن جعفر بن ابي طالب من المهاجرين
واخبر الله في الكتب وبشر الانبياء بمحمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يسم احد به لصيانة الله له وقيل سمي به ستة
قبله بزمان ولم يدع احد منهم النبوءة وذلك عند قرب
حمله وولادته لاخبار الاحبار والكهان به وهؤلاء المسمون
به ستة محمد بن احيحة وابن مسلمة الانصاري وابن البراء
وابن مجاشع وابن حمران وابن خزاعي واقتصر ابن خالويه في

كتاب ليس والسهيلي في الروض الأنف على ثلاثة ابن مجاشع
وابن أحيحة وابن حمران وكتاب ليس يقول في كذا الا كذا
وقال ابن حجر هم خمسة عشر اسما هم محمد بن عدي بن
ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد بن زيد مناة السعدي
نسبة الى جده سعد روى البغوي وابن سعد وابن شاهين
وابن السكن وغيرهم عن خليفة بن عبدة النصري قال سألت
محمد بن عدي كيف سماك أبوك في الجاهلية محمدا قال سألت
أبي عما سألتني فقال خرجت رابع أربعة من تميم أنا أحدهم
وسفيان بن مجاشع ويزيد بن عمرو وأسامة بن مالك نريد
الشام فنزلنا على غدير عند دير فأشرف علينا الديراني فقال لنا
يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه فقلنا ما اسمه فقال محمد
فلما انصرفنا ولد لكل منا ولد فسماه محمدا لذلك ومنهم
محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي ذكره عبدان المروزي
في الصحابة وهو وهم وذكر انه بلغني انه أول من سمي محمدا
في الجاهلية قال ابن حجر في الفتح انه كان عنده تلقى ذلك من
قصة تبع لما حاصر المدينة وخرج اليه أحيحة المذكور
هو والحبر الذي كان عندهم فأخبره أن هذا بلد نبي يبعث
يسمى محمد فسمى ابنه محمدا وذكر البلاذري محمد بن عقبة
ابن أحيحة فلا أدري أهما واحد ينسب مرة الى جده أم هما اثنان
وفي رجال الموطأ لأبي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء قال أحيحة

ابن يسمى عقبة ولعقبة ابن يسمى محمدا ولمحمد بنت تسمى
ام فضالة بن عبد الله الصحابي المشهور وابن يسمى المنذر
استشهد يوم بير معونة فالظاهر ان محمد بن عقبة مات
قبل الاسلام ومنهم محمد بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر
ابن تميم العنبري التميمي لا صحبة له لانه مات قبل البعثة
بدهر وغلط ابو نعيم بعده في الصحابة ومنهم محمد بن البراء
بفتح الباء والتخفيف للراء ويقال البري بشد الراء بلا الف ولا
همز بن طريف بن عتوارة بضم العين وكسرها ابن عامر بن ليث
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة البكري العتواري نسبة الى جده
بكر وجده عتوار وغلط ابن دحية بعد ابن عتوارة فيمن سمي
محمدا وعده في الصحابة صاحب الاصابة غلطا وكذا ابو موسى
المديني ومنهم محمد بن الحرث بن حديج بن حويص ذكره ابو
حاتم السجستاني في المعمرين وقال انه احد من سمي محمدا
في الجاهلية وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فلا صحبة له
ومنهم محمد بن حرماز بالزاي وكسر الحاء لا بالنون كما زعم بعض
وهو محمد بن حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي اليعمري
ذكره ابو موسى المديني فيمن سمي محمدا في الجاهلية ولا
يلزم من ذلك ادراكه الاسلام وقد استدركه ابن دحية على
شيخه السهيلي ومنهم محمد بن حمران بن ابي حمران ربيعة بن
ابي ربيعة واسمه مالك الجعفي المعروف بالشويعر لشعر قاله

المرزباني

المرزباني وعدّه صاحب الاصابة في الصحابة غلطا ومنهم محمد
ابن خزاعي بالضم بن علقمة بن حرابة السلمي من بني ذكوان
بطن من سليم ذكره ابن سعد عن علي بن محمد عن سلمة بن
الفضل عن محمد بن اسحق قال سمي محمد بن خزاعي طمعا في
النبوءة وقد ذكر الطبري ان ابرهة الحبشي توجه وامره ان يغزو
بني كنانة فقتلوه فكان ذلك من اسباب قصة الفيل ومن
سببها انه بنى كعبة في اليمن ليصرف اليها العرب فلطخ بعض
العرب قبلتها بالعذرة وقد ذكر ابن سعد لاخيه قيس بن خزاعي
ابياتا فيها يقول:

فذلكم ذو التاج منا محمد * ورايته في حومة الموت تخفق

وغلط من عده في الصحابة كما في الاصابة ومنهم محمد بن خولي
الهمداني ذكره ابن دريد وليس بصحابي كما في الاصابة ومنهم
محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي قال عياض فيقال انه اول
من سمي محمدا قال في الاصابة ليس بصحابي لموته قبل البعثة بدهر
لان من عاصر النبي صلى الله عليه وسلم من ذريته بينه وبينه عدة
اباء منهم الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان ذكره
ابن الاثير ومنهم محمد بن اليحمد الازدي بضم الياء واسكان
الحاء وكسر الميم كما ضبطه ابو علي الغساني وابن ماكولا
واصحاب الحديث يضمون الميم والازد ازد اليمن وغلط من عده
في الصحابة ومنهم محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة التميمي

وفي الاصابة غلط من عده في الصحابة ومنهم محمد بن الا
سيدي بصيغة التصغير وشد الباء ومنهم محمد الجفيمي
وذكرهما ابن سعد وعدهما في الاصابة ممن ذكر في
الصحابة غلطا ومنهم محمد بن عمرو بن مغفل بضم الميم
واسكان الغين المعجمة وكسر الفاء وذكر بعضهم
الذهبي بالتصغير مات في الجاهلية ولولده صحبة قيل
ولم يدركوا الاسلام الا الاول وهو محمد بن عدي كما
مر انه ادرك الاسلام وذكره ابن سعد والبغوي والباوردي
وغيرهم في الصحابة وانكره ابن الاثير وتبعه الذهبي فقال
لا وجه لذكره فيهم قال في الاصابة ولا انكار عليه لان
سياقه يقتضي ان له صحبة يعني ما مر والا الرابع ـــــ
فانه ادرك الاسلام وهو محمد بن البراء وعده في الاصابة
ممن ذكر في الصحابة غلطا وان ابا موسى المديني ذكره في
الذيل وهو غلط وذكره محمد بن حبيب ممن تسمى محمدا
قبل الاسلام فليس كما قيل انه صحابي جزما وقد ذكر عياض
محمد بن مسلمة الانصاري الاوسي الصحابي المشهور وفيه انه
ولد بعد ميلاد النبيء صلى الله عليه وسلم بازيد من عشرين سنة
والكلام فيمن قبل ولادته وقال مغلطاي بازيد من خمس
عشرة سنة وهو انسب بقول الاصابة ولد قبل البعثة باثنين
وعشرين سنة في قول الواقدي وهو ممن سمي محمدا في الجاهلية

فيكون

فيكون قد ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثمانية عشرة سنة
فهي أزيد من خمسة عشر لا عشرين وأجيب بأن مراد
عياض من ولد في الجاهلية سمي محمدا أو ابن مسلمة منهم وهو
جواب بإباه قول عياض إلى أن شاع قبل مولده صلى الله عليه وسلم
أن نبيا سيبعث **ومن اختصاصه** صلى الله عليه وسلم **لواء الحمد**
روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم أنا حبيب
الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر ولما كان
أحمد الخلق في الدارين أعطيه لواء الأولين والآخرين ولذلك
قال في حديثه آدم ومن دونه تحت لوائي ويدل ذلك على أنه
لواء حقيقة والله يعلم حقيقته وقيل لواء معنوي وهو انفراده
بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلائق وبه جزم
الطيبي وتبعه السيوطي وعلى القولين جميعا لواء الحمد مقام
تنتهي دونه جميع المقامات **ومن أسمائه** صلى الله عليه وسلم
أحمد فهو علم منقول من اسم التفضيل ومعناه صلى الله عليه
وسلم أكثر حمدا لله من غيره فهو أحمد الحامدين وقيل إنه بمعنى
محمود وفيه أن اسم التفضيل لا يكون من المبني للمفعول إلا قليلا
مختلفا في القياس عليه والصحيح أنه لا يقاس عليه إلا إن سمع في هذا
اللفظ نفسه وأول من قال العود أحمد خداش بن حابس وهو
فيه من المبني للمفعول يكون معناه أنه صلى الله عليه وسلم أحق
الناس أن يحمده الناس فيكون كمحمد في المعنى لكن قيل الفرق

بينهما أن محمدا هو الكثير الخصال التي يحمد عليها وأحمد هو
الذي يحمد أكثر مما يحمد غيره فمحمد في الكثرة والكمية
وأحمد في الصفة والكيفية فيستحق أكثر مما يستحق غيره من
الحمد أي أفضل حمد حمده البشر فيا وهذا القول أبلغ في
مدحه صلى الله عليه وسلم وأكمل معنى قال ابن القيم وهو
المختار فلو أريد معنى الفاعل لسمي الحماد ولم يثبت عنه
تسميته بالحماد قلت ليس كذلك فإن ذلك تخصيص بلا مخصص
فإن كان من المبني للمفعول لم يكن فرق بينه وبين محمد من
الجهة المذكورة من الكم والكيف ولا وجه لكون حمادا أبلغ
من أحمد ولم يسم حمادا للسلامة من التكرار والترادف وأما محمود
فلا يتكرر مع محمد لأنه لا مبالغة في محمود وما ذكرته هو مختار
عياض إذ قال أحمد أكبر من حمد بالبناء للفاعل ومحمد أكبر من
حمد بالبناء للمفعول ولم يسم أحد قبله صلى الله عليه وسلم أحمد
ولا في عصره هذا قول الجمهور وقيل سمي الخضر عليه السلام
أحمد وهو مردود كما قال ابن دحية وأما أحمد بن عجيان بضم
المعجمة وإسكان الجيم فلا أصل لثبوته وقيل سمي به زمان
طويل قبل الإسلام أحمد بن ثمامة الطائي وأحمد بن دومان
وأحمد بن زيد ومن القبائل بنو أحمد في همدان وطيء وكليب
ولكن لم يكن قريبا من عهده صلى الله عليه وسلم صيانة من التوهم
والالتباس وفي من أسمائه صلى الله عليه وسلم محمود وهو من

اسم

اسم الله الحميد اي المحمود والله حمد نفسه وحمده اولياؤه
وحمده خلقه ولاسيما لغة في لفظ محمود او من اسم الله المحمود
على ان محمودا من اسمائه تعالى كما قال حسان
فذو العرش محمود وهذا محمد
بسم الله محمودا او افق النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ولا
يقال ليس بقاطع لاحتمال ان معناه مسمى بمحمود او موصوفه
بالحمد لانا نقول مقابلته بقوله وهذا محمد انما تناسب الاسم
كالاسماء الاعلام لا مجرد الوصف بل ينص على هذا قوله وشق
له من اسمه ليجله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحماد في
كثير الحمد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحميد ذكرهما
الشامي والسخاوي واقتصر على الاخير ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الحامد قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحاق
وان امه صلى الله عليه وسلم قيل لها انك حملت بخير البرية
وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه في التوراة
حامد وفي الانجيل احمد لا ينسخ حتى تقوم الساعة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الحميد) اي محمود لكثرة خصاله
او كثير الحمد لله بما لم يحمده به غيره ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (ذو المقام المحمود) قال الواحدي اجماعا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (حبيبي) ومعناه البر اللطيف
المعتني بالكرامة وليس حبيبي احمد بالاضافة على انهما

واحد بل بالاضافة فيهما اشمل ۞ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الماحي) قال صلى الله عليه وسلم وانا الماحي الذي يمحو الله بي
الكفر والله سبحانه محا به سيئات من اتبعه ولم يمح الكفر باحد
مثل ما محي به صلى الله عليه وسلم لانه بعث الى اهل الارض كلهم
وهم كلهم كفار غير الاطفال والمجانين فلا يطلق عليهم
كفار الا من كفر وجحد بعد كفره الا الياس وموسى الخضر وشاذ
من الناس والا قوم يونس وامة يهدون بالحق منقطعة عن العمران
ومن الجن ولا يرد نوح اذ محا الكفر بالاهلاك لان الكلام في محو
الكفر بالهداية واليهود والنصارى والصابئون من المشركين لانهم
بدلوا وحرفوا وانكروا بعض الانبياء فهم كعبدة الاصنام
والدهرية وبلغ دينه صلى الله عليه وسلم ما بلغ الليل والنهار وسارت
دعوته مسيرة الشمس في الاقطار وسمع في البحار الماحي لانه
يمحو الكفر كما يمحو الماء الادران محا الله به الكفر عمن قضى
الله او الماحي بمعنى الظاهر بالغلبة ليظهره على الدين كله
۞ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الحاشر) وتقدم تفسيره بانه
يحشر الناس على قدمي بالافراد والتثنية اي يعقب نبوته وهو خاتم
كما قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على عقبي وقيل بعد نبوته
لانه خاتم النبيين وقيل بمشاهدته لتكونوا شهداء على الناس
وقال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض فهم يعدونه في
الاحياء من القبور وقيل على سنتي اذ هي له كاثر القدم وقيل معناه

يحشر قبل الناس كما قال صلى الله عليه وسلم وانا حاشر بعثت مع
الساعة وقيل قدامه وحوله اي يجتمعون اليه في القيامة قال
ابو محمد البرقى قال الخليل حشرتهم السنة اذا اضمّتهم من البوادي
الى الحاضرة والمرفق وذلك انه كالسبب وهو حاشر في الاجلاء
لاهل الكتاب من بلادهم التي في الحجاز الى الشام قيل سمي لذلك وهو
قول ضعيف رواية ودراية وءادم ومن دونه حتى ابراهيم تحت لوائه
ويحشر صلى الله عليه وسلم الناس الى الجنة والنار بالشفاعة العظمى
وهذا الاسم مما وصف الله جل وعلا نفسه بوضعه اذ قال فحشرهم
وحشرناهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العاقب) ومعناه
جاء بعد الانبياء لم يبق بعده نبيء ولا دين يوحى به وقيل انه
في اعلا المقامات كل نبيء بمقامه ومقامه اعلاها وليس فوقه
الا الله عز وجل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل العاقب عند العرب من يخلف سيد القوم ومعناه خليفة الله
لانه احق بخلافته من جميع الخلق وهو اسمه في النار بين اهلها
واذا رأته خمدت ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقفي)
بكسر الفاء اي جاء على اثر الانبياء بعدهم وذلك بظاله
اذا اطلع على احوالهم ويشهد لهم ويقتدي بهداهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاخر) لانه ءاخر الانبياء في البعث
وفي صلب ابيه وارحام امه وفي الولادة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الاول) لانه اول الانبياء خلقا اذ نوره اول مخلوق

عن الاطلاق وكذا روحه او ذلك النور روحه وهو اول في الخروج
من القبر واول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة واول
شافع واول مشفع اي مقبول الشفاعة واول من قال بلى يوم
الست بربكم روى ابو حاتم وغيره عن ابي هريرة كنت اول الا
نبياء خلقا وآخرهم بعثا وروى ابن سعد من مرسل قتادة كنت
اول الناس في الخلق وآخرهم في البعث وهذان الاسماء مما سماه
الله عز وجل به من اسمائه الحسنى الاول لا اولية لاوليته تعلى ولا
آخرية لآخريته بمعنى اوليته سبقه للاشياء بلا ابتداء ومعنى
آخريته بقاؤه بعدها بلا نهاية وتحقيقه انه ليس له اول ولا
آخر وهو اول المسلمين كما قال وانا اول المسلمين واول المومنين
لانه اول من آمن بما انزل اليه من اهل زمانه واول من يقتدى به
وما اشبه ذلك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخاتم و
خاتم النبيين وخاتم المرسلين وذلك ليكون الختم بالرحمة
وليلا يطول مكث امته تحت الارض اكراما له وليلا تنسخ شريعته
ومن شريعته نسخها لغيرها وذكر ابن دحية الخاتم بكسر التاء
وفتحها نقلا عن ثعلب وابن عساكر ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الفاتح) ويقال الفاتح الخاتم اما الخاتم بكسر
التاء فلانه آخر الانبياء وكتابه آخر الكتب وامته آخر الامم
واما بفتحها فلانه زينة كخاتم الاصبع فهو في الانبياء كالخاتم
وهو جمالهم وفي الاسراء مخاطبة الله جل وعلا وجعلتك فاتحا

وخاتما اي اول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا كما في حديث ابي هريرة
من حديث الاسراء عنه صلى الله عليه وسلم وجعلني فاتحا خاتما
فهو الذي فتح الله به باب الهدى بعد ان كان مرتجا بتخفيف
الجيم وحكى بعض شيوخنا اي مغلقا مقفلا وفتح امصار الكفر
مكة وخيبر والمدينة والبحرين وسائر جزيرة العرب وارض اليمن
واخذ الجزية من مجوس هجر ومن بعض اطراف الشام وهاداه هرقل
والمقوقس وملوك عمان والنجاشي الذي ملك بعد اصحمة ثم
فتح ايام الصديق بصرى ودمشق وبلاد حوران وما والاها ثم في
ايام عمر فتح البلاد الشامية كلها ومصر واكثر اقليم فارس
وكسر كسرى وفر الى اقصى مملكته وفر هرقل الى القسطنطينية
في زمان عثمان وفتحت مداين العراق وخراسان والاهواز وبلاد
المغرب بتمامها ومن المشرق الى اقصى بلاد الصين وقتل
كسرى وباد ملكه بالكلية وامتدت الفتوحات بعده
الى الروم وغيرها وفتح به صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة مجازا
في الدنيا حقيقة يوم القيامة وفتح به اعينا عميا عن طريق
الهدى وآذانا صما عن سماع الحق وقلوبا غلفا لا تعي الحق
وفتح به طرق العلم النافع والعمل الصالح فهو الفاتح لما استغلق
وفتح به الدنيا اذ حمل الناس على المحجة البيضاء والآخرة
بالبعث اولا وفتح به باب الجنة والشفاعة والذهاب الى الجنة
وفتح به الاسماع والابصار والقلوب وقال عياض الفاتح الحاكم

او ليفتح ابواب الرحمة لامته وليطهرهم لمن بعثه الحق والى
ايمان او المبتدئ في هداية الامة وليفتح الشفاعة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (احاد) بضم الهمزة اسم عدد
معدول عن واحد واحد لانه واحد في امور منعه لله
كسيادته على من سواه وانه ختام الانبياء وان اكمل
الشرائع شريعته وانه واحد في خصائص ليست لغيره ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاحشم) اكثر الناس وقارا ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (احرايا) بهمزة فالف فحاء مهملة
فراء فالف فياء فالف وهو من العبرية ومعناه اخر وهو في
التوراة وقيل في الانجيل روى ابن ابي شيبة عن مصعب بن سعد
عن كعب اول من ياخذ حلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله
عليه وسلم ثم قرأ اية من التوراة احرايا قدما يا الاولون والاخرون
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (اخوناخ) اي صحيح الاسلام
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الادعج) بمعنى مليح العينين
شديد سوادهما وشديد بياضهما ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الارجح) اي الزائد على غيره علما وفضلا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الراجح لد لد) ولان الملكين وزناه بواحد
واثنين وعشرة او غير ذلك فقال احدهما للاخر دعه فانه
لو وزن باهل الدنيا لرجحهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الارحم والراحم وارحم الخلق وراحمهم) ومن اسمائه صلى

الله عليه

الله عليه وسلم (الازكى) اي الطهر العالمين ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الاسد) بفتح الهمزة والسين وشد الدال
المهملتين من السداد وهو الاستقامة ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الاشد حياء من العذراء) في خدرها في حقوق
الله وحقوق العباد والرحمة ولا تاخذه في الله لومة لايم ومن
شانه ان يلاقي اهل الدنيا كلهم لو لاقوه في قتال ولا يضعف
ولا يعجزوا اما الموت والحياة فمن الله عز وجل ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الاشنب) وهو بوزن الاشنان ورقة مايها و
قيل رقتها وعذوبتها ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (اصدق
الناس لهجة) اي نطقا ولسانا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الاطيب) اي زايدا على غيره في طيب اقواله وافعاله واعتقاده
واطيب الناس رايحة اذا تطيبوا وتشم منه ايضا رايحة الطيب
ولو لم يتطيب ويعبق ذلك في كم من يومين فيها وفيمن مسه وفي
بضعته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاغر) اي الشريف
الكريم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (افصح العرب) كذا ورد
في حديث ذكره اصحاب الغريب قال ابن كثير ولم اقف على
سنده ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (افصح من نطق بالضاد)
لقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد الحديث ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاكليل) لانه تاج الانبياء
وراس الاصفياء سمي به لشرفه وعلوه او لاحاطة رسالته

وشمولها كما سمي الاكليل لاحاطته بالراس ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (الامجد) من المجد وهو الشرف ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (امام العالمين) اي العباد ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (امام الناس) اي قدوتهم ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (الامان) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الامنة) ومعناها
انه من اتبعه امن من النار وان امته لا يخسف بها ولا تمسخ ولا تغرق
وياتي الكلام عليهما ان شاء الله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الامة) اي الجامع للخير المقتدى به والمنفرد في قوم باسلامه
وحده او المعلم للخير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الم المر
المص وطه ويس وكهيعص واوايل السور) ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الالمعي) اي عظيم الفهم يجيب بصدق ظنه
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الامي) بفتح الهمزة على انه اسم
لا لغة في المضموم وياتي الكلام ان شاء الله عز وجل على المضموم
والمفتوح معا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (انفس العرب) اي
افضلهم نسبا وخصالا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (اوعى الناس
ذماما) بكسر المعجمة اي اكثرهم حرمة ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الانور) اي المشرق ضوءه عقلا وحسا ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (المنجد) عن كل سوء في البدن والقول
والعمل والاعتقاد ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاوسط) اي
العادل الخيار من كل شيء قال قايل بد

بالوسط الناس طرا في مفاخرهم * واكرم الناس اما بعرف واحا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاولى بالمومنين) اي اولى بهم من
انفسهم اي احرى واحق في كل شيء من امور الدنيا والدين ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (ءايات الله وءاية الله) روى ابن منذر
عن مجاهد في قوله تعالى سنريهم ءاياتنا في الافاق قال هو ءاياتنا
محمد صلى الله عليه وسلم لانه العلامة الظاهرة ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (احيد) بفتح الهمزة واسكان الحاء وفتح الياء المثناة
التحتية لانه يحيد بامته عن النار وهو غير عربي كما قال الشربيني
وضبطه بعضهم بضم فكسر فاسكان قال السمينى والمشهور
المحفوظ هو الاول ومعنى الثاني يميل امته عن النار والباطل
او اميل عنهما انا او اميل بهم عنهما وقيل بضم الهمزة وفتح الحاء
واسكان الياء وزاد الماوردي احيد بالمد وكسر الحاء لانه الواحد
في ذاته وصفاته قال الخفاجي في شرح الشفاء كما نقله الشربيني
فيه ما لا يخفى قال ابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس عنه صلى الله
عليه وسلم اسمي في القرءان محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد
وانما سميت احيد لاني احيد عن امتي نار جهنم اي ادفعها
بشفاعتي ويقال لانه يحيد امته عن النار ولانه حاد عن الطريق
الباطل وعدل بامته عن الباطل الى الحق وهو غير منصرف للعلمية والعجمة
او وزن الفعل مع العلمية قاله البلقيني ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (الابر بالله) بمعنى اكثر برا من غيره وهو من اسماء الله الحسنى

ومعناه من البر وهو الاحسان او من البر بمعنى الصدق قال صلى الله
عليه وسلم لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله بارا قال ابو علي
الحاتمي اتفق اهل الادب على ان اصدق بيت قالته العرب قول ابي
اياس الدؤلي *

وما حملت من ناقة فوق رحلها * ابر واوفى ذمة من محمد

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الابطحي نسبة الى الابطح مكة وهو مسيل
واديها وهو ما بين مكة ومنى ومبداه من المحصب وعبارة بعضهم
ما نصه هو ينسب الى ابطح مكة سمي بذلك لانه من قريش البطاح اي
النازلين بالبطاح دون الظواهر التي هي خارج الحرم حول مكة ويقال
لعبد المطلب سيد الابطح والاباطح وقال حسان في مدح رسول الله صلى
الله عليه وسلم *

واكرم بيت في البيوت اذا انتمى * واكرم جد ابطحي يسود

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اتقى الناس اي اكثرهم تقوى
روى مسلم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد علمتم اني اتقاكم واصدقكم حديثا وقال الله تعالى
يا ايها النبي اتق الله امره بالمداومة على التقوى والزيادة منها
واصلها اتقاء الشرك ثم المعاصي ثم الشبهات ثم الفضلات عن
قدر الحاجة روى احمد وحسنه الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما
به الباس وحقيقتها التحرز بطاعة الله عن مخالفته ومعنى اهل

النفوس اقل لان ينفي عقابه وسيل علي عن التقوى فقال الخوف من
الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الاجود ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم اجود الناس روى البخاري ومسلم عن ابن عباس
كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس وروى ابو يعلى عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن الاجود الله الاجود
وانا اجود بني ادم والجواد الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي
من لا يسأل ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر فيل وهو مرادف للسخاء وقيل
ان السخاء ادنى منازل الجود وهو اللين عند الحاجات ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الوحيد لانفراده بصفات لم توجد في غيره
ولانفراده في الوجود قبل الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الاحد
بمعنى المنفرد عن صفات الكمال عن الخلق او بالقرب من الحق من الاسماء
الحسنى كما في رواية ابن ماجة فهو مما سماه به منها فلا
يشكل قول بعض اللغويين انه لا ينعت به غير الله تعالى لانه لم
يستعمل صفة بل اسما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الاحسن
ماخوذ من اسم الله تعالى في قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين
ومعناه المستجمع لصفات الكمال قال الله تعالى ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن البصري
انه تلا هذه الاية فقال هذا حبيب الله صفوة الله هذا احب اهل
الارض الى الله اجاب الله دعوته ودعا الناس الى ما اجاب الله فيه

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (احسن الناس) روى عبد بن حميد
عن انس كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الآخذ بالحجزات) ويقال الآخذ
الحجزات بالاضافة او بنصب المفعول اي ماسك بها روى البخاري
ومسلم عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل امتي
كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش والجنادب يقعن
فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم وانتم تقتحمون
فيها والحجزات بضم المهملة وفتح الجيم ثم زاي جمع حجزة وهو
حيث يثنى طرف الازار وهو النيفق من السراويل وقد فعلها الوسط
فكانه قال آخذ باوساطكم لانجيكم من النار والقياس الضم
كغرفة وغرف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الآخذ الصدقات)
لانها كان ياخذها ويصرفها على مستحقيها قال الله تعالى خذ من اموالهم
صدقة الآية وان نزلت في المخلفين عن تبوك وفي صدقة التطوع
التي هي من تمام توبتهم لكنها عامة لغيرهم وفي الزكاة المفروضة
ولذا قال مانعوها لا ندفعها الا لمن صلاته سكن لنا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الاخشى لله) وهو اسم تفضيل من الخشية
بمعنى الخوف مع الاجلال وهو ماخوذ من حديث ابي داود
عنه صلى الله عليه وسلم اني والله لارجو ان اكون اخشاكم ولا
ينافي قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبيء لان المراد خشية الاجلال
والتعظيم ومزيد الخير وعلى قدر علمه بالله عز وجل تكون

خشيته

خشيته ولانه قد ينسى انه ليس من اهل العذاب والنسيان جائز عليه
في غير التبليغ والتوحيد بانواعه **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الاتقى) وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم اني اتقاكم **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم (اذن خير) سماه الله عز وجل باسم
الة السمع كانه كله اذن وهو قوله تعالى قل اذن خير لكم اي
سماع حق وخير لا غير ذلك وذلكم الخير لكم لو قبلتم او اعطاه
الله فضيلة الادراك لبيان الاصوات فلا يبقى من ذلك شيء
ولا يسمع من القول الا احسنه **وقال** الحسن معناه يقبل معاذركم
وقرا عاصم بتنوين اذن ورفع خير **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم
(ارجح الناس عقلا) روى ابو نعيم عن وهب بن منبه قرات في احد
وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله عز وجل لم يعط جميع
من بدء الدنيا الى انقضائها احدا من العقل في جنب عقل محمد
صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا وان محمد
ارجح الناس عقلا **وقال** زهير بن صرد في مدحه صلى الله عليه وسلم
ان لم تداركهمو نعماء تنشرها * يا ارجح الناس حلما حين يختبر
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (طاهر) اي طاهر القلب واللسان
والجوارح عن الذنوب والمكاره وخلاف الاولى وما فعله مما لا
يناسب علو مقامه فهو مغفور له لقوله تعالى ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله
ما ندري نفسر ما يفعل بها الا هذا الرجل الذي بين الله لنا انه

فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أخرجه الحاكم وقيل ما
تقدم من ذنوب أمتك وما تأخر منها وأما هو فلا ذنب له وطاهر
البطن لمداومته على الغسل والتراب وقيل نظيفه طاهرة
وبوله وبطنه ودمه كما أقر صلى الله عليه وسلم مالك بن
سنان وعبد الله بن الزبير على شرب دمه وأم أيمن وأم يوسف على
شرب بوله وقيل شربناه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم المطهر
بفتح الهاء أي جعله الله طاهرا من العيوب وبكسرها أي يطهر
الناس عن الشرك والمعاصي والعيوب بالتذكير بالوعد والنهي
وهو أولى لقوله تعالى ويطهركم تطهيرا ومن أسمائه صلى الله
عليه وسلم أرحم الناس بالعباد أي أكثرهم رحمة بالعباد
كلهم مؤمنهم وكافرهم وفي الشامي أرحم الناس بالعيال
بمثناة ولام والأول أعم لاندراج العيال في العباد كلهم لأنهم
كعياله إذ بعث إليهم بمصالحهم والرأفة بهم أكثر مما يرأف
الإنسان بعياله ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الأزهر أي
منير الوجه ومشرقه يقال زهر يزهر بمعنى صفا لونه وأضاء
روى مسلم عن أنس كان صلى الله عليه وسلم أزهر اللون قال النووي
معناه أبيض مستنير وهو بمعنى حديث عائشة كان صلى الله
عليه وسلم أبيض ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الأشجع الناس
والشجاعة شدة القلب عند البأس وفي الحديث كان صلى الله
عليه وسلم أشجع الناس ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الأصدق

في الله

في الله أي الأثبت والأقوى ولا أحد أثبت ولا أقوى على الحق منه
وهو من أسمائه تعالى ومن أظهر ومن الله قبلا ومن أسمائه صلى
الله عليه وسلم (الأطيب الناس ريحا) أي أشدهم وأذكاهم لأن
عرقه أطيب من المسك ولا زال ذلك طيب الريح يعرف به أنه كان
فيه ويعرف من مسه بطيب ويعرف به الطريق إذا مشى فيه
وكان عرقه أطيب من الطيب ومن توصل إليه جعله في طيبه وعرف
به أهل المدينة وكفى طيبا من المسك والعنبر وإذا دخل
الخلاء انشقت له الأرض وبلعت ما يخرج منه وشمت من مكانه
رائحة المسك ولا يرى ما يخرج منه وشربت أم أيمن وغيرها بوله
غلطا فما وجدت له طعم البول ولو وجدته لعلمت أنه بول
وشرب دمه عبد الله بن الزبير فتضوع له مسكا وبقيت رائحته
إلى أن قتل وشرب دمه غيره أيضا ومن أسمائه صلى الله عليه
وسلم (الأطيب) فقيل بمعنى ما ذكر وقيل بمعنى الأفضل والأشرف
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (طاب طاب) ومعناه طيب أو ما ذكر
بين قوم الأطاب ذكره بينهم ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم
(الطيب) أي لا أزكى منه وهو من أسماء الله عز وجل روى مسلم
مرفوعا إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا فهو من أسماء الله عز وجل
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الأعز) أي عظيم في العزة وهي
الغلبة والقوة وهو مأخوذ من اسم الله العزيز ومن أسمائه
صلى الله عليه وسلم (العزيز) ومعناه جليل القدر لا نظير له اسو

المنيع الغالب او الذي لا نظير له او المعز لغيره وذلك من قوله
تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين فانهم ولو كانت لهم العزة
لكن نحطت لهم منه صلى الله عليه وسلم وايضا عزته ذاتية
وليست لغيره **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاعلى) وهو
من اسمائه تعالى سبح اسم ربك الاعلى والاعلى في قوله تعالى
وهو بالافق الاعلى نعت للافق لا نعت للضمير العائد الى النبي
على قول من عوده اليه لان الصحيح ان الضمير لا ينعت ولو كان للغائب
وليس حالا من الضمير لان الحال لا يكون معرفة **ومن** اسمائه صلى
الله عليه وسلم (العلي) وهو من اسماء الله عز وجل فعيل من
العلو وهو الذي لا رتبة الا وهي منحطة عنه وهو في حقه صلى
الله عليه وسلم كذلك لكن بحسب ما يليق بالبشر **ومن** اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الاعلم بالله) وهو اعلم بصفات الله عز
وجل وبما يجب له روى البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انا اتقاكم
واعلمكم بالله وروى احمد انا اتقاكم لله واعلمكم بحدود
الله **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (اكثر الناس تبعا) وفي
الشفاء اكثر الناس تبعا وهو جمع تابع **قال** انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اكثر الناس تبعا يوم القيامة **وقال** انس ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة
ما معه مصدق غير واحد رواهما مسلم **ومن** اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الاكرم) ومعناه المتصف بزيادة الكرم على غيره

وهو من اسماء الله جل وعلا فان ربنا قال صلى الله عليه وسلم انا
اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر **ومن** اسمائه صلى الله
عليه وسلم (اكرم الناس) **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (اكرم
ولد ادم) **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكريم) ومعناه
الجواد المعطي او الجامع لانواع الخير والشرف او النبي اكرم
نفسه ان يلطخها عن الذي نسب شيء من المخالفة وهو المراد كما
بعض في قوله تعالى انه لقول رسول كريم وهو من اسماء الله عز
وجل في المنبسط او العفو او العلي او الكبير وكلها صحيحة في
حقه صلى الله عليه وسلم وليس المراد جبريل لذكر الكهانة والشعر
والمشركون لا يذكرون جبريل بذلك **ومن** اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المص والم والمر) ذكر الثلاثة ابن دحية قال الشامي
والمشهور انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت مما
سماه به من اسمائه **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (كهيعص)
ذكره ابن دحية في اسمائه وغيره في اسماء الله تعالى **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكاف) بشد الفاء ذكره
الشامي ومعناه الذي كف الناس عن المعاصي وليس معناه
المرسل الى الناس كافة لان كافة لا ينصرف منه فعل فيكون
اسم فاعل ومعناه الجامع الحية كما ان من اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الكافة) والهاء للمبالغة اسم فاعل من الكف
بمعنى المنع او هو مصدر للمبالغة كالعافية **ومن** اسمائه

صلى الله عليه وسلم (الكافي) اسم فاعل من الكفاية بمعنى الخلة وبلوغ المراد في الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم الحساب وبلغهم مرادهم اولانه كفي شر اعدائه كعبثة راضية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكثير الصمت) اي القليل الكلام فيما لا يجدي نفعا قال ابن دحية هو اسمه في الزبور ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكنز) وهو في الاصل المال او الشيء النفيس سمي به لنفاسته اولانه حصل لنا به سعادة الدارين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكوكب) وهو سيد القوم وفارسهم او النجم المضيء وقد سمي به لوضوح شريعته وسمو ملته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (طسم وطس) ذكرهما ابن دحية والسهيلي وذكرهما جماعة من اسماء الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (حمعسق) ذكره ابن دحية ونقله الماوردي عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (طه) روى النقاش عنه صلى الله عليه وسلم لي في القرآن سبعة اسماء فذكر منها طه وقيل هو اسم الله عز وجل حكاه عياض وغيره ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله عز وجل سمي به نبيئه صلى الله عليه وسلم وقيل معناه يا رجل في رجل وحرف النداء مقدر ورواه البيهقي عن ابن عباس وبه قال جماعة وهو بالنبطية على ما قال سعيد بن

جبير وهي لغة سواد العراق او الحبشية على ما قال عكرمة و
عكرمة هذا بربري من المغرب مبير وحط والى ابن عباس واسلم
وليس من السودان او السريانية على ما قال قتادة او عكّ على ما
قال الكلبي قال لو قلت في عكّ يا رجل لم يجب حتى تقول يا طه
وقال السدي معنى طه يا فلان وقيل كان اصله يا هذا فقلبوا
الياء طاء ورده ابو حيان بانه لا يوجد في لسان العرب قلب يا
النداء طاء ولا حذف اسم الاشارة وابقاء هاء التنبيه وقيل
معناه يا انسان نقله البغوي عن الكلبي وقال انه لغة عكّ وقابل
يا رجل من حيث شموله لغة للانثى لفظا وان كان المراد المذكر
صلى الله عليه وسلم وقيل معناه يا طاهر من كل ذنب وعيب ويا هادي
الى كل خير فكل حرف منه بعض اسم وهو النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مروي عن الواسطي ابي بكر محمد بن موسى وجعفر
الصادق وقيل معناه طوبى لمن هدى له وقيل معناه يا مطمع
الشفاعة للامة ويا هادي الخلق الى الملة وهو كالذي قبله في
التركيب وقيل معناه يا بدر وهو القمر ليلة اربعة عشر لان الطاء
تسعة والهاء بخمسة فذلك اربعة عشر ولا يعتمد على هذه
الاقوال لانها من بدع التفاسير والمعتمد ان طه من اسماء الحروف
التي رجح بعضهم انها مما استاثر الله بعلمه وقيل طه يا انسان
الهاء امر له صلى الله عليه وسلم ان يطأ الارض بقدميه وقد روي انه
صلى الله عليه وسلم كان يقوم في صلاته او بعضها باحدى رجليه اي

اليمنى وامر ان يطأها بهما وان الاصل طأ فقلبت الهمزة هاء كما قالوا
هياك في اياك وهراق في اراق وهو من وطىء بالياء يطى بالالف حذفت
الالف في الامر والهاء للسكت فيكون الاصل اثبات الواو ويحتمل
والهاء ضمير الارض حذفت الفها خطا كما في ما نشد من خط
المصحف روى محمد الحميد عن الربيع بن انس كان النبيء صلى الله عليه
وسلم قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله عز وجل طه الاية وروى
ابن مردويه بسند ضعيف عن علي لما نزل على النبيء صلى الله عليه
وسلم يا ايها النبيء قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمتا قدماه
فجعل يرفع رجلا ويضع اخرى فهبط عليه جبريل فقال طه طأ الارض
بقدمك يا محمد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم يس روى ابو
محمد مكي انه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لي عند
ربي عشرة اسماء ذكر منها ان انا محمد واحمد والفاتح والخاتم
وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه اخرجه ابن
مردويه في تفسيره وابو نعيم عن ابي الطفيل وضعفه ابن دحية
وتبعه السيوطي وغيره ضعفه برواية البيهقي له عن محمد بن
الحنفية مرسلا واخرجه ابن عدي في الكامل عن علي وجابر واسامة
ابن زيد وابن عباس وعائشة وقال السهيلي لو كان اسما له لقيل يس
بضم النون واجاب تلميذه ابن دحية بان ذلك غير لازم لانه سمي
كاسماء الحروف والضم مقدر كما قدر في سيبويه مع انه قرئ بالضم
ايضا وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل يا سيد البشر وقال ابن عباس

والحسن وغيرهما معناه يا انسان بلغة طيء وقال مقاتل بالحبشة
قال الكلبي وقيل بالسريانية وقيل بلغة كلب وقال الزمخشري
والبيضاوي والمحلي اصله يا انيسين فاقتصر على بعضه لكثرة النداء
به كما قيل م الله في ايمن الله ويدل على انه خطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى انك لمن المرسلين واعترض ابو حيان كونه بقية انيسين
بان تصغير انسان انيسيان واعترض برواية الزمخشري والمحلي انيسين
على القياس والمستامتقدم على الناقل لانه لم يقم دليل نفيه
ويعترض بان انيسان موجود مجمع عليه ووجود انيسين ينبغي
ان يعرف في اي كلام وجد واعترض التصغير ايضا بانه لا يدخل
اسماء الله واسماء الانبياء ولو كان للتعظيم او للمحبة والشفقة
وانما يحمل على ذلك فيما ورد تصغيره كما لو جاء النص من الله انه
تصغير والمهيمن اسم فاعل من امن ثبتت همزة افعل فيه شذوذا
وقلبت هاء وقلبت في الفعل فتبعه اسم الفاعل اي جعل الخلق
امنين من ان يجور عليهم ودعوى انه تصغير مومن تقرب من الكفر
وقال محمد بن الحنفية معناه يا محمد وعن ابي العالية يا رجل والمراد
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر الوراق يا سيد البشر
فانه امام البشر فاولى ان يسود الجن والملائكة ونوع الانسان
اشرف من نوع الملك وغيره على الصحيح وقال جعفر الصادق ان المعنى
يا سيد وانه خطاب له صلى الله عليه وسلم والاكتفاء عن بعض الكلمة
فيما فيها وارد كقولهم الا تا في الا تفعل فيقال بلى فا في

وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل يا سيد البشر

ابعد وفي حديث كعب بالسيف منا اني مشاهدا واختلف التتائي
ان ذلك تسمية للكلمة باسم بعضها قلت لها فيه فانه قال
يحتمل يس ان الاكتفاء باسم حرف عن الباقي وقيل اسم لله ٨
اقسم به وقيل للقرءان وقيل للسورة وقيل اسم حروف ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الجامع) فانه جمع ما افترق في غيره من الانبياء
والاولياء وجامع الخلق على دين الله والخير الدنيوي والاخروي
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مقتفي) كمقتدي لانه جاء
بعد الانبياء نبيا ولا نبي بعده ولانه تابع لهم في دين
الاسلام وما لا ينسخ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقفي)
اي المجعول تابعا وءاخرا والمجعول من قبله من الانبياء بعده
وفي ذلك مزية باطلاعه على احوالهم واحوال اممهم بدون
العكس سوى انهم علموا فضله وفضل امته وفوقها على درجة
عليهم في الدين والعمر والنفوذ والرتبة فاق جميع الملائكة و
جميع الاولياء ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (اسد الخير) ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (امام المتقين) ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (امام الرسل) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (امام
الانبياء وامام النبيين) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الامام)
ومعناه امام المقتدى به والتقوى حذر الشرك والمخالفة روى
ابن ماجه وابن مسعود موقوفا اذا صليتم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك

يعرض

يصلي عليه قالوا له علمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم
ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون وروى
الترمذي عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر قال حسان في مدحه صلى الله عليه وسلم *
امام لهم يهديهم الحق جاهدا * معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الآمر) ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الناهي) قال الله عز وجل يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر وكان الامر والنهي في حقه من عين وفي حق غيره
من كفاية قال العزفي هما في الحقيقة لله جل وعلا لكنه
لما كان واسطة بينه وبين خلقه اضيفا اليه اذ هو بينا فقد
امرا ناهيا ويعلم بالدليل انه واسطة وقال الله عز وجل وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الامين) بمعنى الخالص النقي والشريف كذا
قيل سمي لان الله امنه في الدنيا والآخرة قال الله جل وعلا
والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي الله النبيء ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (امنة اصحابه) اي سبب امنهم وطمانينتهم
روى البيهقي عن ابي موسى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه

الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء
ما توعدوا وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون
والامنة بضم الهمزة وفتحها وبفتح الميم الواو فى الامانة الذي
يومن على كل شيء سمي بذلك لان الله سبحانه ائتمنه على
وحيه او الحافظ اي حافظ اصحابه من البدع او من الاختلاف
والفتن فوالا زوالا فيما في هذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله رحمة امة قبض نبيها قبلها لاحتمال ان يكون المراد امنهم
من الخسف والمسخ ونحو ذلك من انواع العذاب وباتيان
ما يوعدون من الفتن بينهم بعد ان كان بابها منسدا عنهم
بوجوده ق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الامين ذكره
ابو فارس سمي به لانه حافظ الوحي قوي على الطاعة وروى مسلم
عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تامنوني وانا
امين من في السماء ياتيني الخبر من السماء صباحا ومساء قال تعالى
انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم
امين نسب عياض القول بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكثر
المفسرين وقيل جبريل وكان يدعى من صغر سنه بالامين كما
ثبت انه لما دخل من باب بني شيبة عند اختلافهم في من يضع
الحجر الاسود في موضعه قالوا هذا الامين وقد اتفقوا ان يحكم
بينهم اول داخل منه قال كعب بن مالك رحمه الله *

امين محب للعباد مسوم * بخاتم رب قاهر للخواتم

اوهو

اوهو بمعنى مأمون من الايتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة في
لان الله ايتمنه على وحيه وجعله واسطة بينه وبين خلقه و
كساله من الامانة التي هي ضد الخيانة حلة وابرة وتوجه بتاج
الصدق المرصع بدررها الفاخرة وكانت توضع عنده الامانات
ولما هاجر خلف عليا يودي عنه الامانات وهو احق الخلق باسم
الامين لكمال صدقه وامانته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الامي قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبيء الامي وهو الذي
لا يكتب كما قال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
نسبة الى الام كانه على الحالة التي ولدته امه وهو في حقه معجزة
وفي حق غيره معجزة قال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
قال عياض من وصفه بالامية ونحوها مما جرى عليه بقصد التعظيم
والدلالة على النبوءة كان حسنا ومن اراد تنقيصا النحو بالتساب
وخلقه وسماه بعض ايضا الامي بفتح الهمزة وفرق ايضا به
قال ابن عطية منسوب الى الام بمعنى القصد اي ان هذا النبيء
صلى الله عليه وسلم مقصود للناس وموضع قصد يؤمونه بافعالهم
وشرعهم وهو اسم اخر كما مر وقال ابو فتح يجوز ان يكون نسبا
الى الام بضم الهمزة او الامة فيكون من تغيير النسب فيكون لغة
اخرى لا اسما اخر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم البر بفتح
الباء صفة من بر المنقول الى ضم الراء للمبالغة او اسم فاعل
بر بكسر الراء المدغم وعلى هذا حذفت منه الالف تخفيفا

وهو من البر بكسر الراء بمعنى الاحسان او الطاعة او الصدق
قال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وعن ادريس عليه السلام
من افضل البر ثلاثة الصدق في الغضب والجود في العسرة والعفو
عند القدرة وسمي برا لانه من ذلك بمكان وهو من
اسماء الله تعالى ومعناه الغاية في الاحسان والصادق فيما
وعد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم البارقليط ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الفارق وهو معنى البارقليط بالموحدة
والفارقليط بالفاء وفتح الراء فيهما وفتح القاف ايضا وكسر
اللام واسكان المثناة بعدها ويقال ايضا البارقليط بسكون
الراء وفتح القاف وبفتح الراء واسكان القاف وبكسر الراء مع
سكون القاف وهو الصحيح كما في المقتفى وجزم به الشامي
واصله بالباء الفارسية وهي باء تشوبها فاء وبالهاء في آخره
عرب بابدال الباء وحذف الياء من الآخر وهو اسمه في الكتب
السابقة وفي انجيل يوحنا من اتباع سيدنا عيسى عليه السلام
ولم نظفر بكونه في غيره وانما اخذ الانجيل عنه اربعة
من الحواريين متى ويوحنا وفيسر ولوقا فتكلم كل واحد من
هؤلاء بعبارة كملاءمة الخبر الذي اتبعوه ولذا اختلفت الاناجيل
الاربعة اختلافا ما سنذكره بعدا ومعنى البارقليط عند بعضهم
روح الحق لانه صلى الله عليه وسلم قائم بالحق كقيام الروح بالحيوان
فان بان فقده مات ومن انه بمعنى الفارق بين الحق والباطل وهو قول

ثعلب وبه قال ابن الاثير ومنه الحديث محمد فرق بين الناس اي يفرق
المومن بتصديقه والكافر بتكذيبه وقيل معناه الحامد وقيل
الحماد قال الشمني اكثر اهل الانجيل على ان معناه المخلص ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (حمطايا) بفتح الحاء واسكان الميم
وقال الشمني بفتح الحاء وشد الميم مفتوحة وقال الهروي
بكسر الحاء واسكان الميم وتقديم الياء على الطاء هكذا حمياطا
ومعناه حامي الحرم بفتح الحاء والراء من عبادة غير الله والفجور
والزنى وغير ذلك وروى ابو نعيم عن ابن عباس كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسمى في الكتب القديمة محمدا واحمد وحمياطا
وزاد بعضهم عن ابن عباس فارقليطا وماذ ماذ قال ابو عمرو
ابن العلاء زبان بن العلاء بن عمار المازني سالت بعض من اسلم
من اليهود عن معناه فقال يحمي الحرم بضم الحاء وفتح الراء جمع
حرمة من الزنى والانكحة الحرام ويوطي الحلال الذي يزوج بالنكاح
الصحيح ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المنحمنا) بضم فاسكان
ففتح فكسر فشد وقصر وقال ابن دحية بفتح الميمين وقال
التلمساني بتثليث الميم الثانية ومعناه روح القدس وهو
بالسريانية محمد ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المشفح)
بالفاء وبوزن محمد وبمعناه والشفح في اللغة الحمد وروي بالقاف
بدل الفاء وبه قال الشمني والدلجي وصرح الحلبي بان القاف تفتح
وتكسر في كتاب شعيا بالسين المهملة ويقال ايضا بالمهملة

عجبي الذي سرت به نفسي أي انفسا وليا دي او رضيته انزل عليه وحيي فيظهر في الامم عدلي ويوصيهم الوصايا ولا يضحك ولا يسمع صوته في الاسواق ويفتح العيون والآذان الصم ويحيي القلوب الغلف وما اعطيه لا اعطي احدا مشفح يحمد الله حمدا جديدا وهو بالسريانية الحمد لانهم يقولون شبحا لاها اذا ارادوا ان يقولوا الحمد لله وبعد قوله حمدا جديدا يأتي من افضل المدينة يعني المدينة وسكناها يهللون الله ويكبرونه على كل رابية ولا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى الهوى ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبة الضعيفة بل يقوي الصديقين وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ اثر سلطانه اي نبوته وقوته فيها على كتفه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مقيم السنة وهو اسمه في الزبور وقال المصطفى في التوراة لن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله وفي الزبور ما حاصله قل يا داود اللهم ابعث لنا اي للناس محمدا يقيم السنة بعد الفترة اي انقطاع الوحي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم البرهان وروى ابن ماجه انه من اسماء الله تعالى سمي به محمد صلى الله عليه وسلم وروى ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم انه محمد صلى الله عليه وسلم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكيا غيره وهو في اللغة الحجة وقيل الحجة النيرة الواضحة

النبي تعطي اليقين التام وهو صلى الله عليه وسلم برهان بالمعنيين
لانه حجة الله على خلقه وحجة واضحة نيرة لما معه من الايات
والمعجزات الدالة على صدقه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم احاحا
حاطا اي صاح امته قال العزفي وهو اسمه في الزبور ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم احيحا اي وهو اسمه في الانجيل اي مميز فاتي
الحق والباطل قاله العزفي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ماذ ماذ
بالدال فيهما وذال معجمة فيهما والتنوين فيهما قاله بعض في
المقتفى باشكال الحاء الذي الكذب هو أولى لانه من اسمائه في
العجمة وقال الحلبي في شرح الشفاء هو بالاسكان في الرواية
الا انه ينبغي ضم ذاله لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة
اي انت ماذ ماذ او بماذ وروي موذ موذ وعزاه العزفي لصحف
ابراهيم واقتصر عياض على ماذ ماذ وروي ميذ ميذ بتحتية
فيهما وعزاه العزفي للتوراة ونقل احمد بن محمد بن علي بن
حسين بن ابراهيم الحجازي الانصاري الخزرجي في حاشيته على
الشفاء عن السهيلي ضم الميم واشمام الهمزة ضمة بين الواو
والالف مقدودة قال السهيلي نقلته عن رجل اسلم من علماء
بني اسرائيل قال هذا الرجل الاسلامي معناه طيب والتكرار للتاكيد
او المراد طيب في نفسه او دنياه وطيب في صفاته وذاته وكونه
اسما واحدا مثل مرمر او مركبا خلاف الاظهر ولم يفل احد باهمال
داله وقول التلمساني يحتمل انه ماخوذ من الماذ وهو العسل الابيض

لحلاوته في ذاته وصفاته او من الماد بمعنى الخروج اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ورد بانه يقتضي انه عربي ولم يقل به احد والصحيح ما مر انه بمعنى طيب طيب وكان يوخذ من عرقه ليتطيب به فهو صلى الله عليه وسلم طيب الله نفحه في الوجود فتعطرت به الكاينات وسمت واغتذت به القلوب وطابت وتسمت به الارواح فنمت وروي بميم ومود ماد بموحدة اوله مكسورة واسكان الميم وضم الهمزة وسكون المعجمة وعزاه ابن دحية للتوراة ولعل بعض شراحها من مومنيه اهل الكتاب وفسر بعضي بالعز والشرف لانه شرف هذه الامة وعزها ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (البرقليس) قال ابن منجا وغيره هو بالرومية قال السيوطي بفتح الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطا ومعناه البرقليط ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (البشر) قال بعضهم بشر بدون ال سمي بذلك لانه اعلى البشر وافضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص بالعام كما قال الله تعالى انما انا بشر مثلكم وقال بعد ذلك يوحى الي تنبيها على الجهة التي فضل على من ساواه في انه بشر وهي الوحي والرسالة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (بشرى عيسى) من البشارة وهي الخير السار ورد ذلك في قوله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد والانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحاق ويعقوب ويحيى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (البشير)

اسم فاعل من بشر كمبشر وزنا ومعنى او بمعنى مبشر كسميع وهذا
انسب بنذير بمعنى منذر قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مبشر) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(النذير) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (منذر) قال الله تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال الله تعالى انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا وقال انما انت منذر والتبشير لاهل الطاعة
بالثواب والمغفرة والنذارة والانذار للعصاة بالعذاب والتحذير
من الضلال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الدعوة ودعوة ابراهيم)
وفي المستدرك عنه صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم و
بشرى عيسى ومن ذلك قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الداعي الى الله) قال الله عز وجل وداعيا
الى الله باذنه يدعو الى الايمان بالله وطاعته ويحث عليهما وقد
وصف الله سبحانه نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو
مما سماه به من اسمائه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (دعوة
التوحيد) اي صاحب قول لا اله الا الله سمي به لانه اعلم الناس
اي دلهم على الطريقة المستقيمة او بمعنى المدعو به على اطلاق
المصدر على اسم المفعول ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (السامع)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (السميع) ومعناهما السميع لكلام
الله السماع الكلي المتصف بجمال كلام الله وذلك في قوله تعالى
انه هو السميع العليم على ما قال السبكي ان الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم

لكن قال معنى وصفه بانه الكامل في السمع والبصر اللذين يدرك بهما
الآيات التي يريه اياها فوصفه بذلك وهو تذكير والانذار بالعقل
وهما اعظم الحواس الموصلة اليه لانه لا اكمل منه في الانذار
والاستدلال وهو تفسير بعيد والحق من تعمق في الكلم فيه ولما
سيق للمدح فسره بما يخصه به ويصير مدحا له واولى منه
ذلك ان الضمير لله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (البليغ)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (البالغ) لبيان والبيان الكشف
والاظهار اي الفصاحة واجتماعهما مع البلاغة او اظهار
المقصود بابلغ لفظ او هو بمعنى المبين في المظهر للناس ما امروا
به وما نهوا عنه والموضح لهم عنهم من امر دينهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (البينة) اي الحجة الواضحة قال الله
تعالى حتى تأتيهم البينة وفسرها الله عز وجل بقوله رسول من
الله الآية والهاء للمبالغة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(البارع) اي الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم علما
وحكما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الباهر) قال الكسائي ان
الله قال لموسى ان محمدا هو البحر الباهر قال اي يبهر بنوره
نور الانبياء اي غلبه في الاضاءة لكثرة الانتفاع به والا
قتباس منه ولانه غلب بحسبه جميع الخلق ولانه ظاهر الحجة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الباهي) اي الحسن الجميل ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (البر) لعموم نفعه وطهارته وتطهيره

لغيره

لغيره ممن اتبعه لسعة كرمه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
البدء بمعنى السيد الذي يبدا به اذا عدت السادات ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم البديع اي المستقل بالحسن والجمال
وهو من اسماء الله تعالى بمعنى موجد الشيء بلا آلة ولا مادة
ولا مثال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم البدر اي القمر الكامل
لتمام كماله وعلو شرفه قال الكسائي ان الله قال لموسى عليه
السلام ان محمدا هو البدر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم البهاء اي العز والشرف لانه شرف
هذه الامة وعزها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم البهي
وبشرا بالحسن العاقل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم التالي
اي المتبع لمن قبله فبهداهم اقتده ثم اوحينا اليك ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا او من التلاوة وهي القراءة قال الله تعالى رسول
منكم يتلوا عليكم آياتنا اي القرآن ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم التذكرة وهو ما يتذكر به الناس ويتنبه به الغافل
قال الله تعالى وانه لتذكرة للمتقين في قول من فسره بسيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم التقي وهو
من التقوى قال عياض وجد على الحجارة القديمة محمد تقي مصلح
سيد امين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم التنزيل بمعنى
المنزل اي المرسل او المنزل اليه اي الموحى اليه القرآن قال الله تعالى
تنزيل من الله قيل محمد وهو بمعنى رسول من الله وقيل القرآن

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (التهامي) بالكسر نسبة الى
تهامة بالكسر وهي من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من
بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها قال ابن فارس من التهم
بفتحتين وهي شدة الحر وركود الريح ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (الحجازي) نسبة الى الحجاز وهي مكة واليمامة وقراها سمي
حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل بين الحرار الخمس ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الحرمي) نسبة الى حرم مكة ومن اسمائه صلى
عليه وسلم (ثاني اثنين) باسكان الياء الاولى حال النصب كالاية
وبفتح وهما المصطفى صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الثمال) ذكره ابن دحية وهو
بكسر الثاء العماد والملجا والمغيث والمعين والكافي قال
عمه ابو طالب عطفا على ما قبل *

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

اي يمنعهم مما يضرهم وايضا ينفعهم توسم فيه عمه ذلك
من الطفولية لما راى فيه وايضا استسقى هو به فسقوا كما رواه
ابن عساكر او بضم الثاء فيكون معناه المنقطع الى الله الواثق
بكفايته وكثيرا ما يستدل بالظاهر على الباطن *

وقل من ضمنت يوما سريرته * الا وفي وجهه للخير عنوان

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الجبار) قال عياض وابن دحية
سماه الله به في كتاب داود فقال تقلد سيفك ايها الجبار فان

ناموسك وشريعتك مقرونة بهيبة بيمينك ومعناه في حقه
تعالى المطلع للشيء او المطلع بعض من الفهم او العلي العظيم
الشأن او الذي لا يرد عما اراد او الغالب الذي لا يغلب او الذي لا
يدرك منه الا ما اراد او المتكبر وفي حقه صلى الله عليه وسلم اصلاح
الامة بالهداية والتعليم والفهم لاعدائه او علو منزلته
وعظم شأنه ونفي ما لا يليق له بقوله وما انت عليهم بجبار ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الجد) بفتح الجيم وضمها بمعنى الجليل
القدر او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظ او الحظوة اي صاحب
الحظ العظيم عند الله والحظوة عند الخلق او بكسرها فقط
بمعنى الاجتهاد في العبادة او داب النفس في طلب السيادة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الجواد) بتخفيف الواو اي الكريم السخي
الطائع المليء من الجود وهو سعة الكرم والطوع صفة مشبهة
واجاز الشامي تشديد الواو قال وهو مبالغة في الجواد بالتخفيف
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الجليل) اي العظيم او من جملة
صفات الجبرية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الجهضم)
بمعجمة ثم مثلثة بوزن جعفر وهو العظيم الهامة المستدير
الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة
فيه صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الخاتم) بال
كما في الشفاء ويروى بغير ال قال في الشفاء هو من اسمائه في الكتب
السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا

وخلفا وروي عن عياض انه ليس بمعروف في اللغة وانما هو القافي
كما في الصحاح وهو بكسر الفاء في كلام الصحاح والذي في النسخ
المعتمدة من الشفاء الحا ثم بفتح الفاء ولعل تفسير ثعلب على
الفتح لان الانسب باللغة ويمعنى القافي الكريم ق ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم حزب الله والحزب الطائفة من الناس ق وفيها جماعة
فيها غلظة وحزب الله عبيده المتقون وانصار دينه سمي صلى الله
عليه وسلم باسمهم تعظيما ولانه سببهم وعنه اخذوا ق ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الحفيظ وهو ابلغ من الحافظ ق و
الحفظ صون ما في الذهن عن النسيان وما في الخارج عن الضياعة
وهو صلى الله عليه وسلم حافظ للوحي وشاهد على الامة وشافع
للامم وغير مضيع للوحي والعمل به ولا للامة بل بلغ وجاهدهم
حفظا لهم عن الكفر والنار ق واما وما انا عليكم بحفيظ فمعناه
لست احفظ اعمالكم واجازيكم عليها ق ومعنى قوله عز وجل
فما ارسلناك عليهم حفيظا لست تحفظهم حتى لا يقعوا في
الكفر والمعاصي او تعد معاصيهم فتجازيهم عليها ق وهو من
اسماء الله عز وجل لان الاشياء محفوظة في علمه لا ينساها
ولا يضيع خلقه ويحفظ من شاء من الاغيار ويصون ظاهرهم
من موافقة الفجار ق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحافظ وهو
من اسماء الله عز وجل ق ومعناه في حقه سبحانه وتعالى صيانة خلقه
من العدم وصيانة المتضادة بعضها عن بعض قال الغزالي الحافظ

من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وصلابة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وسمي به لانه الحافظ للوحي والامة لوله يقدح في وصفه بالحفظ وقوع النسيان منه كما روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله تعالى لقد اذكرني اية كنت نسيتها لندرة ذلك منه والحكم انما هو للاغلب وقد يقال ذلك النسيان مجاز عن عدم تذكر يحصل الرجوع اليه باذنى التفات وايضا هو صلى الله عليه وسلم اقوى الناس حفظا بالله ربه ولا سبيل للشيطان عليه بوجه فهو الحافظ على الحقيقة من العباد **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (رسول الرحمة) رواه ابن سعد عن مجاهد مرسلا قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال بالمومنين رؤوف رحيم وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فهو رحمة للكفار والمنافقين بترك القذف والمسخ والخسف والامان وللمومنين بترك ذلك وترك القتال وذل الكفر والجزية ونجاة الدنيا والاخرة ورحمتهم **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (قيم) بمعنى جامع الاخلاق النفيسة او قائم بامر الناس وامر دينهم والمؤلف بينهم او جامع الخير كله او المستقيم الحسن او مقيم السنة او القائم بمصالح الخلق كقيم الدار **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (قثم) في بعض

القاف وفتح المثلثة ومعناه جامع الخير كثير العطاء وكان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وجامعا للفضائل **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الحاكم) قال الله تعالى وان احكم بينهم وقال لتحكم بين الناس بما اراك الله ونحو ذلك مما فيه ذكر الحكم له صلى الله عليه وسلم وذكره ابن دحية بلفظ الحاكم بما اراه الله لتلك الاية **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الحبيب) بمعنى مفعول اي محبوب لله عز وجل او لاوليائه او فاعل اي محب لله ولاوليائه **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (حبيب الرحمن) ورد تسميته به في حديث المعراج عن ابي هريرة عند البزار وغيره **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (حبيب الله) ورد في عدة احاديث **و**معنى حب الله لعبده بغضه وعداوته او معناه لازم المعنى في الشاهد وذلك اللازم الانعام بالتوفيق ونعم الدارين ومن بالغ في صفاء قلبه لله عز وجل استعمل قلبه وجوارحه في الله وهو معنى قوله الله سبحانه وتعالى في مطلق وليه واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الحجة البالغة) اي الدلالة الكاملة التي لا نقصان فيها ولا انفصام **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (المبلغ) قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك لما امره الله تعالى بالتبليغ علمنا انه قد بلغ فهو

في الحكم

مبلغ

مبلغ لانه ممتثل للامر فطعا وثبت ايضا تبليغه بالمشاهدة
وقال ايضا عند موته الا قد بلغت **ومن** اسمايه صلى الله عليه
وسلم الحجة الله على الخلايق روى صاحب الفردوس بلا سناد
انا الحجة وهو بمعنى البرهان **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم
الحرز الاميين اي حافظهم وما نعهم من السوء وخصوا
بالذكر لما كان منه من قصد الاعتناء بهم ولكونه منهم
ولتنبيه بني اسرائيل على عظم شان العرب ورفعتهم بهذا
النبيء الذي خرج منهم وان غيرهم كالتابع لهم وفي البخاري
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي والله انه لموصوف في التوراة
ببعض صفته في القران يا ايها النبيء انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا الاميين الحديث **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم
الحريص اي شديد الحرص على دين الله **ومن** اسمايه صلى الله
عليه وسلم الحريص على الايمان قال الله تعالى حريص عليكم اي على
ايمانكم وهدايتكم **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم الحسيب
فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء كفاني ومنه عطاء
حسابا او الشريف او الكريم من الحسب بفتحتين وهو ما يعد
من مفاخر الاباء او الدين او الكرم او الشرف في الفعل او الاباء
وهو صلى الله عليه وسلم متصف بذلك كله وهو من اسماء الله
تعالى قال الغزالي وليس للعبد مدخل فيه الا بنوع مجاز بان يكون
كافيا لطفله بتعهده او لتلميذه بتعليمه ممتنى لا يفتقر الى غيره

وهم العرب

اي اولنحو له وهو صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم لانه كافي لامته جميع ما تحتاج اليه في الدارين بحيث لا تحتاج الى غيره **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم المبين قال الله عز وجل حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال وقل انى انا النذير المبين وقال قد جاءكم الحق من ربكم وقال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرءان **و** معناه هنا ضد الباطل والمتحقق صدقه وامره والمبين المبين امره ورسالته او المبين عن الله ما بعثه به كما قال عز وجل لتبين للناس ما نزل اليهم قيل المراد بالحق في الايات محمد صلى الله عليه وسلم كما قال وعلموا ان الرسول حق وفي حديث الشفاعة ومحمد حق وتكذيبه بتكذيب رسالته وملاقاته **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم المبين بالتخفيف **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم المبين بالشد كما دلت عليهم الايات المتقدمة وغيرها **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الحكيم لانه عليم وعمل واي عن ربه جل وعلا وهو من الحكمة قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة والمتصف بالحكمة علما وتعليما حكيم وهي النبوءة او معرفة القرءان والفهم او الاصابة في القول او العلم الموجب الى العمل او السنة او خشية الله اقوال وهو متصف بذلك كله **و** قيل بمعنى مفعل اي محكم ومتقن او فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح وهو اعم من الحكمة وهو صلى الله عليه وسلم متقن

للامور

للامور ومانع لامته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الحَكَمُ بفتح
الحاء والكاف وهو الذي لا يخطئ في حكمه او المانع وهو من
اسماء الله عز وجل ومعناه الذي لا راد لحكمه افغير الله ابتغي
حكما اي فاصلا عظيما او ما نعا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
الحليم قال ابن دحية موصوف به في التوراة من حلم بضم
اللام اذا صار الحلم طبعا له وفيه قال ابو طالب عمه *
حليم رشيد عادل غير طايش * يوالي الها ليس عنه بغافل
وكان احلم الناس وكل حليم قد عرفت منه زلة وحفظت عنه
هفوة وهو صلى الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا
وعلى اسراف الجاهلية الا حلما وهو من اسماء الله تعالى ومعناه
في حقه تعالى انه لا يعجل بالعقوبة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
الحنيف اي المايل عن الكفر والمعاصي والناس قال الله تعالى
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال ملة ابيكم ابراهيم وقال فيهداهم
اقتده وقال فاقم وجهك للدين حنيفا وقال صلى الله عليه وسلم بعثت
بالحنيفية السمحة وقال صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى
خلقت عبادي حنفاء اي مايلين عن الكفر كقوله تعالى كل مولود
يولد على الفطرة الحديث ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الحامي
اي المانع لامته من العذاب والحافظ لهم من الردى او حامي البيت
والحرم يمنعه من ابرهة في الحرم او كان له ان يحمي لنفسه ما شاء من
الارض الا انه لم يفعل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الحاذق بضم

الحاء المهملة الاولى وكسر الثانية الشديد الشجاع او كبير المروءة
او الرئيس الرزين كانه ماخوذ من الحلول والا شتهار لان الفلو وفلة
الثبات في مجلس بيس من عادات السادات ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الحنان بالتخفيف وهو الرحمة سمي به مبالغة ويجوز
التشديد فيكون صيغة مبالغة اي شديد الرحمة والشفقة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحيي حيا بالتخفيف اي كثير الحياء
روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلى الله عليه وسلم حييا لا
يسأل شيئا الا اعطى وتقدم انه اشد حياء من ذات الخدر وهو
شديد في امر الدين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحي اي
الباقي المتلذذ المنعم في قبره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخازن
لمال الله اخذه ابن دحية من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم
والله ما اتيتكم من شيء ولا امنعكم من شيء منه ان انا الا خازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره قال النووي اي خازن ما عندي
اقسم ما امرت بقسمته على حسب ما امرت به والامور كلها
بمشيئة الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخاشع بمعنى
التذلل لله عز وجل او بمعنى الرمي ببصره الى الارض او الانقياد
للحق كما عند الصوفية او قيام القلب بين يدي الرب بهم مجموع
او الخوف الدايم الملازم للقلب كما عند الحسن او تذلل القلوب
لعلام الغيوب كما عند رئيس الصوفية الجنيد او خمود نيران
الشهوات وسكون دخان الصدر واشراق نور التعظيم من القلب

وجل القلب وانقياد الجوارح وهو قريب من التواضع ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الخاضع ذكره ابن دحية والخضوع لغة التطامن
والتواضع وهو قريب من الخشوع الا ان الخشوع للقلب وهو قريب
من التواضع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم عبد الله قال الله
سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده وهو اسم تشريف لانه
اضيف الى اعظم العظماء وهو الله جل وعلا والعبد من له ذوق و
شهود العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل عن عبودية
نفسه فهو العبد علما وحالا وتحققا وهذا من كمال الانسان وقال
الله جل وعلا فاوحى الى عبده ما اوحى وفي البخاري عنه صلى الله عليه
وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله و
رسوله يعني ليس لغير الله الا اسم العبد اي لا الوهية الا لله
عز وجل واحب الاسماء الى الله عبد الله ولما خيره الله ان يكون
نبيا عبدا او نبيا ملكا بكسر اللام اختار ان يكون نبيا عبدا
اي غير ملك واختار ما هو الا حب الى الله وادل على الخضوع لله
تعالى كما اومى اليه جبريل ان يختاره قال السيوطي ومن خصائصه
ان سماه الله عبدا ولم يطلقه على احد بل قال نعم العبد وعبدا
شكورا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخالص بمعنى النقي
من الدنس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم خطيب الانبياء وخطيبهم
اي مقدمهم وصاحب الكلام دونهم والخطيب الحسن الخطبة
وهي الكلام المسجع المنثور مشتق من خطب اللسان لان العرب

إذا دهمهم أمر اجتمعوا له وخطبت ألسنتهم فيه أو من المخاطبة لأنه يخاطب بالأمر والنهي أو من الخطب وهو الأمر العظيم لأن كل شيء لاشتمالها على فنون الكلام ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (خطيب الأمم) ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (خطيب الوفود على الله) ذكرهما السخاوي ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الخليل) من الخلة بمعنى الصداقة والحب التي تخللت القلب وصارت خلاله أو من الخلة بمعنى الاختصاص لأنه يوالي ويعادي في الله أو بمعنى الحاجة لانقطاعه إلى الله وقصر حاجته عليه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (خليل الله) روى أحمد وغيره عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا وإن صاحبكم خليل الله وروى أبو يعلى في حديث المعراج أن الله عز وجل قال له صلى الله عليه وسلم وإني اتخذتك خليلا وإطلاق الخلة على الله للمقابلة أو لأنها بمعنى نصره وتأييده وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة أو بمعنى تخلل القلب أو نحو ذلك مما لا يوصف الله سبحانه وتعالى به ولو وصف به نبيه صلى الله عليه وسلم ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (خليل الرحمان) ذكره السخاوي ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الخليفة) وهو الذي ينوب عن غيره والهاء للمبالغة سمي بذلك وداود وآدم وغيرهما لأن الله جل وعلا استخلفهم على عمارة الأرض وسياسة الناس وتكميل أنفسهم وتنفيذ أوامره منهم لا لحاجة منه تعالى

الى غيره بل القصور المستغلب عليهم عن قبول فيضه وتلقي امره
بغير واسطة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خليفة الله) ذكره
ابن دحية من قوله في حديث الاسراء ونعم الخليفة حياه الله من
اخ ومن خليفة وهو من اسمائه تعالى كما تقول انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل والمال والولد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(خير الانبياء) اي افضلهم ذكره السخاوي وغيره ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (خير البرية) اي الخلق بالهمزة بعد المثناة
او بمثناة مشددة قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها الياء او هو من
الاول بمشددة بلا همزة من البراء وهو التراب بمعنى خير بني
آدم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خير خلق الله) ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (خير العالمين كلهم) ذكرهما ابن دحية ومعناهما
واحد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خير الناس) ذكره السخاوي
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خير هذه الامة) اخذه ابن دحية
مما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت
قال لا قال تزوج فخير هذه الامة اكثرها نساء يعني النبي صلى الله
عليه وسلم يعني انه امر بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم وفي هذا
انه صلى الله عليه وسلم من هذه الامة وانه افضلها ورسولها كما انه
هو ابو البشر وهو من نوع البشر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خيرة
الله) بكسر الخاء واسكان الياء بمعنى المختار قال الجوهري يقال
محمد خيرة الله من خلقه اي بكسر الخاء وفتح الياء وخيرته بالتسكين اي

عشائرهم ومخطبائهم وبفتح الخاء وإسكان الياء ومعناه أفضل الناس
وأكثرهم خيرا ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الخَيِّر) بفتح
الخاء وكسر الياء مشددة بتلك المعاني ذكره ابن دحية
وفسره بجم الخلق ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الخافض) أي
خافض الجناح أي متواضع قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك
من المومنين أي تواضع لهم وارفق بهم أو يخفض الجبابرة بسطوته ويكسر
الأكاسرة ببأسه وهو من أسماء الله تعالى ومن أسمائه صلى الله
عليه وسلم (دار الحكمة) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي
بابها رواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي
أنه موضوع قال العلائي وابن حجر الصواب أنه حسن لا صحيح ولا موضوع
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (دليل الخيرات) ومن أسمائه صلى
الله عليه وسلم (الدليل) أي الهادي أو معناه تيسر النفع مبالغة
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الدامغ) لأنه دمغ الباطل بالحق
وكسر جيوش الشرك بجنده ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الداني)
أي القريب ثم دنا فتدلى في قول ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم
(الدمث) بوزن جعل ومعناه السهل الخلق والحسن الخلق ومن
أسمائه صلى الله عليه وسلم (الذاكر) من الذكر وهو تمجيد الله و
تقديسه وتسبيحه قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول الآية يجب حصول الذكر كل وقت
وإدامة الذكر القلبي لقوله تعالى ولا تكن من الغافلين وأنه لا ينبغي

أن يغفل

ان يفيض على من يشخص في الى الله وكبرياءه لحظة واحدة حسبما
تطيقه القوى الانسانية وتحمله الطاقة البشرية ولا شك انه
صلى الله عليه وسلم امسى الخلق بذلك واولاهم به واحقهم بالا
ختصاص بدرجات الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الذكر) بكسر الذال واسكان الكاف
وهو القوى الشجاعي الابي او الثناء والشرف قال العزفي وابن دحية
لانه شريف في نفسه مشرف غيره مخبر عنه به فاجتمعت له وجوه
الذكر الثلاثة قال الله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
قال جماعة هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسولا حال
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذكر الله) ذكره البخاري وقال
مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب انه محمد و
اصحابه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مذكر) لقوله تعالى
فذكر وقوله تعالى انما انت مذكر ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (الذكار) اي كثير الذكر روى ابن ماجة عن عائشة رضي الله
عنها كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الذكر) بفتحتين اي الجليل الخطر
ومنه الحديث القرآن ذكر فذكروه اي جليل فاجلوه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو الحوض المورود) ذكره البيضاوي
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (وانك لعلى خلق عظيم) ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو الصراط المستقيم) كما قال الله عز

وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله ومن أسمائه صلى
الله عليه وسلم (ذو القوة) قال عياض عن الجمهور في قوله تعالى ذي
قوة إنه محمد صلى الله عليه وسلم وهو مما سماه الله عز وجل به من
أسمائه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (القوي) لقوته على تحمل
الوحي وتبليغه ومشاهدة الملكوت في الإسراء ومن أسمائه
صلى الله عليه وسلم (ذو مكانة) أي ذو منزلة علية عند ربه لثبوت
قربه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو عزم) ذكره السخاوي ومن
أسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو فضل) وقال السامري ذو الفضائل والإحسان
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو المعجزات) الكثيرة الباهرة
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو الوسيلة) وهي أعلى درجة
في الجنة من وسل إليه إذا تقرب وتطلق على المنزلة العلية وفي مسلم
ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لواحد
وأرجو أن أكون هو أم بلفظه بنيابة هو مكان إياه أو مكان الهاء
والإضافة بذي أشرف من الإضافة بصاحب لأنه يضاف بها إلى
التابع كذي مال وصاحب يضاف بها إلى المتبوع مثل أبو هريرة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقال النبي صاحب أبي هريرة
إلا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في موضع الثناء قال وذا النون
بأداة الدالة على التشريف وأضيفت إلى لفظ النون الذي هو
أشرف من لفظ الحوت لأنه ذكر في أول السورة ومن أسمائه صلى الله
عليه وسلم (ذو الذخرة في الآخرة) ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو

العمامة} لانها تاج العرب ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ذو الجهاد} ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ذو الحطيم} بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من الكعبة على الاصح او ما بين الركن والباب سمي لانه انفذه من المشركين واخرج ما فيه من الاصنام وجعله محل عبادة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة {ذو السيف} ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ذو السكينة} اي الوقار والثاني في الحركة وهو بالفتح والتخفيف وقال الصغاني بكسر السين وشد الكاف وهي الرحمة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ذو طيبة} اي المدينة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ذو العطايا} اي اعطي كثيرا من الله واعطى كثيرا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ذو الفتوح} جمع فتح وهو النصر على الاعداء ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ذو المدينة} وهي طيبة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ذو القضيب} اي السيف الرفيع ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ذو الميسم} بكسر الميم اي العلامة والجمال والحسن ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الراضع} ذكره السخاوي قال الشامي وفي ذكرمثله نظر لانه صفة تعظيم مع اشعاره باحتياج وقد يجاب بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره من الهامه العدل وان له شريكا اذ افتتم الثدي الايمن على الايتيم وترك الايسر لاخيه من الرضاع ولذ حليمة وظهور ايات في رضاعه حتى كانه الراضع الذي لم يرضع احد سواه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم

(الراضي) وهو القانع بما أعطي والراضي بقضاء الله الرضى التام
وأخذه ابن دحية من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
روى مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى رب
إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني وقول عيسى
عليه السلام إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية فرفع يديه فقال
اللهم وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا
سنرضيك في أمتك ولا نسوءك قال ابن دحية الحديث وفق
تفسير الآية ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الراغب) أي المبتهل
المتضرع أو السائل قال الله تعالى وإلى ربك فارغب قال ابن مسعود
أي فاجعل رغبتك إليه لا إلى غيره وقيل ارغب إليه وسله حاجتك
وقيل تضرع إليه راهبا من النار راغبا في الجنة ومن أسمائه صلى الله
عليه وسلم (الرافع) الذي رفع به قدر أمته وشرفوا باتباع ملته
وهو من أسمائه تعالى ومعناه الذي يرفع المؤمنين بالإسعاد
ويخفض الكافرين بالإبعاد ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (راكب
البراق) ذكره ابن دحية ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (راكب
البعير) وهو من أسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة ومن
أسمائه صلى الله عليه وسلم (راكب الجمل) جاء في كتاب شعيا
وهو ذو الكفل عليه السلام أنه قيل لي قم فانظر ما ترى فأخبر عنه
فقلت رأيت راكبين أحدهما على حمار والآخر على جمل فقال أحدهما
سقطت بابل وأصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب

نبوءة

الجمل

الجمل محمد لأن مالك بابه ذهب بنبوءته صلى الله عليه وسلم ولذلك
قال النجاشي لما جاءه كتابه صلى الله عليه وسلم وأمره أشهد أن
بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل قال
ابن عساكر خص براكب الجمل مع أنه ركب الفرس والحمار أيضا
إشعارا بأنه من العرب والجمل يختص بالبعير وراكب البعير كذلك
لأن البعير يشمل الناقة وكان صلى الله عليه وسلم يركبها أيضا
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة راكب الناقة
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم راكب النجيب ذكره في الاكتفاء
وهو الجمل النجيب والاسم من النجيب ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الرحمة
قال أبو بكر بن طاهر زين الله تعالى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بزينة
الرحمة فكونه وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق
وحياته رحمة وموته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم
ومماتي خير لكم وكما قال إذا أراد الله بأمة خيرا قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم
رحمة الأمة ذكره السخاوي ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم
رحمة العالمين قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فهو
رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالأمان من القتل
والكافر بتأخير العذاب عنه وبقبول الجزية عن أهلها وبدعايته
للإيمان وتعليمه ورفع المسخ والخسف وعذاب الاستئصال ومن
أسمائه صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة روى الحاكم عن أبي هريرة

عنه صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وروى الطبراني بعثت
رحمة مهداة قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد
لها عوضا لان المهدي اذا كانت هديته عن رحمة لا يريد بها
عوضا ولا يسمى مهداة بل هذه كرحمة لكراهة التانيث في
اسم مفعول فانه وصف بخلاف هدية ورحمة لانهما مصدران
سمي بهما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (رسول الراحة)
لما في رسالته من الراحة العامة وهي زوال المشقة والتعب كما
قال الله تعالى ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
وقال الله تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
وقال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى الله
عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (رسول الرحمة) ورد تسميته به في حديث
موقوف على ابن مسعود عند ابن ماجة وفي مسلم عن ابي موسى
سمى لنا صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء منها ما حفظناه ومنها
مالم نحفظه قال انا محمد وانا احمد والمقفي والحاشر ونبي
التوبة ونبي الملحمة فمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (نبي
التوبة) لان الامم رجعت بهدايته بعدما تمرقت في الضلال
الى الصراط المستقيم والتوبة الرجوع او سمي نبي التوبة
لاخباره عن الله بقبول التوبة او لامره بها ولانه كثير
التوبة وقال السهل هي ترك التسويف وقال امام الحرمين اذا

اضيف

اضيفت الى العباد اريد بها الرجوع عن الزلات واذا اضيفت
الى الرب اريد بها رجوع نعمه قلت او قبول التوبة او صرف
النقم بالقاف **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي المرحمة
بالراء وورد رسول الرحمة عند ابن عدي من حديث عائشة
رضي الله عنها وغيرها وورد نبي الرحمة عند احمد وغيره
في حديث حذيفة وابي نعيم في حديث ابي موسى ونبي
المرحمة بالراء عند مسلم وهي الرحمة وقال عياض هي الراحة
لان من رحمه الله فقد اراحه من العذاب واذا اعلمه بذلك فقد
اراحه من القلق والضجر قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال بالمومنين رءوف رحيم روى البيهقي وصححه الحاكم على
شرطهما واقره الذهبي عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم
انما انا رحمة مهداة بالغ كانه نفس الرحمة لكثرة رحمته وكلهم
دنيا واخرى فمن قبلها فاز ومن ابى خسر والمراد انه رحمة في الجملة
فلا ينافي انه قد يغضب وايضا غضبه قليل وعارض وبعثته
بالذات للرحمة فكانه لم يكن منه غضب وايضا غضبه رحمة
لانه زجر عن المعصية الموذية الى الهلاك ومن حكمة ادم عنه
صلى الله عليهما وسلم سجود الملائكة لله عز وجل الى جهته
تعظيما له اذ كان في صلب ابنه سام وحكمة ابراهيم انه
كانت النار عليه بردا وسلاما اذ كان في صلبه كما قال القائل

وردت نار الخليل مكتتما * في صلبه انت كيف يحترق

ومن رحمته الشجاعة لامته ومنها انه جعل امته امة مرحومة
وامرها بالتراحم وقال الراحمون يرحمهم الرحمان ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي
الراحة لان امته في راحة من شدائد الدين قال الله عز وجل
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ولان راحة
اهل الكتاب والمجوس بالجزية عن القتال والقتل **ومن** اسمائه
صلى الله عليه وسلم نبي الملحمة بالللام والافراد عند مسلم
عن ابي موسى وباللام والجمع عند احمد وشمائل الترمذي برجال
ثقات في حديث حذيفة والملحمة الحرب او موضع الحرب و
الحرب الشديدة سميت لاشتباك الناس فيها واختلاطهم
كاشتباك لحمة الثوب بالسدى او لكثرة لحوم القتلى فيها او
لكون الناس فيها كاللحوم بالقتل والجرح وذلك اشارة الى ما
بعث به من القتال والسيف والمعنى نبي القتال كما قال
صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف ولم يجاهد نبي وامته قط
ما جاهد صلى الله عليه وسلم وامته ومغازيه التي خرج فيها
سبع وعشرون على الاشهر وهو قول الاكثر وسراياه و
بعوثه سبع واربعون وقيل اقل **وقيل** اكثر والله اعلم وقتال
يوشع الجبابرة وداود جالوت اقل من ذلك وحمل الاسرائيلي
السلاح الف شهر هو واولاده اقل ايضا لانقطاعه وان نبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم لم ينقطع قتال امته الى الان للكفار فانهم

يقاتلون

بقاتلون في امر الله في الارض وفي وسطها حتى يقتلوا الاعور الدجال فدوامه لم يكن لغيرهم وسمي في مسلم نبي التوبة والرحمة والملحمة قال بعض وهو المسمى بنبي الرحمة في مسلم ونبي التوبة وفيه ايضا بنبي الملحمة وفي رواية نبي المرحمة **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكامل) لكمال بدنه وعقله ودينه وفضائله واوصافه واخلاقه وافعاله الجميلة **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (النبي) **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (نبي الله) **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (الرسول) **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (رسول الله) كما في القرآن يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومحمد رسول الله وما محمد الا رسول ويا ايها النبي وغيره من الانبياء يذكر باسمه يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا زكرياء يا عيسى بالجمع والنبوءة بالهمز بعد الواو وتبدل واوا وتدغم فيها الواو قبلها سمي نبيا لان الله اخبره والنبأ الخبر واخبره جبريل فهو فعيل بمعنى مفعول اولانه اخبرنا لنا عن ربنا وهو الله عز وجل اليه فهو فعيل بمعنى فاعل ويقال نبي بتشديد الياء وهو الاكثر فقيل هو تخفيف المهموز بقلب همزته ياء وادغام الياء فيها وقيل هو ماخوذ من النبوة بفتح الهمزة وسكون الباء وهو ما ارتفع من الارض لان رتبته مرفوعة على سائر الخلق عند الله عز وجل وعند الخلق والهمز قراءة نافع في جميع القرآن وقيل الاختيار من

حيث اللغة والعربية ترك الهمزة فيقال نبيّ بشد الياء وأما
من حيث التواتر فالهمز أيضا متواتر وروي ان رجلا من الاعراب
قال يا نبيء الله بالهمز فقال لست نبيء الله أي بالهمز أي ولكني
نبي الله بشد الياء وقيل قال ذلك لانه ليس الهمز من لغته صلى
الله عليه وسلم قلت لا يفهم هذا لانه عارف باللغات ويخاطب
كل احد بلغته وليس ينكر على احد لغته ولان الهمز وجه اليه كما
وجه اليه الشد الا ان يريد انه ارشد الرجل الى ما هو لغته صلى
الله عليه وسلم وقال الجوهري والمغاربي انكر الهمز لان الاعرابي اراد
يا من خرج من مكة الى المدينة واضافه مع ذلك الى الله جل وعلا
تقول نبأت من ارض الى اخرى اذا خرجت منها وحديث الاعرابي
رواه الحاكم في المستدرك عن ابي الاسود عن ابي ذر وهو صحيح
على شرط الشيخين والرسول انسان ذكر حر كامل بعثه الله الى
الخلق بشريعة مجددة لا يدعو اليها فانبياء بني اسرائيل
ليسوا رسلا لانهم يدعون الى شريعة موسى وبعث باسماعيل
عليه الصلاة والسلام فانه بعث بشريعة ابيه ابراهيم ومع
ذلك سماه الله رسولا قيل الرسول والنبيء بمعنى لقوله
تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبيء الاية فلا يكون
النبيء الا رسولا ولا الرسول الا نبيئا فلا بد ان يبلغ النبيء
ولا دليل في ذلك والا سند لا دليل فيه خطأ وقيل الرسول اخص
من النبيء فيجتمعان في النبوءة بمعنى الاخبار او الرفع على

حد ما من يختص الرسول بمن ارسل الى كل احد او بعض
دون بعض ومع ذلك لا يكتم غير الرسول ما اوحي اليه فكل
رسول نبيء وبعض الانبياء رسول ويدل له قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبيء الاية بان ذكرها دليل
التغاير لكن ان ارسلنا بمعنى اوحينا ليصدق بالنبيء الذي
لم يرسل وقد قيل المعنى وما ارسلنا من نبيء الى امة او نبيء
لم نرسله الى احد وفيه تكلف وقيل يقدر محذوف اي ولا
نبانا من نبيء وقيل الرسول من جاء بشرع مبتدا او كتاب
ومن لم يات به فهو نبيء غير رسول ولو امر بالابلاغ وقيل
الرسول من ياتيه الملك بالوحي والنبيء يقال له ولمن
يوحى اليه في المنام او بالكتابة فبينهما عموم وخصوص مطلق
كالقول قبله لكن جهة الافتراق في هذا عدم مجيء الملك
وكون الوحي مناما او كتابة وعلى الذي قبله عدم الامر
بالتبليغ والصحيح الذي قبل هذا ان كل رسول نبيء وليس
كل نبيء رسولا ولا يخفى ان الكلام في الرسول البشري لا في
مطلق الرسول الشامل للملايكة في مثل قوله تعالى ولقد جاءت
رسلنا ابراهيم وقوله تعالى يالوط انا رسل ربك وقوله تعالى
الله يصطفي من الملايكة رسلا فانه كالانبياء في الملايكة
ولو اوحي اليهم واخبروا غيرهم ورفع قدرهم اذ لا توقيف
في تسميتهم مع ذلك انبياء بل ورد تسميتهم رسلا فقط

وقدم الرسول على النبي في رسولا نبيا مع انه اخص من النبي
لان تقديم الاعم اغلبي لا لازم او للفاصلة او نبيا حال موكدة
من ضمير رسولا والرسالة والنبوءة ليستا ذاتيتين للنبي
والرسول لان متميز لماهيتهما ولا وصفا لازما للذات لا ينفك
عنها حتى كان الماهية مركبة منه ومن غيره من الذاتيات ولا
عرضا من الاعراض المكتسبة بل كل منهما تخصيص من الله تعالى
يعني مجرد قول الله عز وجل لمن اصطفاه بعثتك او ارسلتك فبلغ
عني او اني اوحيه اليك وانت نبيي او نحو ذلك كالولاية
للولي والامامة للسلطان شبيها بالكرامة لان القول لا يوجب
المتعلق صفة والنبوءة خبر مع الاعلام بانك نبي لا مجرد
الوحي لان الله تعالى قال فارسلنا اليها روحنا الاية وقال اذ قالت
الملايكة يا مريم الاية والمراة لا تكون نبية على الصحيح لا
اجماعا كما قال بعضهم وفي مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله بعث ملكا لرجل على مدرجته اي طريقه
وكان قد خرج في زيارة اخ له في قرية اخرى فقال له اين تريد قال
اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها اي
تسعى في اصلاحها قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني رسول
الله اليك ان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه فليست المراة
والرجل نبيين ولو اوحي اليهما لانه لم يخبرهما الله انهما نبيان
قال بعض المحققين النبوءة ايحاء لبعض بحكم انشائي يختص به كقوله

تعالى اقرأ باسم ربك فهذا تكليف خص به النبيء صلى الله عليه وسلم
في وقت الايحاء ولم يؤمر بالتبليغ ولما نزل قم فانذر كان رسالة
تتعلق هذا التكليف بغيره وهذا هو الصحيح وعليه ابن عبد
البر والجمهور وقيل كان رسولا من اول الوحي وذكر بعض انه
الصحيح والرسالة عند الجمهور افضل من النبوءة لانها تثمر
هداية الامة والنبوءة قاصرة على النبيء كالعلم والعبادة ولهذا
على تسويغ نبيء بلا تبليغ والظاهر ان النبيء يامر وينهى بحسب
الامكان وبما اتفق له ولو لم يومر بذلك وقال ابن عبد السلام
النبوءة افضل لانها الوحي بمعرفته تعالى وصفاته فهي متعلقة
به من طرفيها والرسالة الامر بالتبليغ فهي متعلقة به من احد
الطرفين واجيب بانها تستلزم النبوءة فهي مشتملة
عليها لانها كالرسول واخص من النبوءة التي هي اعم
والنبيء صلى الله عليه وسلم نبيء بعد موته كحياته ورسول لانه
انما اتصف بالنبوءة والرسالة ولم تسلبا عنه كبقاء وصف
الايمان للمومن بعد الموت ولو لم يكن يوحى اليه بعد الموت
ولم يكن مامورا بالتبليغ بعده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الرشيد) من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة
في الامور بمعنى راشد اي مستقيم او مرشد اي هاد قال الله تعالى
وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهو من اسماء الله تعالى وهو
الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير

استشارة ولا ارشاد او الخير ارشد الخلق الى مصالحهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم {رفيع الذكر} قال الله تعالى ورفعنا
لك ذكرك قال ابن حبان عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان ربك يقول اتدري كيف رفعت
ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي ومعناه
العلي او رفيع الدرجات على سائر الخلق او رفيع الذكر بمعنى
مرفوعه او رافع هذه الامة بالايمان بعد انخفاضها بذل الكفر
والعصيان وهو من اسمائه تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
{رفيع الدرجات} اخذه السيوطي من قوله تعالى ورفع
بعضهم درجات وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما قال
مجاهد وفي ذلك انه علم لا يشتبه بغيره ومتميز لا يلتبس قال قايل
وافوا ببعض الناس عنك كناية * خوف الوشاة وانت كل الناس
ورفعه بخصايص لا يشارك فيها وهو من اسماء الله تعالى رفيع
الدرجات ذو العرش ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {الرقيب}
من المراقبة وهي الحفظ والمراقبة علم العبد باطلاع الرب
وهو من اسمائه تعالى ومعناه المطلع على السرائر العالم بها
لكن لا بعد جهل تعالى عنه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
{روح الحق} ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {روح القدس} قال
ابن دحية ورد في الانجيل والقدس الطهارة من الادناس او المقدس
بمعنى المقدسة من اضافة الموصوف الى الصفة اي الروح الطاهرة

من الادناس

من الاقدام او القدس الله والروح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
اضيف لله تشريفا كما سمي عيسى روح الله او القدس الحق اي
روح هو الحق بالاضافة للبيان هذا والنبي قبله اولى ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الروح وهو في الاصل ما يقوم به الجسد
وسمي به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال
وقد قيل في قوله تعالى يوم يقوم الروح انه محمد صلى الله عليه
وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرهاب بالشد مبالغة
من الرهب بضم فسكان او بفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب
لانه بعث بالدين ولو كان الرعب يسير امامه شهرا ولا صيغة المبالغة
لا تبنى غالبا مما فوق الثلاثي ولا يكون الرهاب ايضا من الترهب
لهذا ولانه نهى عن الترهب فلا يوصف به وقد قال الارهبانية
انما هو جهاد ونية وفي الحديث واجعلني شكارا رهابا رواه
ابن ماجة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرفيق من الرفق وهو
اللطف وكان صلى الله عليه وسلم رفيقا جدا ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم رضوان الله اي رضاه على عباده وهذا مبالغة
وقال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه قيل من اتبع رسوله
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرضى اي ذو الرضى او رضى
الله على عباده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ركن المتواضعين
اي قدوة في التواضع لله عز وجل ويعتمد عليه المتواضعون
في امورهم لرجوع الامر اليه يوم القيامة روى ابن ماجة عن

عائشة وأبي سعيد وغيرهما كان صلى الله عليه وسلم في مهنة
أهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع قميصه ويخصف نعله
أي يرقعها ويقم البيت بضم القاف أي يكنسه ومن كتاب
شعياء وهو نبي بشر بعيسى أن محمدا لا يميل إلى الهوى
ولا يذل الصالحين بقول الصدق يقين الذين هم كالقصبة
الضعيفة وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ أي
لا يغلبه غالب ولا ينسخ شرعه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم
(الراجي) من الرجاء ضد الخوف ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم
(الرجل) بفتح فكسر أي جعل الشعر كأنه مشط ومن أسمائه صلى
الله عليه وسلم (الرجيح) أي الزائد على غيره في الفضل كما مر
في وزن الملائكة إياه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الرحب
الكف) أي واسع الكف أو كثير العطاء وكان صلى الله عليه
وسلم موصوفا بهما ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الرءوف)
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (الرحيم) قال الله عز وجل
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ومعنى رءوف شديد الرحمة
ومعنى رحيم مريد الخير لهم وإن الرأفة أشد الرحمة ومع
ذلك قدمت للفاصلة وقال ابن دحية قدمت الرأفة
لدفع المكاره والشدائد والرحمة لطلب المحاب ولهذا
أخرت وقيل الرأفة إحسان مبدؤه شفقة المحسن والرحمة

إحسان

احسان مبداه باقة المحسن اليه وهو صلى الله عليه وسلم ارحم الخلق
وأعطفهم واشفقهم وارفقهم قلبا وقيل في الاية رءوف بالمطيعين
رحيم بالمذنبين يستغفر لهم ويتجاوز عن سيئاتهم الا في
الحدود ومع اقامتها عليهم يمنع من اذاهم ثم هو في قبره
تعرض عليه اعمال امته ويستغفر لهم ثم هو يوم القيامة
همه كله امته وهما من اسماء الله عز وجل بمعنى ارادة الخير
او ايقاعه ودفع العذاب او بمعنى نفي القسوة قال كعب
الاحبار عن الكتب السابقة رضي الله عنه اسمه صلى الله
عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم اي لانه الذي
اوصلهم اليها فتكرم الله عليهم فيها بما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ولانه يفتح بابها يوم القيامة
وقال رضي الله عنه اسمه صلى الله عليه وسلم عند اهل
النار عبد الجبار اي لانه تعلق بهم وجبرهم بالخلود
فيها لمخالفته صلى الله عليه وسلم ومخالفة من قبله لان تكذيبه
صلى الله عليه وسلم تكذيب لجميع الانبياء وكذا تكذيب كل
نبي تكذيب لكلهم كذبت قبلهم قوم نوح المرسلين
وقال اسمه عند اهل العرش عبد الحميد صلى الله عليه
وسلم اي وذلك لحمده على اسرائه وحمدهم على رؤيته صلى الله
عليه وسلم وقال اسمه صلى الله عليه وسلم عند الملائكة عبد
المجيد اي لان كلا منهم يمجد الله ويحمده بنوع من العبادة

وجمعها الله عز وجل له صلى الله عليه وسلم وقال اسمه صلى
الله عليه وسلم عند الانبياء (عبد الوهاب) اي لان الله عز
وجل وهبهم النبوءة والايات البينات ثم وهبه ما وهبته
وزيادة عليهم درجات وقال اسمه صلى الله عليه وسلم عند
الشياطين (عبد القهار) اي لانه قهرهم واذلهم ببعثته
ومنعهم من استراق السمع وغير ذلك قال واسمه
صلى الله عليه وسلم عند الجن (عبد الرحيم) اي لانه رحمهم
برسالته فلم يكلفهم الاعمال الشاقة كالمحاريب والتماثيل
وعادات بركته عليهم فامنوا والمراد بالجن المومنون لان
المنافقين والمشركين مرادون هنا بلفظ الشياطين قال
واسمه صلى الله عليه وسلم في الجبال (عبد الخالق) اي لانه
خلقه بشرا لا كالابشار كما انه خلقها ارضا لا كالارض
قال اسمه صلى الله عليه وسلم في البر (عبد القادر) اي لان
من قدرته انه خلق منه سيد الاولين والاخرين قال واسمه صلى
الله عليه وسلم في البحر (عبد المهيمن) اي لانه صلى الله عليه
وسلم اجل من يومن بانه لا يحصي فطانته ولا يعطيه الا الله قال
واسمه صلى الله عليه وسلم عند الحيتان (عبد القدوس) اي
لانها وان قدست الله كثيرا حتى قيل ما صيدت سمكة حتى
ينقطع تسبيحها فهي دون تقديسه صلى الله عليه وسلم قال
واسمه صلى الله عليه وسلم عند الهوام (عبد الغياث) اي

لانه تعالى اغاث الناس من اذاها ببركته ثم اغاثها بان
صرف لها رزقها ببركته قال واسمه صلى الله عليه وسلم عند الوحوش
[عبد الرزاق] اي لانه يرزقها الله ببركته صلى الله عليه وسلم
وهو رحمة للعالمين كلهم قال واسمه صلى الله عليه وسلم عند
السباع [عبد السلام] اي لسلامة الناس منها ببركته قال واسمه
اسمه صلى الله عليه وسلم عند البهائم [عبد المومن] اي لانه
اجار منها يوم ياتي تستجير بها من الله عز وجل قال واسمه صلى الله
عليه وسلم عند الطير [عبد الغفار] اي لانه يغفر الذنوب
ويسترها اقوى من سترها بيضها وفراخها قال واسمه صلى
الله عليه وسلم في التوراة [موذ موذ] ويروى بالالف ويروى
بالباء كما مر قال واسمه صلى الله عليه وسلم في الانجيل [طاب
طاب] قال واسمه صلى الله عليه وسلم في الصحف اي صحف ابراهيم
وصحف موسى قبل توراته [عاقب] ومر ذلك قال وكنيته
[ابو القاسم] صلى الله عليه وسلم اي لانه يقسم الجنة بين اهلها
قاله العزفي وغيره وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم انما جعلت
قاسما اقسم بينكم وقال الجمهور لانه اكبر اولاده القاسم
فكني به كما في احاديث ابي هريرة وغيره قال ابو القاسم قال
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق ويروى بالبقيع
ويجمع بان السوق فيه فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت صلى الله عليه
وسلم فقال الرجل لم اعنك انما دعوت فلانا فقال سموا باسمي

ش

ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري ومسلم وظاهره المنع وهو
المشهور عن الشافعي مطلقا وقيل يختص المنع بمن اسمه محمد
لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر
العلماء كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا وهو
مذهبنا والنهي مختص بزمانه صلى الله عليه وسلم لانه صلى
الله عليه وسلم اذن لجماعة منهم علي ان يسموا من ولد لهم
بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم وقيل خص بذلك علي فقيل
ولا دليل عليه اذ اباح لغيره ايضا ورجح النووي الجواز لمن ليس
اسمه محمدا وقيل يجوز لمن ليس اسمه محمدا ولا احمد قال
بعض وهو ارجح المذاهب قال ابن ابي جمرة بعد ان رجح مذهب
الجمهور الاحوط المنع مطلقا لانه ابر للذمة واعظم للحرمة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو ابراهيم وهو كناية باصغر
اولاده كما ان ابا القاسم كناية باول اولاده ولا يكره تكنية
من اسمه محمدا او احمد بابي ابراهيم ولا بابي الارامل ولا بابي
المومنين لانها ولو كانت كنى له صلى الله عليه وسلم لكن لم
يشتهر بها ولا ينادى بها وقد قال صلى الله عليه وسلم لولا اني اخاف
ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت بابي ابراهيم كما
كناني جبريل رواه الخطيب بالشك والتي ان الكنية المعروف
هو بها ابو القاسم ومن الغريب ما قيل انه يحرم التسمي بمحمد
والتسمي بالقاسم لئلا يكنى ابوه ابا القاسم حكاه المازري

باكبر صح

في شرح مسلم وتبعه النووي فاما الثاني فيحتمل واما الاول فقد
قام الاجماع على خلافه قلت لعل المراد قول واحد وهو انه
لا يسمى الانسان محمدا ويسمى ولده القاسم روى البيهقي
وابن الجوزي لما ولد ابراهيم من مارية رضي الله عنهما كان
يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه شيء اي انه كان
مابورا وهو غلام اهدى معها الى النبي صلى الله عليه وسلم
يدخل بينهما فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وروي انه
صلى الله عليه وسلم بعث عليا ليقتل مابورا فوجده ممسوحا
فرجع اليه صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي نجانا اي
انجانا من الحرام والخائف من قتل البريء وعند الطبراني
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي في القصة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب الا اخبرك يا عمر
ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله براها وقريبها مما وقع في
نفسي وبشرني ان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الناس
بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم ولولا
اني اكره ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت بابي ابراهيم
كما كناني جبريل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو
ابراهيم كما رايت ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو
الارامل والارامل من لا ازواج لهن ولو غنيات او الفقراء مطلقا
وهو كنيته في التوراة ذكره ابن دحية عن ابي الحسن سلام

بن عبد الله الباهلي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (ابو المومنين)
قال الله عز وجل النبيء اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم فاذا كان اولى بهم من انفسهم فهو اب وفوق الاب
واذا كانت ازواجه امهاتهم فهو ابوهم وقرا ابي بن كعب
وهو اب لهم اي كاب لهم في الشفقة والحنو ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (زين من وافى القيامة) ذكره عياض في
حديث الضب السلام عليك يا زين من وافى القيامة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (الزاجر) لانه زاجر عن المعاصي ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (الزاهر) اي المشرق الوجه ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (الزاهي) اي الحسن المشرق او الظاهر امره
الواضح برهانه المترفع بسمات الهداية والفتوة المنزه
عما لا يليق بمنصب النبوءة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(زلفى) بفتح الزاي وكسر اللام اي قريب من الله متقدم ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (الزين) اي الحسن الكامل خلقا
وخلقا ومما اخترع له صلى الله عليه وسلم (ابو البتول) اي ابو
المنقطعة جدا وهي فاطمة رضي الله عنها يكنى بها وكثرة
الكنى في لغة العرب حتى ان منهم من اسمه كنيته وقد يكون
لواحد كنيتان فصاعدا وحكمة الكنى الاحترام والاكرام
وسبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد
توسم فيه النجابة فشغف به فلما نشا وصلح لادب الملوك احب

ان يبني له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه ويتخلق باخلاق
موهبية ولا يعلم من يضيع عليه بعض زمانه فبنى لهم في البرية
منزلا ونقله اليه ورتب له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية
والملكية واقام له حاجته من الدنيا واضاف له من اقرانه
بني عمه وغيرهم ليؤانسوه ويحببوا له الادب بالموافقة
وكان الملك يمضي اليه كل سنة ومعه من له ولد عنده فيسأل
عنهم ابن الملك فيقول هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان
الذين عنده فيدعوهم باضافتهم الى ابنائهم فظهرت
الكنى في العرب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (السابق)
اي المتقدم في احراز الفضيلة ومنه والسابقون السابقون
او المخلص الذي سارع الى طاعة مولاه ورضاه او السابق
لفتح باب الجنة او بمعنى ذلك كله ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (السابق بالخيرات) اي الدنيوية والاخروية
والدينية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (سابق العرب)
كما في حديث انس عنه صلى الله عليه وسلم السباق انا سابق
العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال
سابق الحبشة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الزاهد)
وهو من اسمائه في الكتب القديمة روي عن ابي ذر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال
ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك

او ثق بما في يدي الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت
بها ارغب فيها لو انها بقيت لك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الزعيم) (له نباء) وهو الكفيل المتحمل للامور وهو ايضا
ضامن لامته بالفوز يوم النشور سمي بذلك لانه كفيل
للانبياء بالشفاعة العظمى ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (الزكي) اخذه ابن دحية من قوله تعالى يتلوا عليكم
ءاياتنا ويزكيكم وفيه ان الاية تقتضي انه المزكي لا الزكي
الجواب ان تزكيته لهم في الاية انما هي كونه زكيا
ابدا ناميا طاهرا في نفسه وجاء في حديث سطيح نبي زكي
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المزكي) وهو من هذه الاية
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الزمزمي) قال ابن دحية نسب
الى زمزم وهي سقيا الله لجده اسماعيل فهو اولى من نسب
اليها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المكي) لانه كان بدء ا
مره في مكة البلد الحرام حرم الله وهي معدن البركة ومنشا
الهدى لان اول نزول الوحي عليه في غارها فهو صلى الله عليه
وسلم مكي الاقامة ومكي مبدا النبوءة ومكي الولادة
ومكي الاعادة ومن اية ذلك توجهه اليها حيثما كان في
الصلاة وحيثما توجه فهو المكي الذي لا يبرح وجودا او قصدا
والمراد حيث قصده لاجل وجود جسمه حتى ان من شرعه
ان يوجه الميت اليها ومن اوصى لشيء فيجعله مصروفا الى ما

تعلق اليه قلبه ولذا صحت صلاة الايماء لذي العذر ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المدني لان المدينة دار هجرته واقامته حيا
وفي البرزخ حتى يبعث منها لا رحلة له عنها وقد طلب من الله
الرحلة الى الشام لانه ارض المحشر وكثرة الانبياء ووجد له
ابراهيم فمنعه الله عز وجل واغراه بالمدينة خيرا وقد قال
صلى الله عليه وسلم يوم خطب الانصار المحيا محياكم والممات
مماتكم ولو سلك الناس واديا وسلك الانصار واديا لسلكت
وادي الانصار وخصته تربتها ان ضمت اعضاء النبيء صلى
الله عليه وسلم المقدسة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الساجد قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له وقال عز وجل
وكن من الساجدين اي داوم على العبادة والخضوع ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم سبيل الله قاله ابو الموطالي رضي الله قال
الله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قيل عن محمد صلى
الله عليه وسلم قال السدي وابن ابي حاتم في قوله تعالى ويصدون
عن سبيل الله انه محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الاكليل بكسر الهمزة صلى الله عليه وسلم
واصله عصابة معصبة بالجواهر من ملابس الملوك وهو صلى
الله عليه وسلم تاج الوجود ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
السراج المنير قال الله تعالى وسراجا منيرا لوضوح امره
كما لا يخفى السراج المضيء وكما يوضح السراج ما خفي

فبنوره وهداه وانما سماه سراجا منيرا لانه سراج للقلوب العمي وتبديد لظلام الكفر ولم يوصف بالوهاج كالشمس في قوله تعالى وجعلنا سراجا وهاجا لان المنير هو الذي ينير بلا فيه احراق بخلاف الوهاج فانه يقيه احراق وعبارة بعض ان المنير ينير بلا احراق والوهاج يكون باحراق وبغيره او لان المراد بالسراج الشمس لانها الغاية في النيران المشاهدة ولانه بعث في زمان يشبه الليل بالكفر والجهل فكشفه بنور الهدى واليقين قال ابو بكر بن العربي قال علماؤنا يعني علماء الاندلس سمي سراجا لان السراج الواحد تؤخذ منه السرج الكثيرة ولا ينقص من ضوئه شيء وكذلك سرج الطاعات اخذت من سراجه صلى الله عليه وسلم ولم ينقص من اجره شيء وكذا العلم وفسر السراج ايضا بالحجة والهادي لانه حجة الله الظاهرة كالسراج على الخلائق وهاديهم الى الدين القويم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الهادي وهو من اسمائه تعالى اي الدال بلطفه على ما يوصل الى المقصود من التكاليف بلسانه وبالسنة الرسل والانبياء قبله وهو كذلك في حق الله واما الهدى بمعنى التوفيق فيختص بالله جل وعلا وكذا الهدى بمعنى خلق ادراك المصالح قال الله تعالى والذي قدر فهدى واما في قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا فمعناه هدانا لموجب ما نحن فيه من الجنة ونعيمها او وفقنا ومن شانه صلى الله عليه وسلم الدعاء

والدعوة

والدعوة قال الله تعلى ولكل قوم هاد أي داع وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الصراط المستقيم والسراط المستقيم أي القيم الواضح الذي لا عوج فيه سمي لانه الموصل اليه قال ابن عباس رضي الله عنهما هو في الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية عند ابن جرير وغيره **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم السعيد لان الله اوجب له السعادة وحقق له السيادة على الامم **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم سعد الله **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم سعد الخلائق قال السخاوي في الثلاثة لان الله اسعد الخلق باتباعه **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم السلام لسلامته من العيوب وتنزهه عن الريب وسلامة هذه الامة وغيرها بوجوده من العذاب وهو من اسماء الله تعلى بمعنى انه عز وجل سالم من النقص وانه يسلم العباد من المهالك وانه يسلم على المومنين في الجنة ويسلم خلقه من ظلمه وانه يسلم المومنين من العذاب وانه يسلم على عباده الذين اصطفى **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم السيد بمعنى انه يتبع وينتهى الى قوله او يلجا اليه في الحوائج او المطيع او الفقيه العالم او الذي ساد في العلم والعبادة والورع او فاق اقرانه في كل شيء بل هو متصف بذلك كله او العظيم المحتاج اليه او

رئيس قومه او الملك الذي تجب طاعته فيقال سيد الغلام اي سيد الثوب على هذا او الحليم او التقي وعن ابن عباس السيد الكريم على ربه عز وجل وعن قتادة العابد الورع الحليم وعن عكرمة الذي لا يغلبه غضبه وفي الحديث انا سيد ولد ءادم ولا فخر وحديث الترمذي انا سيد ولد ءادم يوم القيامة وفي حديث الشفاعة انطلقوا الى سيد ولد ءادم وفي حديث الصحيحين انا سيد الناس يوم القيامة وكذا في الدنيا ولكن خص الاخرة بالذكر لاجتماعهم فيها انسهم ورجائهم وجنهم واحتياجهم اليه وهو يوم الدوام وهو من اسماء الله تعالى قال النحاس ولا يقال لغير الله قال النووي والاظهر جوازه بال وبغيرها للمشهور بعلم او صلاح وبكره لغيره وعند الحاكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل للفاسق يا سيد غضب الرب عز وجل والسيد بكسر السين واسكان الياء الاسد والذيب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ءادم في روى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ءادم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد الناس لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة وقيد بيوم القيامة لظهور سؤدده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا

فبذلك الكبار لعنهم الله وقال النووي انما قال ذلك امتثالا لقوله
تعالى واما بنعمة ربك فحدث ولانه من البيان الذي يجب تبليغه
لامته ليعرفوه ويعتقدوه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
سيد الكونين اي سيد اهل الوجودين وجود الدنيا
ووجود الاخرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد الثقلين
اي الانس والجن لانهما كالثقل للارض وعليها او لفضلهما
بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقدر
يتنافس فيه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيف الله المسلول
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيف الله ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم السيف روى الحاكم ان كعب بن زهير انشده
قصيدته حتى انتهى الى قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به ✵ مهند من سيوف الهند مسلول

فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الشابه بكسر الموحدة اي سيد الشعر ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم السخي اي الكريم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الشديد من الشدة وهو الاستقامة او
بمعنى مفعل اي مسدد ثلمة امته باصلاح امورهم في الدنيا
ورفع خللهم بالشفاعة في الاخرة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم سرخليطس قال العزفي هو اسمه بالسريانية ومعناه
البرقليطس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم السريج اي

المبادر الى طاعة الله او الشديد ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم السلطان اي الحجة والبرهان لانه حجة الله على عباده
في الدنيا والاخرة وبرهانه في الدنيا ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم السميع اي العالم ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم السنى بالقصر اي الضوء الساطع او النور اللامع ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم السناء بالمد وهو الشرف
لانه شرف هذه الامة وفخرها او هو صاحب الشرف ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم السند بفتح السين والنون
السيد الكبير الذي يعتمد عليه ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم السيف المسلول بمعنى المجعول فاطعا ماضيا
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم سيف الاسلام لقوله صلى
الله عليه وسلم انا سيف الاسلام وابو بكر سيف الردة رواه
الديلمي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الشارع اي
العالم الرباني العامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم
المطلوب عليه لانه بين الدين عن الله عز وجل وهو من اسماء الله
تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم الشافع اي المنقذ من الهلاك او طالب
الشفاعة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الشاكر اي
المثني على الانعام او منشور النعمة ومظهرها او الممتلئ
من ذكر المنعم وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم

الشكور

في الشكور وفي من اسمايه صلى الله عليه وسلم في الشكار وفيها
مبالغة كان الشكر طبيعته في معاملة الشاكر المذكورة
ولما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه
قيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم
وهو من اسماء الله تعالى اي ربنا الغفور شكور اي يثني على
المطيعين ويثيبهم ومعنى الحديث ان المغفرة سبب
لكون التهجد شكرا فكيف اتركه وقال عياض المعنى افلا
اكون معترفا بنعم ربي عالما بعظمها مثنيا عليه بلساني
واركاني اي وقلبي مجهدا نفسي في الزيادة من الاعمال به
والثناء لقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم اي من النعم
التي شكرتموها وعدا ممن لا يخلف الميعاد وفي حديث ابن
ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما كان من دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم رب اجعلني لك شكارا قيل الشاكر
الذي يشكر على العطاء او على الموجود والشكور الذي يشكر
على البلاء او على المفقود وحكي عن شقيق البلخي انه سال
جعفر الصادق عن الفتوة اي المروءة فقال ما تقول انت
قال ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا
تفعل كلاب المدينة فقال شقيق يا ابن رسول الله فما
الفتوة عندكم فقال ان اعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا

ومعنى اثرنا اخترنا غيرنا عن انفسنا بالاغطاء ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الشمس لكثرة نفعه وعلو رفعته و
ظهور شريعته كالشمس فانها ظاهرة مرتفعة كثيرة
النفع وجلالة قدره وعظم منزلته لانه لا يحاط بكماله
حتى لا يسع الرائي ان ينظر اليه ملئ عينيه اجلالا له كما
ان الشمس مرتفعة وهي في السماء السادسة عند متاخري
اهل الهيئة المحققين وقيل في الرابعة حكاه القرطبي
وجزم به ابن كثير وصحح ابن العماد انها في السماء الدنيا
والانتفاع بها اكثر من الانتفاع بغيرها لانها تنضج
الزرع وتشد الحب وترطب البحر والانتفاع به صلى الله
عليه وسلم اكثر من الانتفاع بغيره وهي قدر الارض مائة
وستين مرة وقيل وخمسين وقيل وعشرين ونور الانبياء
مستمد من نوره صلى الله عليه وسلم ولم يستمد من نور
الشمس الا القمر وقيل الكواكب ايضا ولعله انها خلقت
انوارها من بقية نورها فان النجوم جواهر شفافة لا لون
لها مضيئة بذواتها او بكواكب اخرى مستترة عنا
وقال ابن العربي سمي الشمس لانها لا تطلع حتى يتقدمها
الفجر الاول والثاني مبشرين بها وما بعث صلى الله عليه
وسلم حتى بشرت به الانبياء والمرسلون ووصفته الكتب
المنزلة قلت وكذا بشر به موسى وبشر به عيسى عليهما

السلام

السلام قال ولان للشمس احراقا واشراقا ونوره صلى الله عليه وسلم
يشرق في قلوب اوليائه وليس فيه احراق فلو اعطي احد احوالا
فيحصل هدايته ودلالته وفي النبي صلى الله عليه وسلم هدى من
الضلال ودلالة على الرشاد ولا نهاية للانوار الفلكية
وهو صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الشهيد لانه يموت شهيدا ولانه يشهد على
امته والامم وهو من اسمائه تعالى بمعنى العليم وكذا في
وصفه صلى الله عليه وسلم او معناه فيه العدل المزكي ولكن
الله عليم لا يغيب عنه شيء او معناه في حقه صلى الله عليه
وسلم الشهيد يوم القيامة بما علم وقال ابن الاثير انما اعتبر
العلم مطلقا فهو العليم وان اضيف الى الامور الباطنة
فهو الخبير او الى الظاهرة فهو الشهيد ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الشاهد اي العالم او المطلع الحاضر قال الله
سبحانه وتعالى انا ارسلناك شاهدا اي بتصديق من بعثت اليهم
وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم وقال ويكون الرسول عليكم
شهيدا اي معدلا مزكيا وفي مسلم ان الامم اي غالبهم
يجحدون يوم القيامة تبليغ انبيائهم فيطالبهم الله ببينة
التبليغ وهو اعلم بهم اقامة للحجة عليهم فيؤتى بامة محمد
صلى الله عليه وسلم فيشهدون للانبياء انهم قد بلغوا فتقول
الامم بم عرفتم ولم تدركوا عصرنا فيقولون علمنا ذلك باخبار

الله تعالى في كتابه الناطق على لسان رسوله الصادق فيؤتى
بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال أمته فيشهد بعد التهم
وقال عليكم مع أن ذلك لنا لتضمن شهيدا معنى رقيبا وقدم عليهم
للاختصاص بكون الرسول شهيدا لهم وفي شهادته صلى الله عليه
وسلم بعد التهم فضيلة له صلى الله عليه وسلم لأن الأنبياء يسألون
هم وأممهم ولا يسأل هو ولا أمته صلى الله عليه وسلم روى البخاري ومسلم
عن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال
له هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا
من نذير فيقال من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه
قد بلغ الخ ولأحمد والنسائي يجيء النبي ومعه الرجل والنبي
ومعه الرجلان وأكثر فيقال لهم هل بلغتم الخ ومن أسمائه
صلى الله عليه وسلم النجم قال ابن عطاء في قوله تعالى والنجم وليال
عشر النجم محمد صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم انجم
منه الإيمان وأشرق النور والبرهان شبه صلى الله عليه وسلم بالنجم
لعلوه على الأنبياء كعلو الصبح على النجوم قال ابن تميم *
انظر إلى الصبح المنير وقد بدا * يغشى الظلام بمائه المتدفق
غرقت به زهر النجوم وإنما * سلم الهلال لأنه كالزورق
وهو تفسير بعيد إذ لا يخرج عن الظاهر بلا دليل ويخل بالانتظام
لعطف ليال عليه بلا جهة جامعة فذلك كقولك الشمس ومرارة
الأرنب وأجيب بأن الليالي العشر تفسر حينئذ بعشر رمضان

الاخيرة لانه يجتهد فيها اكثر من اجتهاده في غيرها فاقسم الله عز
وجل به وبزمان اجتهاده في غاية اجتهاده ومع ذلك لا يخفى ان فيه
تعسفا بعيدا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم النجم قال جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن
علي في قوله تعالى والنجم اذا هوى ان النجم محمد صلى الله عليه
وسلم وهوى نزل من السماء ليلة المعراج وقال ايضا النجم قلب
محمد وهوى انشرح من الانوار وانقطع عن غير الله ويقال
ايضا في قوله تعالى والسماء والطارق الخ ان النجم الثاقب هو
محمد صلى الله عليه وسلم لانه نجم الهدى يزيل ظلمات الجهل
وهو تعسف بعيد وعليه فمن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الطارق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المشفع
والشفيع اي يشفع فتقبل شفاعته ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الشافي رواه مسلم اي المبرئ من اسقام الا
بدان والاديان ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشثن
بفتح فاسكان اي غليظ الكفين والقدمين والعرب تمدح
ذلك وقال عياض غليظهما او الذي في اناملهما غلظ بلا قصر
وهو محمود في الرجال لانه امكن للقبض ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الشديد بمعنى البين الشدة اي القوة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الشدقم بمعنى البليغ المفوه
واصله كبير الشدق والميم زائدة والشدق جانب الفم روي

مسلم عن سمرة كان صلى الله عليه وسلم ضليع الفم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الشريف) بمعنى العالي او المعلى على غيره
اي المفضل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الشفاء) اي مزيل
اسقام البدن والدين وقيل البرء من السقم والسلامة لان الله
اذهب ببركته الوصب وازال بسماحة ملته النصب قيل
في قوله تعالى وشفاء لما في الصدور انه محمد صلى الله عليه وسلم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الشهاب) بمعنى الثبت
الماضي في الامر او النجم المضيء لان الله عز وجل حمى به الدين
من كل معاند كما حمى بالشهاب سماء الدنيا من كل شيطان
مارد قال كعب
ان الرسول شهاب يستضاء به * نور مضيء له فضل على الشهب
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الشهم) بفتح فكسر بمعنى
السيد النافذ الحكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الصابر)
لحبسه نفسه عن المعصية والكسل وعلى العبادة وتحمل
المشاق لله والمصائب قال الله تعالى واصبر لحكم ربك واصبر
وما صبرك الا بالله وكان صلى الله عليه وسلم اصبر الناس روى ابن
سعد كان صلى الله عليه وسلم اصبر الناس على اقذار الناس ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الصاحب) قال الله عز وجل ما ضل صاحبكم
وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية معناه العالم والحافظ
واللطيف وقال الحربي سمي لحسن صحبته وجميل معاملته وعلمه

مرونه

مروءته ووفائه وبره وهو من اسماء الله عز وجل كما ورد اللهم انت الصاحب في السفر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الايات) اي المعجزات المتلوة وغير المتلوة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المعجزات) اي الكثيرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب البرهان) اي الحجة الواضحة التي تفيد اليقين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب البيان) اي الكشف والاظهار والفرق بينه وبين التبيان فيما قيل ان التبيان اظهار بالحجة والبيان اظهار بحجة وكلاهما موجودان للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه في بعض الامر يذكر لهم الشيء ولم يذكر لهم الحجة وهي موجودة وهو صادق ولم يومر ببيانها ولم يذكرها الله له وفي بعض الامر يذكر الشيء بحجته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب التاج) وهو اسمه في الانجيل اي العمامة على الاستعارة وهي للعرب بمنزلة التيجان للعجم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلوس المومن في المسجد رباطه رواه الديلمي عن ابن عباس والقضاعي عن علي وروى الديلمي ايضا عن ابن عباس العمائم تيجان العرب فاذا وضعوها وضعوا عزهم وعنده ايضا العمائم وقار المومن وعز العرب فاذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزها واسانيدها ضعيفة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الجهاد) اي القتال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الحجة) اي البرهان

والمعجزات التي جاء بها وهو من اوصافه في الكتب القديمة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الحطيم وهو حجر البيت على
الاصح كما قال البرماوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
الحوض المورود ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
الخاتم وهو خاتم النبوءة او خاتم اصبعه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب الخير ضد الشر لانه لا يصدر
منه شر وغزوه وقتله للكفار وحدوده خير محض لانها امتثال
لامر الله واظهار لدين الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم صاحب الوسيلة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم صاحب الفضيلة وذلك من الدعاء المامور به بعد
الاذان والوسيلة درجة ينالها هو وحده لا يشاركه فيها
نبيء او رسول او غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم صاحب الشفاعة العظمى ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب الرداء وطوله اربعة اذرع و
عرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الازواج الطاهرات ذكره
السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب السجود
للرب المحمود ذكره السخاوي ويقال للرب المعبود ويقال

للرب المحمود المعبود ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب السرايا الكثيرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب السلطان اي النبوءة قال عياض وهو من اسمائه في الكتب المتقدمة وفي كتاب شعياء اثر سلطانه على كتفيه قال ابن حجر وفي رواية العبرانيين يحمل هذه على كتفيه خاتم النبوءة فهو المراد بالاثر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب السيف وهو من اوصافه في الكتب المتقدمة اي صاحب القتال وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وذكر ابن نباتة ان من مزايا السيف على القلم ان اليد النبوءة حملته دون القلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الشرع اي مبين الشرع الذي لا ينسخه كتاب ولا نبيء ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب العطايا اي العطايا الكثيرة العظيمة النية تعم بلا من ولا اذى ولا عوض ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب العلامات الباهرات وقد اذعن لها الا عاتي ولم يقدروا على معارضتها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب العلو والدرجات في الدنيا والآخرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الفرج اي فرج الله به عن الخلق وان الصحابة امر اسرع الى الصلاة فيفرج عنه وسكن بعضهم الراء وفسر باحصان فرجه عن النساء على وجه يمنعه عن كمال اقباله على اللوم وبل

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب القضيب) اي السيف كما وقع مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامته كذلك وقد يحمل على انه القضيب الممشوق الذي كان يمسكه وهو مشتق من القضب لانه قضيب من حديد اي قطع منه ولم يقاتل صلى الله عليه وسلم بيده بيده فيما قيل قلت قاتل يوم احد بيده وازدحموا عليهم لجدته الصحابة وقصة الذي رمى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومات في رجوعه مشهورة و الممشوق جعل الشيء ليمتد ويطول فالممشوق بميم هي ميم اسم مفعول مفتوحة وميم ساكنة بعدها هي فاء الكلمة و شين معجمة مضمومة بعدها وهي عين الكلمة وواو ساكنة هي واو مفعول وبعدها قاف لا ما تقول العامة مشقوف بقافين مفعول من المشق واطلاق المشق على العصا مجاز لانها لا تطول بالجذب وكان يمشي بها ويتسلم بها الحجر وهو من شيم العرب وخطبائهم ومن عادة خطباء العرب اتخاذ العصا ولعلها من جريدة بالعسيب التي اعطاها بعض الصحابة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب قول لا اله الا الله) في التوراة لن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب القدم) ذكره السخاوي اي قدم صدق او القدم التي غاصت في الحجر ولا تؤثر فيها النار ولا السواد اذ القدر الذي عدوه في طريقه ومن اسمائه صلى الله

عليه وسلم (صاحب الكوثر) روى الدارقطني بسند جيد عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يسمع خرير الكوثر فليجعل أصبعيه في أذنيه قال المنذري أي من أراد أن يسمع مثل خريره ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب اللواء) وهو لواء الحمد يوم القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم آدم ومن دونه يوم القيامة تحت لوائي أو لواء الحرب في الدنيا للقتال فهو كناية عن القتال ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المحشر) موضع الحشر أو يوم القيامة أي صاحب الكلمة فيه والشفاعة واللواء والمقام المحمود والشفاعة وما يظهر له فيه من الخصائص ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المدينة) لهجرته إليها وتطهيره لها من اليهود قتلا وإجلاء وإظهار الحق فيها وفتحها بالقرآن وتحريم صيدها وشجرها ومقامه فيها ودفنه فيها وحشره منها ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب طابة) ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب طيبة) وهما المدينة ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المغفر) بكسر الميم وفتح الفاء زرد ينسج على قدر الرأس وقيل ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة وكانوا يسمون ما يتقى به في القتال سلاحا مثل الحق مثل الدرع والترس وقيل المغفر رفرف البيضة وكان صلى الله عليه وسلم يلبس المغفر في الحرب ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (قدم صدق) قال قتادة والحسن البصري كما ذكر عياض وزيد بن أسلم كما ذكر

البخاري في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم هو محمد صلى الله عليه وسلم تقدمه في الشفاعة لهم وفي طلب الخبر للغير ولا توصف بالصدق ولا بالكذب فاما انه استعمل المجاز بالصدق عن القبول لمشابهته لتحقق ما شفع فيه فهو كالخبر المطابق للواقع واما ان المراد شفاعة يقدم صاحبها على رجليها كما يقال رجل رجلة صادقة واما ان المراد ان الشفيع صادق في خبره ومن كان كذلك تقبل شفاعته واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد وعلي ان قدم صدق شفاعة نبيهم صلى الله عليه وسلم اي جعلت قدما اي سابقة لتقدمها او تقدم صاحبها او لقيامه صلى الله عليه وسلم بها فاطلق عليه اسمها فهو شفيع صدق اي شفاعة تامة مقبولة ومنهم ان قدم صدق تقدم رتبة رفيعة عبر عنها بالقدم لان السبق بها واضيف لصدق لبيان فضله ومزيته ولانها مسببة من الصدق اعتقادا وقولا وفعلا وصدق مصدر او بمعنى صادق وقال سهل بن عبد الله التستري المعنى سابقة رحمة فاضيف النعت ٧٨ للمنعوت او باضافة البيان اودع الله الرحمة فيه صلى الله عليه وسلم لينتفع الناس منه وعهد بها في الازل له فليقيامها به صح اطلاق اسمها عليه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الهراوة بكسر الهاء وهي العصا مطلقا او الضخمة كما قال الجوهري وكان صلى الله عليه وسلم يمسك في يده القضيب كثيرا

وهو

وهو القصر وكان يمشي بين يديه بالعصا ويغرزها فيتخذها امامه سترة يصلي اليها وهي العنزة في جاء في بعض الكتب الالهية انه صاحب الهراوة قال عياض واظن انها العصا التي ورد عنه فيها انه يذود الناس عن حوضه بعصاه لاهل اليمن ليشربوا قبل لانهم اجابوا على بعدهم بلا تردد ولا قتال يعني الذين كانوا كذلك لا كلهم فاراحهم اولا كما اراحوه عن القتال وبحث النووي في لحد بان المراد نعم فيه صلى الله عليه وسلم بصفة يراها الناس معه بسند لو نيها على صدقه وانه المبشر به المذكور السالفة لا بعصا تكون في الاخرة قلت تارة يذكر شانه كذلك وتارة يذكر بما هو له ولو في الاخرة كالحوض وكان صلى الله عليه وسلم راعيا للخلق الى موارده في الدارين كان صاحب هراوة يرعى بها من طوعه وصاحب سيف يقطع به من لا تزيده الحياة الا شرا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المغنم لان الغنائم لم تحل لاحد قبله ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المعراج في دالة العروج الى السماء ليلة الاسراء كما سلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المطم المشهود اي المقام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وحكى الواحدي اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية ولم يقيد الاجماع بالمفسرين ومن اسمائه صلى الله

عليه وسلم في صاحب التزايد الازار وهو ما يلبس من السرة للركبة
وقال بعضهم ما يشد به الوسط ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
في صاحب المنبر من النبر وهو الارتفاع ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم في صاحب النعلين وصف بذلك في الانجيل ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم في الصادع بامر الله والصادع بما امر الله
من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا لقوله عز وجل فاصدع بما
تومر اي ابن الامر ابانة لا تخفى كما لا يلتيم صدع الزجاجة
بجامع النائر وقيل الظهر وقيل امضه او فرق بالدعاء الى
الله وبالقرآن واوضح الحق وبينه من الباطل ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم في الصادق روى البخاري وغيره عن ابن مسعود
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الصادق المصدوق قال ابن دحية
كان الصادق المصدوق علما اذ جرى مجرى الاسماء والصادق
من اسمائه تعالى ومن اصدق من الله قيلا ومعنى صادق انه لا
يكذب ومعنى مصدوق ان الله عز وجل اخبره بصدق او
انجز له الوعد وزعم بعض ان معناه مصدق بفتح الصاد على
انه صدق ومصدق ولازم من معنى واحد والواضح انه كذلك لكن
على جهتين كما فسرته وذكر عياض في الشفاء ان قومه
صلى الله عليه وسلم كذبوه فقال له جبريل قد علموا انك
صادق وفي هذا اسم صادق له صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي

والحاكم عن علي ان ابا جهل لعنه الله قال للنبيء صلى الله عليه
وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به فانزل الله عز وجل
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الصبور وهو الذي لا يعجل بمؤاخذة وكان
شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله
تسلية فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل من قبلك وهو من
اسماء الله تعالى لوروده في بعض الروايات ومعناه يعني العجلة
بالمواخذة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصدوق ذكره
بعض اخذا من قوله وكذب بالصدق اذ جاءه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الصراط الله في بعض التاويل ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صراط الذين انعمت عليهم في عند الحسن
وابي العالية على ان الكلام قبله لمن يصلح ان يطلب الاعانة
والهداية سمي لانه الطريق الموصل الى الدين المستقيم والا
فانه لا يصلح للنبيء صلى الله عليه وسلم ان يقول اهدنا النبيء
ويعني نفسه وروى ابو العالية فيما اخرجه عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عنه والحسن البصري فيما نقله في
الشفاء ورواه الحاكم وصححه عن ابن عباس كلهم هو رسول
الله وخيار اهل بيته وخيار اصحابه ولا يتم ذلك الا بان يكون
الكلام مع غيرهم كالتابعين اذ لا يصح ان يقول النبيء والصحابة
اهدنا النبيء والصحابة ولفظ بعض ان وجه التسمية ان

كلا منهم طريق يهتدى به فشبههم بالطريق الحق في ايصاله الى المطلوب اى اهدنا اياهم لنومن بهم ونتبعهم وايضا سمى المرشد للطريق طريقا تسمية للدال باسم المدلول وقد يقدران يقول غير هم اهدنا طريق النبي واصحابه في سواء في ذلك الصراط المستقيم وصراط الذين انعمت عليهم لان الثاني بدل الاول وبيان له ويروى ان ابا العالية بشر الثاني بذلك فبلغ الحسن فقال صدق الله ونصح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العروة الوثقى حكى ابو عبد الرحمان السلمي عن بعضهم في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم لانه العقد الوثيق المحكم في الدين والسبب الموصل لرب العلمين فمن اتبعه لا يقع في هوة الضلال كما ان من مسك حبلا متينا صعد به من حضيض المهالك فهو استعارة تمثيلية بحسب توجيه النسبة اليه والا فهو علمية لا استعارة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصدق في ذكره بعض من قوله تعالى وكذب بالصدق اذ جاءه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصفوح بفتح الصاد بذكره في القرءان بالصفح امرو بذكره في التوراة والانجيل قال الله تعالى فاصفح الصفح الجميل فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الصفوح عن الزلات) بالاعراض
وترك التثريب فهو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا
يصفح وقيل العفو ابلغ لانه اعراض عن المؤاخذة والعفو محو
الذنب ومن لازمه الاعراض ولا عكس ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (العفو) قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وقال واعف عنهم واصفح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(المعرض عن الزلات) وعن الاساءة لتلك الاية قال عطاء لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاصي فقلت اخبرني عن صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض
صفته في القرءان والحديث بينا وفيه ولا يجزي بالسيئة السيئة الخ
قال البغوي والقرطبي سال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عن
الاية فقال لا ادري حتى اسال ثم رجع فقال ان ربك امرك ان
تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتحسن الى
من اساء اليك ولا كثر ان العفو الغاض عن العيال والنبي
صلى الله عليه وسلم ممتثل لامر الله بابلغ وجه فقد عفا وصفح
جدا فهو عفو وصفوح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العطوف)
بمعنى المشفق الرؤوف قال الحسن *
عطوف عليهم لا يثني جناحه * الى كنف يحنو عليهم ويمهد
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الصفوة) بتثليث الصاد الخيار
والخلاصة روى ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال النبي صلى

الله عليه وسلم انت نبي الله وصفوته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصفي بمعنى الخالص عن دنس القلب والقول والجوارح وعن دنس الاباء والامهات بالزنى وزعم بعض انه بمعنى مفعول وهو الذي يختاره الكبير من الغنيمة لان الله اصطفاه من خير خلقه وهذا يتم لو كان صفيا متعديا واما صفي بمعنى المغنم وبمعنى صافية ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصالح بمعنى القايم بحقوق الله وحقوق العباد وفي حديث الاسراء تقول الملايكة مرحبا بالاخ الصالح والنبيء الصالح ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب التوحيد اي التوحيد الكامل واصله الحكم بان الله واحد والعلم بذلك ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب زمزم ذكره ابن دحية وابن خالويه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب المخزف ورد في الانجيل اي القنا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهري كسرها لغة وقال ابن فرقول لم يرد في رواية قال النووي المعروف انه من لغة كلها لما فيها من الشعاير اي معالم الدين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب المعراج ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصبيح اي الجميل وكان صلى الله عليه وسلم اصبح الناس وجها واجملهم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصدوق اي الذي تكرر منه الصدق ولم يجر عليه كذب

وقول

واول مراتبه استواء السر والعلانية ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصديق بشد الدال وهو ابلغ من الصدق وقد يعبر به عن الموتمن ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصنديد بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصين بشد اليا من الصيانة وهي حفظها الامور واحرازها وقد صان نفسه عن الدنس وطوارق الشك والهوى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضارب بالحسام ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الملتوم ذكره الشامي ومعناه مضروب يوم احد ومجروح فيه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضاحك اي الذي يسيل دماء العدو في الحروب لشجاعته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضحوك روى ابن فارس عن ابن عباس ان اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمي بذلك لانه كان طيب النفس وكها على كثرة من يرد عليه من جفاة العرب واهل البوادي لا يراه احد ذا ضجر ولا قلق بل لطيفا في النطق رفيقا في المسالة والاول اولى قال الله جل وعلا وامراته قايمة فضحكت اي شال دمها وهو دم الحيض وقتل الكفار بفعل اصحابه نسب اليه لانه بامره وحمله اياهم عليه وفي ذلك مجاز بمرتبتين لانه استعمل بمعنى ظهور الدم وهو اثر ناشئ عن الاظهار من تسمية التابع

باسم الاثر ثم جرد عن بعض معناه وهو كونه من الفرج وخص باسالة
دم العدو في الحرب ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضابط اي
الحازم فهو راجع الى معنى الحفيظ والحافظ اي يحفظ ما اوجب اليه
عن التغيير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضارع اي المستكين
لعظمة الله عز وجل المتذلل له قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضمين اي بمعنى
الكفيل لامته بالشفاعة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضيغم اي
بمعنى البطل الشجاع وهو كالاسد وانما قدموا البطل الشجاع
مراعاة لاصل المعنى من حيث انه قد تبطل الدماء لعظم شجاعته
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضياء اي بالمد اشد النور واعظمه
لانه يهتدى به كما يهتدى بالضوء في الظلمات قال عمرو بن
معديكرب يمدحه صلى الله عليه وسلم *
حكمة بعد حكمة وضياء * قد هدينا بنورها من عماها
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الطاهر اي الواضح لكل ذي
عقل او الفاهم من ظهر فلان على فلان اذا فهمه وهو من اسمايه
عز وجل وهو في حقه عز وجل تجلى الموجودات بالايات والقدرة
وهو صلى الله عليه وسلم ظاهر على جميع الظاهرات وظهر على الا
ديان دينه فهو الظاهر في وجوه الظهور كلها ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم الباطن اي المطلع على بواطن الامور
بالوحي من الله عز وجل او الذي لا تدرك غاية مقامه وعظم

شانه

شانه وهو من اسمايه تعالى بمعنى المنزه عن الابصار او المطلع
على الامور فلا يعتريه اشتباه او الباطن بذاته الظاهر بالايات
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصبور اي المبالغ في الصبر اي
الحلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العابد لقوله تعالى
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ولمواظبته على العبادة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم العادل اي الحق لا يجور ولا يميل
عن الحق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العظيم اي الكامل
المستغني عن غيره ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العدل
وهو ابلغ من عادل لان اصله مصدر سمي به كانه نفس العدل
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العافي اي المتجاوز عن السيات
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العالم وهو من اسماء الله
جل وعلا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم علم الايمان يهتدى
الى الايمان به ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم علم اليقين
بفتح العين واللام اي علامة اليقين ودليله الموصل اليه و
اليقين العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون بمجرد علم وقد
يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا بحسب
الشعور بالغير وعدمه فلهذا انقسم الى علم اليقين وعين
اليقين وحق اليقين ويقينه صلى الله عليه وسلم هو الاقوى الا
على ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العالم بالحق اي بالله
وباحكامه ووعيده ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم العامل

لكون عمله لله أقوى الأعمال وكونه لا ينقطع كما قالت عائشة
رضي الله عنها كان عمله ديمة وأيكم يطيق عمله أو لقوله
تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل ومن أسمائه صلى
الله عليه وسلم عبد الله لقوله تعالى في أشرف مقاماته صلى
الله عليه وسلم وأنه لما قام عبد الله يدعوه الخ وقوله تعالى وإن
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الخ وقوله تعالى الحمد لله الذي
أنزل على عبده الكتاب وذلك كله في أشرف المقامات كما
لا يخفى من إنزال الكتب والتحدي والإسراء وقوله تعالى فأوحى
إلى عبده ما أوحى وقيل في هذه الآية إنه جبريل ولو كان له
صلى الله عليه وسلم اسم أشرف بهذه المقامات من لفظ العبد
لسماه به فإن العبودية أنسب بها ولم تذكر بالعبودية في آيات
أخر عبودية المعنى لا عبودية اللفظ وفي سائر أحواله كما
روي أنه يجلس للأكل جلوس العبد وكذلك كان يتخلى عن
وجوه الترفع في ملبسه ومأكله ومشربه ومركبه ومسكنه
فكان يجلس في الأرض ولا يأكل على خوان وذلك منه صلى الله عليه
وسلم إظهار العبودية للعباد وتصديق لحقيقة العبودية التي في
قلبه وفي ذلك تحقيق لقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به أكثر المفسرين أنه النبي صلى الله عليه وسلم ولما خير بين أن
يكون نبيا ملكا بكسر اللام أو نبيا عبدا اختار أن يكون نبيا
عبدا أي نبيا غير ملك تواضعا لله عز وجل ولو كان نبيا ملكا

لم يضره

لم يضع ولد وفي الحديث وقال له اسرافيل عند افتباره العبودية
ان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم
القيامة واول من تنشق عنه الارض واول شافع وكان صلى الله
عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى اي لا تجاوزوا
الحد في مدحي بقول ما لا يليق كما قالت النصارى في عيسى
انه اله وانه ابن الله وانه الله وهو يضم التاء واسكان الطاء
ولكن قولوا عبد الله ورسوله واجاز المدح بما هو حق
واجاز عليه ولا يبلغ احد حده قال عمرو بن الفارض لما رءي
في المنام وقيل له لم لا تمدح النبي في حياتك *
ارى كل مدح في النبي مقصرا * ولو بالغ المثني عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله * عليه بما مقدار ما تمدح الورى
*
وقال المدايحي *
الامر اعظم من مقالة قايل * ان رقق البلغاء او ان فخموا
ما ذا يقول المادحون ومدحه * حقا به نطق الكتاب المحكم
*
وقال البوصيري *
دع ما ادعته النصارى في نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
*
وقال الصفي الحلي في بديعة اخذا من ذلك *
دع ما تقول النصارى في نبيهم * ومن التغالي وقل ما شئت واحتكم
*
وقال بعض *
لا يبلغ الواصف المطري مدايحه * ان يكن محسنا في كل ما وصفا

وليس للعبد في حق الله الا اسم العبد ولذلك اختاره صلى الله عليه وسلم وروى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمان وروى الطبراني بسند ضعيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله ما تعبد به وللطبراني وغيره اذا سميتم فعبدوا والله اعلم وهو الموفق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العبد وهو ماخوذ من تلك الايات وماذكر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العربي ففي حديث الاسراء ان موسى عليه السلام قال مرحبا بالنبي العربي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العطوف اي الشفوق لرابته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العليم لعلمه بالملكوت وبعلم الاولين والاخرين واخبار الامم وكتب الله وحكم الحكماء ولغات العرب وغريبها وايام حروبها ومعاني اشعارها وحكمها وحكم الحكماء وغريب العجمي بلغته وهو من اسماء الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العلامة بتخفيف اللام لانه علامة طريق الهدى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم عين العز اي العز كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم عين الغر بغين معجمة وراء جمع اغر ايه خيار الخلق واكرمهم من الانبياء والمرسلين والملائكة لان ادم ومن دونه تحت لوايه صلى الله عليه وسلم او الغر امته لانهم يبعثون غرا محجلين اي اشرفهم ومن

اسمايه صلى الله عليه وسلم (العارف) اي الصبور كما في الصحاح او العالم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العاضد) اي المعين كالعضد واصله الاخذ بالعضد في التحية ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العايل) اي صاحب العيال مع فقر والفقير قال الله عز وجل ووجدك عايلا فاغنى اي اغناك بالغنايم او اغنى قلبك ويبحث بانه بعد اغناء الله لا يصدق عليه انه فقير قلت لا مانع من ذلك لان الاسم يبقى بعد زوال موجبه وايضا هو غني القلب فقير الظاهر وايضا لا ينزه كالغني بل يتصدق بالموجود ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العدة) بضم العين وشد الدال اي المدخر للشدايد والنوايب وازالة الحزن في الدنيا والاخرة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العزيز) اي القوي الذي لا يغلب او الغالب ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العصمة) لاستمساك الاولياء بحبله وكانه تلوث العصاة عصام بمعنى عاصم كعدل بمعنى عادل او هو بمعنى معصوم اي لم يخلق فيه ذنبا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (عصمة الله) روى الديلمي عن انس عنه صلى الله عليه وسلم انا عصمة الله انا حجة الله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العفيف) اي الذي كف نفسه عن المكروه والشبهة وهو اعف الناس كما وصف في الكتب القديمة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العلم) بفتح العين واللام لانه يهتدي به ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العماد)

بذلك المعنى او بمعنى الشجاع البطل المطاع ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (العين) لانه بصر امته بطرق الهدى او لشرفها
به على الامم كشرف الراس بالعين على الجسد او لانه كالعين التي
هو الذهب في العزة والرغبة فيه ولانه لا يخفى نفعه او بمعنى الخيار
يقال هذا عين الناس اي خيارهم وعين الشيء خياره وهو صلى الله عليه
وسلم افضل الانبياء او بمعنى السيد لانه سيد وعين الناس سيدهم
وهو اجل الخلق او بمعنى الانسان يقال ما بها عين اي انسان وكانه
وحده الناس كلهم او لانه كعين الماء لانه طاهر في نفسه مطهر
لغيره او بمعنى ينبوع الماء لعلو شرفه وكثرة نفعه او بمعنى الجماعة
من الناس لمهابته وشدة خوف له صلى الله عليه وسلم فلان عين اي
جماعة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الغالب) اي القاهر وهو
من اسماء الله تعالى بمعنى قاهر خلقه على ما يشاء ولو كرهوا
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الغفور) في التوراة انه يعفو
ويغفر وهو من اسمايه تعالى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الغني) قال الله عز وجل ووجدك عايلا فاغنى قال صلى الله عليه
وسلم الغنى غنى النفس وهو من اسماء الله عز وجل بمعنى انه لا يحتاج
الى شيء ويحتاج اليه كل شيء والغني الحقيقي من الخلق من لا حاجة
له الا الى الله عز وجل وكذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (الغني بالله) اي عن كل ما سواه ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (الغوث) بمعنى الذي يستغاث به في الشدايد

والملمات ويستعان به في النوازل والمهمات ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الغيث لانه كالمطر الكثير وكان اجود بالخير
من الريح المرسلة واذا استسقى امطر في الحين ويستسقى به
طفلا فيسقون ويستسقى بعمه العباس فيسقون ببركته
صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الغطمطم
كزبرجد بمعنى الواسع الاخلاق الخليق ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الفاروق اي يفرق بين الحق والباطل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفاروق لمبالغة الفرق
بينهما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفاتح اي للقرى
والامصار والهدى والفاتح ايضا القاضي وهو يقضي بالحق
والناس ايضا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو
من اسماء الله تعالى عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الفتاح للمبالغة في الفتح المذكور وهو من اسماء الله
عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفرط بفتح الفاء والراء
لقوله صلى الله عليه وسلم انا فرط لكم وانا شهيد عليكم رواه
البخاري وهو السابق الى الماء يهيئه لاصحابه روى مسلم انه
صلى الله عليه وسلم قال فرطكم على الحوض ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الفصيح اي الكائن على السنة الفصحاء الموثوق
بعربيتهم الخالص كلامه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات و
التعقيد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم فضل الله قال الماوردي

فسره بعضهم قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته الخ
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (فواتح النور) اي المظهر للعلوم
الكثيرة واظهار كل علم نافع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفاضل)
اي المحسن الكامل العالم قال الله تعالى ولقد ءاتينا داود منا فضلا
اي علما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفايق) اي خير
الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفخم) اي العظيم الجليل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفدعم) بوزن جعفر اي الحسن
الجميل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفرد) اي المنفرد
بصفاته الجميلة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفضل) لانه
احسان من الله ومنته على هذه الامة وعلى غيرها او الفاضل
اي الشريف الكامل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفطن)
بكسر الطاء اي الحاذق من الفطنة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (الفهم) اي بطيء الفيض او بيحور الكنساب ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفلاح) قال العزفي هو اسمه
في الزبور وتفسيره يمحق الله به الباطل قال السيوطي وكانه غير
عربي لان الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووي ليس في كلام
العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ
العربي سمي به لجمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره
او لانه سبب الفلاح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الفهم)
بفتح الفاء وكسر الهاء اي السريع الفهم وهو لغة اذ راك

الشيء بالقلب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {فية المسلمين}
ذكره السيوطي ولعله اخذه من قوله صلى الله عليه وسلم انا فية
المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه او من قوله صلى الله
عليه وسلم لمن فروا الى المدينة بل انتم الكرارون وانا فيتكم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {القاسم} رواه البخاري عنه
صلى الله عليه وسلم انا قاسم والله معطي اي يقسم الامور في
جهاتها وقيل يقسم لاهل الجنة منازلهم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم {القاضي} لانه يفصل بين الخصوم وهو يقضي
بلا دعوى ولا بينة قاله ابن دحية وذلك في حديث مسلم وان
يحكم لنفسه وولده وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة
خزيمة ولا يكره له القضاء والافتاء حال الغضب لعصمته
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {القانت} بمعنى ملازم
العبادة والخضوع او الخاشع او طول القيام في صلاته ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم {قايد الخير} اي جالبه لامته
او جالبهم اليه ودالهم عليه لقول ابن مسعود قايد الخير
في حديث تعليمه الصلاة عليه المذكور في ابن ماجه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {قايد الغر المحجلين} اي لامته
الى الجنة روى البخاري ومسلم ان امتي يوم القيامة يدعون غرا
محجلين من اثار الوضوء شبه اثر الوضوء في الجبهة بغرة الفرس
واثره في الذراعين والرجلين ببياضها في قوايمها ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم في الفايل في الحاكم لانه ينفذ قوله او الصب
من قولك قال بالشيء اذا احبه واختص به ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم في القايم في بمعنى القيم ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم في الفتال في بفتح بشد روى ابو فارس عن ابن عباس ان اسم
النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة احمد الضحوك القتال سمي
به لحرصه على الجهاد ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في فثم في
بضم الفاء وفتح الثاء المثلثة بوزن عمر في جامع الخير كما قال
عياض او من القثم بمعنى الاعطاء لجوده وعطايه كما قال ابن
الجوزي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في القثوم في بمثلثة روى
الحربي مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال انت
قثم وخلقك قيم ونفسك مطمينة وروى ابو نعيم وقال ابن
دحية كلاهما من القثم وهو الجمع والقثوم الرجل المجموع
للخير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في العظيم في وهو من اسماء
الله عز وجل قال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم لجمعه محاسن
الاخلاق واذا عظم خلقه فهو عظيم وفي اول سفر من التوراة
ان اسماعيل سيلد عظيما لامة عظيمة ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم القرشي في بضم القاف وفتح الراء نسبة الى قريش
بحذف ياء التصغير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في القيم في ومعناه
الجامع لخصال الخير الكامل فيها او الجامع لشمل الناس القايم
بتاليفهم وجمع شتاتهم فهو سبب لهم لقيامه بهم

ويديهم

ويد بينهم والسيد فيهم بامر من تحته فالجرية بضم الجيم وفتح الراء بمدح النبيء صلى الله عليه وسلم *

بخلت دينا بعد دين قد درم * كنت من الغيب كائنا ولقد

با فيهم الدين افمنا نستقيم * يا ازاهد ما انما قلنا ثم

بخذ في الفيافي ثم قال داود عليه السلام اللهم ابعث محمدا يقيم السنة بعد الفترة وهو من اسماء الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت قيم السموات والارض ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (القاري) بالياء بمعنى الكريم الجواد اسم فاعل من القرى بالكسر والقصر او بالفتح مع المد وهو الاعطاء للاضياف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (القايد) لانه يقود الناس الى الخير الاخروي والدنيوي وفي الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم وانا قايدهم اذا وفدوا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (قدمايا) ومعناه الاول ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (القثم) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الطيب) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (كافة الناس) لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اي تعمهم رسالته اي رسالة كافة عن ان يخرج عنها احد او فاء مبالغة في كفهم عن الضلال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الكفيل) لتكفله بامور الامة وبالعون والنجاة لهم والشفاعة او هو بمعنى مكفول له بالنصر او بمعنى الكفل بكسر الكاف اي النصيب العظيم من الرحمة او بمعنى الرحمة ومن اسمايه صلى

الله عليه وسلم في الكامل في كمال خلقه وخلقه وجاء ان خلقه
القرآن ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في اللسان اي المتكلم عن
القوم لشدة فصاحته وبلاغته كان مجموعه لسان ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم لسان صدق لقول ابراهيم واجعل
لي لسان صدق في الآخرين فقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم سال ربه
ان يجعل من ذريته من يقوم بالحق فاجيبت دعوته بالنبي صلى
الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في اللبيب اي الفطن
العاقل الذكي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في اللسن بفتح
فكسر بمعنى الفصيح البليغ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
اللوذعي اي الذكي الفصيح كانه يلذع بالنار والواو زايدة
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في الليث بمعنى الشديد القوي
او الشديد الشجاع او اللسن البليغ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
في الماجد المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او
الشريف من المجد وهو سعة الشرف وكثرة العوايد قال اياس
ابن سلمة بن الاكوع في مدحه صلى الله عليه وسلم ★
سمح الخليقة ماجد وكلامه ★ حق وفيه رحمة ونكال
وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمايه صلى عليه وسلم في المومل بفتح
الميم الثانية اي المرجو ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المامول اي الذي يرجى خيره ويحذر باسه ولا يخاف من جانبه ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم في المانح اي المعطي الجزيل والموهب

الجميل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الماء المعين في ابي الجاري
على وجه الارض او الذي تراه العين جاريا نه على الارض ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المبارك في ابي العظيم البركة وهي
اسم جامع لانواع الخير النفاع للناس قال حسان *
صلى الاله ومن يحف بعرشه * والطيبون على المبارك احمدا
وقال عباس بن مرداس *
فآمنت بالله الذي انا عبده * وخالفت من امسى يريد المهالكا
ووجهت نحو مكة قاصدا * وبايعت بين الاخشبين المباركا
نبيء اتانا بعد عيسى بناطق * من الحق فيه الفصل منه كذلكا
وذلك ان مبدا الكون وتمامه من بركاته صلى الله عليه وسلم
المستمدة من بركة الله ومن كان مدده منها فاحصاء بركاته
لا يطاق ومن كمال بركاته نبع الماء من بين اصابعه وتكثير
الطعام القليل ببركته حتى اشبع الجيش الكثير وقال الشامي
سمي بذلك لما جعل الله في حاله من البركة والثواب وفي اصحابه
من فضايل الاعمال وفي امته من زيادة القدر على الامم ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المبتهل اي المتضرع الى الله
او المخلص في الدعاء قال الله تعالى ثم نبتهل ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المبرا اي المبعد عن كل وصف ذميم
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبشر في الخير لامته بالخير
وا ستعمل التبشير للشر في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم تهكما

ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبشر اليآيسين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبعوث بالحق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبعوث ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبلغ اي مودي الرسالة قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبيح اي اباح لامته ما حرم على الامم قال الله عز وجل ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبيث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبين بالتخفيف اي مظهر الحق قال الله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال الله تعالى وقل انى انا النذير المبين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبين بالشد قال الله سبحانه وتعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المتين اي القوي الشديد وهو من اسماء الله عز وجل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المكين اي الراسخ الفضل وعظيم المرتبة لقوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين في قول وليس هذا الكتاب محلا لاستحضار تفاسير الايات واقوالها ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المتبتل اي المنقطع الى الله بالعبادة والاخلاص قال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وقد امتثل ما سبق الاسم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المتبسم والتبسم البشاشة وكان صلى الله عليه وسلم يلقى الناس بالبشر وطلاقة الوجه مع حسن العشرة قال بعض

بشاشة

بشاشة وجه المرء خير من القرى * فكيف الذي يأتي به وهو ضاحك
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتربص ذكره البرماوي في
وجال العمدة له اخذا من قوله تعالى فتربصوا انا معكم متربصون
المتربص بمعنى المنتظر حصول ما يتمنون عليّ وانا منتظر وعد
ربي من النصر عليكم والظفر بكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المترحم لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم محمدا وال محمد
وقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المتضرع لانه يتضرع في الدعاء ويخضع
لله ولانه امره بالخضوع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المتقي ولانه امره بالتقوى وقوله صلى الله عليه وسلم انا
اتقاكم لله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتلو عليه
لتلاوة جبريل عليه القرآن حينا وحينا عرضه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المتهجد لقوله تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتوسط اي المتردد
في الشفاعة بين الله وبين الامة وفي تلقي الوحي ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المتوكل لانه يكل امره الى الله
فاذا امر بشيء نهض بلا جزع قاله ابن دحية وهو من اسمائه
صلى الله عليه وسلم في التوراة كما في البخاري عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي بلفظ انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل وفي
التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت ومن

اسمايه صلى الله عليه وسلم (المثبِت) بكسر الباء والتخفيف
فيهما لانه يثبت الناس على الدين ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (المثبَّت) بفتح الباء والشد لانه ثبته الله على الدين
قال الله تعالى ولولا ان ثبتناك ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(مجاب) وفي الشامي المجاب بان يعطى سوله ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (مجيب) وفي الشامي المجيب بان وهو اعلم
مجيب لله في دينه ويجيب الخلق بالطوع فيما يحل ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (المجتبى) اي المختار لايات اختياره
واحاديث اختياره على الخلق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(المجير) من اجاره بمعنى انقذه واغاثه وهو بجيم امنه كما
تقدم احيد ونحوه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المحرض)
بكسر الراء على القتال والجهاد والعبادة قال الله تعالى يا ايها
النبي حرض المومنين على القتال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(المحرم) اي بكسر الراء اي المنوب عن الله التحريم كما قال
السيوطي او المحرم للظلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المحفوظ)
لانه حفظ من الشيطان روى البخاري انه صلى الله عليه وسلم صلى
صلاة فقال ان الشيطان عرض لي يقطع الصلاة علي فامكنني الله
منه وروى البخاري ومسلم انه قال صلى الله عليه وسلم لعمر ما لقيك
الشيطان سالكا الا سلك فجا غيره ولم يكن ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم لانه حفظ منه فاجتمع عنه ووعده سواه ولم يكن

فجا

هذا الحجة لعمرو وكان عدم اجتماعه به انسب لزيادة في حفظه
والسارق من عمر غير قرينه ومن حفظه صلى الله عليه وسلم ان قرينه
اسلم ويعينه على الخير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المحلل
اي يشرع الحلال عن الله عز وجل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المخبر بفتح الباء لان الله اخبره بالوحي ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم المخبر بكسر الباء لانه يخبر الامة بما اوحي اليه
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المختار لانه اختير على الخلق
كله روى الدارمي عن كعب الاحبار قال في السطر الاول من
التوراة محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم المخصوص بالشرف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المخصوص
بالعز ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المخصوص بالمجد والمراد
الكمال في الثلاثة فلا ينافي ان للانبياء شرفا وعزا ومجدا ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المخلص اي الصادق في عبادته الذي
ترك الرياء في طاعة الله قال الله اعبد مخلصا له ديني قال القشيري
الاخلاص افراد الحق بالطاعة قصدا او تصفية الفعل عن ملاحظة
الخلق والاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي عن
مطالعة النفس والمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم مدينة العلم قال صلى الله عليه وسلم انا
مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي والحاكم وصححه غيرهما

عن علي والحاكم ايضا والطبراني وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس و
الصواب انه حديث حسن كما قال العلائي وابن حجر لا موضوع كما زعم
ابن الجوزي ولا صحيح كما قال الحاكم لكن منا المحدثين من يسمي
الحسن صحيحا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المرتضى اي
اختاره الله عز وجل واجتباه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المرتل
الذي يقرا القران على مهل وتبيين الحروف والحركات والوقف قال الله
تعالى ورتل القران ترتيلا روى الترمذي عن حفصة كان صلى الله عليه
وسلم يقرا السورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المرسل ذكره ابن دحية وغيره من
قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا
وارسلناك للناس رسولا انا ارسلنا اليكم ونحو ذلك والفرق بينه
وبين الرسول انه لا يقتضي التتابع في الارسال بل قد يكون مرة
والرسول يقتضيه كذا قيل ولا يتم لان حاصله اعتبار الرسول في
حقه صلى الله عليه وسلم واعتبار المرسل من جهة اللغة فلم تتحد
الجهة واما باعتبار اللغة فيهما او حق النبي صلى الله عليه وسلم
فهما متحدان فان كلا من المرسل والرسول يستعمل في الارسال مرة
فصاعدا او الرسول والمرسل في حقه صلى الله عليه وسلم وحق الانبياء
متعدد الارسال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المرجى بفتح
الجيم لان الناس يرجونه لكشف الكروب في الدنيا وفي الموقف ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المرجي بكسر الجيم لرجايه من الله

قبول شفاعته في امته روى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبات دعوتي شفاعة
لامتي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المرحوم بوجود الرحمة
له من الله ومن الخلق رحمة تامة مشهورة ولامر الله جل وعلا
وامره صلى الله عليه وسلم بالترحم عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته
الاية وقال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وآل
محمد الحديث ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المزمل اصله
المتزمل ادغمت التاء في الزاي سمي لانه كان يتزمل في ثيابه في
اول مجيء جبريل خشية الموت من الرعب او تعظيم الكبار له او
ان يقتلوه او عدم الصبر على اذاهم او تكذيبهم اياه او المرض
او دوامه او العجز عن رؤية الملك او مفارقة الوطن وقيل لانه
جبريل اتاه وهو صلى الله عليه وسلم متزمل في قطيفة وهي كساء
له خمل وقال السدي لانه ملتف في ثياب نومه نائم حين جاءه
جبريل عليه السلام وقال ابن عباس متزمل بالقرءان على الاستعارة
وعن عكرمة متزمل بالنبوءة وقيل من الزمل بفتح الزاي واسكان
الميم اي على الاستعارة وهو الحمل ولذا قيل للبعير الزاملة
لانه يحمل متاع المسافر والتاء للمبالغة والنبي صلى الله عليه
وسلم متحمل لاثقال النبوءة وهو على الاستعارة وحقيقة التزمل
التلفف بالثياب قال السهيلي اشتق له الاسم من حالته وهي
تلففه بالثياب ملاطفة له كما لاطف النبي صلى الله عليه وسلم

عليا رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن سهل بن سعد ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل بيت فاطمة فلم يجد عليا فقال اين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال صلى
الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال هو في المسجد راقد فجاء
صلى الله عليه وسلم له وقد نام ولصق جنبه بالتراب فجعل صلى الله
عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب اشعارا بانه ملاطفه
لما كان بينه وبين الزهراء من الملاطفة وفي رواية اجلس يا ابا
تراب مرتين قال سهل وما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وكان
التراب في ظهره لنومه عليه اولا نقله اليه في نومه او سعى
عليه وذلك التزمل والتدثر في مكة في اوائل الوحي وكذا من
قال عن عائشة رضي الله عنها نزل يا ايها المزمل عليه وهو معي
تحت ثوب طوله اربعة عشر ذراعا نصفه علي نائمة لان دخوله
بعائشة في المدينة وانما الذي عن عائشة هو انه لما نزل يا ايها
المزمل قم الليل الا قليلا قاموا سنة حتى ورمت اقدامهم فنزل
فاقرءوا ما تيسر منه اخرجه الحاكم وروى ابن جرير مثله عن ابن عباس
وغيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في المدثر اصله المتدثر
ادغمت التاء في الدال ومعناه الملتف في الثياب واسمها الدثار
وهو ملاطفة وتانيس مثل ما مر ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة
يا نومان فلو ناداه باسمه في حاله لهاله ذلك وفي البخاري
ومسلم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال كنت بحراء فنوديت

فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت
خلفي فلم ار شيئا فنظرت فوقي فاذا هو اي الملك وفي البخاري
ومسلم فاذا الملك الذي جاءني بحراء على عرش اي سرير ويروى على
كرسي بين السماء والارض فرعبت بالبناء للمفعول او بفتح الراء
وضم العين اي خوفت او فجئت ورجعت الى خديجة فقلت دثروني
دثروني مرتين في البخاري ومسلم في التفسير وللبخاري ايضا زملوني
زملوني والاول اولى لانه قال فنزل جبريل فقال يا ايها المدثر كما
تزعم من ارسلت الى شيء وكاف فتقول يا ايها الخايف امض لامرك
والصحيح في المزمل والمدثر التزمل والتدثر بالثياب وعليه الجمهور
وعن عكرمة مدثر بالنبوءة وعن بعض باعباء الرسالة وعن بعض
بالقرآن وروى الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد ابن المغيرة
صنع طعاما لقريش فلما اكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم
ساحر وبعضهم كاهن وبعضهم شاعر وبعضهم سحر يوثر فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع راسه وتدثر فانزل الله يا ايها المدثر الى
قوله ولربك فاصبر وبين يا ايها المزمل ويا ايها المدثر ثلاث سنين
هو فيها نبيء لم يرسل وارسله يا ايها المدثر قم فانذر وخاطبه بعد
ذلك بالنبوءة والرسالة تعظيما له لا باسمه قال بعض *
ودعا جميع الرسل كلا باسمه * ودعاك وحدك بالرسول وبالنبيء
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المذكر لقوله تعالى فذكر
انما انت مذكر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المرسل بفتح

الميم وكسرها وضمها وهو الرجل الكامل المروأة والمروأة الانسانية وهو اسم جامع لكل المحاسن وقيل هي صون النفس عن الادناس وما يشينها عند الناس وقيل ان لا تعمل سرا ما تستحيي منه علانية وقال جعفر الصادق هي ان لا تطمع فتذل ولا تسأل فتقل ولا تبخل فتشتم ولا تجهل فتخصم وعن عمر بن الخطاب المروأة مروأتان مروءة ظاهرة وهي الرياسة ومروءة باطنة وهي العفاف وهذا ليس بخلاف محقق وكل عبر بما حضره سمي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه بمكان من هذه الخصال قال زهير بن صرد

امنن علينا رسول الله في كرم * فانك المرء نرجوه وندخر *

ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المزكي لقوله تعالى ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك والاثام ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المسبح اي المهلل الممجد من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف الخلق والتقديس تبعيد الرب عما لا يليق به الربوبية والتنزيه تبعيده عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيده عن اوصاف جميع البرية وذلك لقوله تعالى سبح اسم ربك وسبح بحمد ربك ومثل ذلك من الايات ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المستغفر من غير ذنب وذلك لاظهار العبودية والشكر روى ابن السني عن ابن عمر كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد ماية مرة يقولها قبل ان يقول شيا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المستغني عن

عن الله استغناء تاما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المستقيم)
لقوله تعالى واستقم كما امرت والاستقامة الكون على جادة الحق
بلا ميل عنها اي ازيد منها او دوم عليها قال القشيري الاستقامة
بها كمال الامور وتمامها وبلوغها حصول الخيرات ونظامها
واول مدارجها التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي
تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات ومفارقة الرسوم
والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المسرى به) لقوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المسعود) من سعود
الله بمعنى اسعده اي اغناه واذهب تعبه فهو مسعد بلا همزة
ويقال سعد فلان على اللزوم ايضا فهو سعيد اي حصل له اليمن
والبركة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المسلِّم) بكسر
اللام مشددة اي المفوض الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه
في جميع الاغراض ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المسلَّم) بفتح
اللام وشدها اي المعصوم من الفتن والله يعصمك من الناس ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعصوم) ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المتوكل) لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ونحو
هذه الاية وفي بعض الكتب السابقة احمد المتوكل ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المفوض امره الى الله) ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المستسلم لامر الله) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الراجي)

بقضاء الله ﴿ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المشاور ﴾ اي مستخرج
الآراء ليعلم ما عند اهلها وليأخذ ها بأفضلها كاستخراج
العسل لقوله تعالى وشاورهم في الامر وروى ابن ابي حاتم عن ابي
هريرة ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المشفع ﴾ بفتح الفاء مشددة
اي مقبول الشفاعة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المشفوع
اي له غيره وهو الله جل وعلا والمسلمون فلم يكن وترا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المشهود ﴾ اي تشهد اوامره ونواهيه
وجعل منه بعضهم قوله تعالى وشاهد ومشهود حكى القرطبي
ان الشاهد الانبياء والمشهود النبيء صلى الله عليه وسلم قال
وبيانه واذ اخذ الله ميثاق النبيين الخ ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المشير ﴾ التام المبين للصواب سمي بذلك لانه
الناصح المخلص في نصحه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المصباح ﴾ لانه اضاء الدنيا بدين الله ومن اسمائه صلى
عليه وسلم المصارع ﴾ اي الذي يسارع الى الخير ابدلت الضاد
صادا والذي يصرع الناس بقوته روى البيهقي انه صلى الله عليه
وسلم صارع ابا الاسيد كلدة الجمحي وبلغ من شدة ابا الاسيد
انه كان يقف على جلد البقرة ويجذبه عشرة من تحت قدميه
فينمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبيء صلى الله عليه
وسلم الى المصارعة وقال ان صرعتني امنت بك فصرعه النبيء صلى الله

عليه وسلم قال

عليه وسلم فلم يومن وروي انه طالبه بالمعاودة فعاوده فمر عنه
ايضا فلم يومن ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المصافح اي
الاخذ باليمين والاخذ بها سنة مجمع عليها ويستحب معها
البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم مصحح الحسنات لان شرطها صحة الايمان به ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المصطفى لان الله اصطفاه على خلقه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المصلح لانه اصلح للناس دينهم
ودنياهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المصلى عليه بفتح اللام
لان الله وملائكته يصلون على النبيء الآية ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المطاع قال الله تعالى واطيعوا الله ورسوله واطيعوا الله
واطيعوا الرسول ونحو ذلك ومن ذلك قيل قوله مطاع ثم امين
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المطهر رواه ابن دحية
عن كعب وهو بكسر الهاء لانه طهر غيره من دنس الشرك
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المطهر بفتحها لانه
مطهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المظهر المظهر لدين الاسلام ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المطلع المشرف على المغيبات العالم بها ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المطيع رواه ابن ماجه عن ابن عباس
كان صلى الله عليه وسلم يقول رب اجعلني شكارا ذكارا لك
رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم (المظفر) اي المنصور على من عاداه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المعزر) ذكره ابن دحية من قوله تعالى
وتعزروه وتوقروه وقوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه
والمراد تبجيله او المبالغة في تعظيمه او اعانته ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعز) من اي من اي هو سبب العز و
من اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعصوم) قال الله عز وجل والله
يعصمك من الناس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعطي)
لانه يعطي المال والعلم وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المعلم) اي المرشد للخير الدال عليه قال حسان

* معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا *

قال الله تعالى ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال الله عز وجل
ويعلمكم الكتاب والحكمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(معلم امته) اي ما لم يكونوا يعلمون ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المعقب) بكسر القاف مشددة اي يأتي عقب الانبياء
اي بعدهم او بتخفيفها واسكان العين فلعله اي التالي في
عقبا من ولده فاطمة الى يوم القيامة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المعلم) بفتح اللام مشددة وعلمك ما لم تكن تعلم
ويعلمكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعلن) اي المظهر
للحق كما في حديث علي في وصفه صلى الله عليه وسلم المعلن
الحق بالحق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعلى) بفتح

اللام مشددة

اللام مشددة او مخففة مع سكون اللام اي المرفوع الشان ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (المفضال) اي الجواد الكريم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المفضل) باسكان الفاء و
كسر الضاد بمعنى في الجود والكرم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (المفضل) بفتح الضاد مشددة اي فضله الله على
غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المفتاح) لشبهه بمفتح
ده المغلاق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مفتاح الجنة) لانه
اول من يفتح لها بابها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقتصد)
اي الذي لا يسرف في اكله او شربه او لباسه او غير ذلك او المستقيم
على الطريق او العدل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقفي)
اي الاتي بعد النبيين يقرا حوالهم واخبارهم مع اممهم
وشرايعهم اخبار الله له من كل شيء احسنه وله ولامته
فوايد في قصصهم وعبر او انه اخرهم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (المقفى) اي المجعول اخر النبيين ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المقفي) بكسر الفاء مشددة اي الخاص
لامته على اثر القرآن والوحي جاء في حديث حسن يقظ عند
احمد مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (المقدس) وهو في الكتب المتقدمة ومعناه
المطهر من الذنوب المبرا من العيوب والاخلاق السيئة والا
وصاف الذميمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقدم)

اي يفرق بين عمله وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بن
كعب ان الله امرني ان اقرا عليك القرءان اي ان اعلمك وذلك
كما يقرا الشيخ على تلميذه ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقسط)
بمعنى العادل في حكمه المنصف للمظلوم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المقسم) بمعنى الحقيق بالقسم اذ لا يقسم
الا فيما يرضي الله ولا يكون الا صادقا ولو كان الانبياء
كذلك لان الاسماء ليست كلها من الخصائص ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المقصوص عليه) قال الله عز وجل نحن نقص
عليك احسن القصص ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مقيل
العثرات) اي غافر الزلات لمن اساء اليه ولا يغضب الا لله
روى احمد وابو داود عن عائشة رضي الله عنها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في
الحدود ورواه الشافعي وابن حبان بلفظ اقيلوا ذوي الهيئات
زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم هم الذين لا يعرفون
بالشر فيصدر من احدهم زلة قال الماوردي في عثراتهم
وجهان احدهما الصغائر والآخر اول معصية زل فيها
مطيع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المهيمن) قال الله
تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه قال ابن الجوزي عن ابن ابي نجيح عن

مجاهد مهيمنا عليه بفتح الميم الثانية هو محمد مؤتمن
على القرآن اي وجعلناك يا محمد مهيمنا عليه وتسميه العباس
رضي الله عنه مهيمنا في قوله *

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

يروى ثم اغتدى بيتك المهيمن قيل اراد يا ايها المهيمن
قاله ابن قتيبة والقشيري وفي هذا التعسف لتقدير حرف النداء
وابهاله فقيل البيت الشرف والمهيمن نعته اي احتوى شرفك الشاهد
على فضلك امكان ولا نقل في هذا ومن استعمل البيت بمعنى
الشرف قوله *

ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول

ومصدقا حال من الكتب لا من الكاف والا قيل لما بين يديك
وجعله التفاتا من الخطاب للغيبة بعيد من نظم القرآن
كما قال ابو حيان لكن جوز ابن عطية ان يكون مصدقا فد
ومهيمنا حالين من الكاف فلا حاجة للتقدير لان الحال اذا
تعددت لمتعدد عطفت بالواو وبلا تقدير محذوف ولا
يختص هذا بقراءة مجاهد كما ادعى ابن الجوزي تبعا لابن
جرير بل يأتي على قراءة الجمهور بكسر الميم الثانية وهو من
اسماء الله عز وجل بمعنى المؤمن او الشاهد او الشهيد او الحافظ
او المتعالي او الشريف او المصدق او الوالي او القاضي او الرقيب اقوال
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤمن قال الله عز وجل يؤمن

بالله ويومن للمومنين اي يصدقهم او يصدق لعلمه بخلوصهم
وهو من اسماء الله اولى بمعنى المصدق وعده وقوله ولعباده
المومنين ورسله او الموحد نفسه بشهد الله انه لا اله الا هو
او المومن عباده في الدنيا الظلم والمومنين في الاخرة من العذاب
وفي حقه صلى الله عليه وسلم المتصف بالايمان والمصدق وعدا
وقولا والمومن امته الظلم وقد قيل هو اصل المهيمن ابدلت همزته
اجعل شدة ذا فيا سا وقلبت هاء والهمزة الاخرى يا وليس
مهيمن تصغيرا والتصغير لا يدخل الاسماء المعظمة كاسماء
الله وانبيائه ولو ادعي انه للتعظيم او للحب كما قال بعض وما
جبيّبي من التصغير بل يعذب اسم الشيء بالتصغير ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المكرّم) بفتح الراء مشددة ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المكرم) بالتخفيف ومعناهما انه اكرم
الخلق على الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المكتفي بالله)
اي الذي سلم اموره لله وتوكل عليه ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (المكفيّ) بفتح الميم وسكون الكاف وكسر
الفاء وشد الياء اسم مفعول كفى الثلاثي اي كفاه الله
مهماته واغناه عن تعب قلبه وبدنه بنصره وقيامه بامره
وكفى الله المومنين القتال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(المكي الملحمي) منسوب الى الملحمة مفرد الملاحم اي الحروب
والقتال لانه بعث بالسيف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الملقى)

القرآن بفتح القاف مشددة لقوله تعالى وانك لتلقى القرآن
من لدن حكيم عليم تعالى فانه من جبريل متصديا لسماعه
لتبلغه وتحفظه وتعمل به وتدرسه وخص القرآن بالذكر
لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره في الالقاء اليه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المنوح اي المعطى قال الله
جل وعلا ولسوف يعطيك ربك فترضى اعطاه كمال النفس وصور
الامور واعلاء الدين وما لا يعلم كنهه الا الله عز وجل ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المنادي اي الداعي الى الله توحيدا وعملا
لقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا قال ابن جريج هو محمد صلى
الله عليه وسلم رواه ابن ابي حاتم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المنادى بفتح الدال بمعنى المدعو الى الله ليلة الاسراء على
لسان جبريل ذكرهما الشامي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المنتصر اي من ربه على اعدائه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المنتظر بفتح الظاء اي لجميع الامم لاخذ الله سبحانه
وتعالى الميثاق على الانبياء وامهم ان يؤمنوا به وينصروه
ان ادركوه في كل نبي وامته ينتظرون زمانه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المنجي اي لمن تبعه من النار ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المنزل عليه بفتح الزاي مشددة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المنزل عليه باسكان النون وتخفيف
الزاي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المنصف لكونه انشد

انصارا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المنصور) لقوله عز
وجل وينصرك الله نصرا عزيزا وقوله تعالى اذا جاء نصر الله و
نحو ذلك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المنيب) المقبل على
الطاعة لما في القرءان من هذا المعنى او الامر بالانابة لقوله
تعالى وانيبوا الى ربكم وما في معناه ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المنير) اي ينور القلوب بما جاء به ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (النور) لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور هو سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم لظهور اياته وتنويره القلوب بها و
قيل القرءان لازالته ظلمة الجهل وكلاهما نور لا يطفا
ولا ينافي القول الثاني عطف الكتاب لان القرءان نور وكتاب
مبين وللاول افراد الضمير في يهدي به لتاويله بالمذكور اي
بالمذكور منه ومن الكتاب او لان محمدا صلى الله عليه وسلم
والكتاب كواحد هو حجة قال ابن عباس عند ابن مردويه
وابن عمر عند الطبراني وسعيد بن جبير وكعب الاحبار في
قوله تعالى مثل نوره النور محمد صلى الله عليه وسلم وهو قيل
من اسمائه تعالى اي ذو النور او خالق النور او منور السموات والا
رض بالانوار وقلوب المومنين بالهداية قاله عياض كغيره
وقال الغزالي والحكماء حقيقة في ذات الله لان معناه الظاهر
بنفسه المظهر لغيره وهو خطا محض لغة لانه سبحانه وتعالى
ليس ضوءا ولا شيئا مستنيرا الا معنى لان ذلك من صفات الخلق

والتحيز والجهات وقال الاشعري نور كالانوار ولعله يشير الى قوله بلا كيف وهو خطا ايضا ولا يجوز عندنا في حقه نور ولا النور ولا نور الانوار بل نور السموات والارض اي خالق نورهما او الهادي فيهما او هادي فيهما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهدي بكسر الدال بمعنى هدى وهو بمعنى الهادي ومن الثلاثي قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما والمشهور في اهدى ان يكون بمعنى اهدى اليه شيئا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهتدي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهدي بفتح الميم وكسر الدال وشد الياء اسم مفعول هدى الثلاثي كقول حسان ★

جزعا على المهدي اصبح ثاويا ★ يا خير من وطئ الثرى لا تبعد

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهدى بضم الميم وفتح الدال لانه هدية من الله اهداه الله الينا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤتمن الذي يؤتمن لامانته ويرغب في ديانته لانه امين على الوحي او مؤتمن على هذه الامة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤتى جوامع الكلم لانه يتكلم بكلمات فصيحة وبكلام بليغ مبتدع مفيد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الموحى اليه يجيء كثيرا ويعلمه كاسرافيل قليلا وفي النوم وبالالهام وغير ذلك ومن اسمائه

منن

صلى الله عليه وسلم في الموطأ وهو في التوراة ومعناه المرحوم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الموقر وذلك ماخذ والحلم والرزانة
وكان اشد الناس وقارا في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من
اطرافه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في المولى بمعنى السيد
المنعم الناصر المحب لقوله صلى الله عليه وسلم انا ولي كل
مومن رواه البخاري عن ابي هريرة ايد ناصرهم ومتوليه والقائم
بمصالحه وروى البخاري ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ما من
مومن الا وانا اولى به في الدنيا والاخرة فمن ترك مالا فلعصبته
من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتني وانا مولاه قال صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه رواه الترمذي
وحسنه وهو من اسماء الله تعالى قال الله تعالى ذلك بان الله
مولى الذين امنوا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الولي
لما تقدم وهو من اسماء الله تعالى قال الله تعالى وهو الولي
الحميد الله ولي الذين امنوا انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا اي ناصركم ولم يقل اولياؤكم لان نصرهم
واحد ولان النصر من الله واما غيره فبالتبع والتوفيق كما قال
وما النصر الا من عند الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
في الموفي اي المقوي المعان قال الله تعالى هو الذي ايدك
بنصره وبالمومنين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في المؤيد
بكسر الهمزة اي المقوي للمومنين المعين لهم ومن

اسمائه

صلى الله عليه وسلم ﴿المأموم﴾ اسم مفعول أم أي المقصود ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المامم﴾ بضم الميم الأولى وفتح الهمزة والميم المشددة بعدها وبعد هذه الميم ميم أخرى اسم مفعول أمم بشد الميم الأولى ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿الميمم﴾ كالذي قبله إلا أنه أبدلت الهمزة ياء والكل بمعنى المتبوع المقصود ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المتلو﴾ بمعنى الذي يتبعه الناس ويتلونه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المتمكن﴾ أي في الأرض المطاع في الناس ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المتمم﴾ أي لمكارم الأخلاق ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المتمم﴾ بالفتح بمعنى الذي تمم الله خلقه وخلقه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المثبت﴾ بالفتح والشد لأن الله ثبته على دينه ولولا أن ثبتناك ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿ن﴾ بالفتح والسكون ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿الجواد﴾ أي المجد المتقن للأمور والحوائج ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المجيد﴾ بمعنى الرفيع القدر أو الكريم وهو من أسماء الله تعالى ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المحجة﴾ أي جادة الطريق من الحج بمعنى القصد والميم زائد ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المحكم﴾ بفتح الكاف مشددة بمعنى المجعول فاصلا أي يرد حكمه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المجيد﴾ بالضم

المثبت

النبي إحاداً امنه عن الضلال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(المخبت) بمثناة بمعنى الخاشع المطمئن ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (المختص) لان الله سبحانه وتعالى اختصه
لنفسه واستاثر به واصل الصاد المدغمة الفتح او الذي
اختص بملازمة العبادة وزيادة عبادة الله والقران وابان
لا تنقطع واظلها الكسر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(المختم) اي الذي جعل الله له خاتما في كتفه خلقة وخاتما
مصنوعا لاصبعه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المخصم)
كمنبر السيد الشريف العظيم المنيف ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (مرحمة) روى ابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم
بعثت مرحمة وملحمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المزمزم)
بضم الميم الاولى وفتح الزاي الاولى واسكان الميم الثانية
وفتح الزاي الثانية بمعنى المغسول قلبه بماء زمزم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (المرشد) بالكسر اي الهادي و
من اسمائه صلى الله عليه وسلم (مرغمة) قال صلى الله عليه وسلم
بعثت مرغمة بوزن المصدر الميمي سمي به او بوزن اسم
الفاعل من الرباعي وعليه فالتاء للمبالغة والمراد اذلال
الكفر كالصاق بالتراب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المرغب)
بالشد بمعنى الحاث على الايمان والاسلام ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (مزيل الغمة) اي الكرب والشدة ومن اسمائه صلى الله

عليه وسلم (المستجيب) أي المطيع لله جدا حتى انه جوز بان يجيبه من دعوة النبي في الصلاة ولا تبطل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المستعيذ) أي الملتجي الى الله عز وجل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المسدد) بفتح الدال الاولى المشددة لقوله تعالى لشعيا عليه وسلم اسدده لكل جميل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المسيح) بمعنى المبارك او الذي يمسح العاهات فتزول ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المشذب) بمعجمتين أي الطويل المعتدل القامة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المشرد) أي المبعد للعدو و المنكل له وقرا ابن مسعود فشرد بهم من خلفهم با عجام الذال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المشيح) بضم الميم وكسر الشين المعجمة أي باخي الصدر من غير نطام من صدره وبطنه سواء قال عياض ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما هو رواية اخرى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المصدق) بضم بفتح بكسر وتشديد أي اخذ الصدقات لبيت المال والمومنين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المصدق) بالضبط الاول والمعنى انه مصدق دين الله تعالى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المدعو) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المنفاذ) ومعناهما انه صدق جبريل فيما جاء به ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المصون) بمعنى المحفوظ ذاتا وقلبا

وبعلا وجبنا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المفخم) بوزن
منبر اي السيد الشريف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المضري)
نسبة الى جده مضر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المضيء)
اي المنير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (معروف) اي معروف
الله اي بره واحسانه او صاحب المعروف او معروف بانه مشهور
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المعمم) بالبناء للمفعول
اي المجعول له عمامة المامور بها وهو من اسمايه في الكتب
السابقة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المعين) بمعنى الناصر
او كثير المعونة والمعاضدة والمساعدة ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (المغرم) بضم فاسكان فكسر اي المحب المولع
الغرام وهو الولوع بالشيء ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المغنم)
بوزن مجعم ومعناه الغنيمة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المغني)
اي المحسن المتفضل قال الله تعالى وما نقموا الا ان اغناهم الله
ورسوله من فضله وفيه تشريفه صلى الله عليه وسلم وتعظيمه
والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث ذكر معه في ايصال
النفع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه
واباح من الغنايم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المغتنم)
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الموقر) ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (المعظم) في الصدور وبالبناء للمفعول في الثلاثة
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المفلج) المجعول بين اسنانه

منبا عدا وَمِن اسمايه صلى الله عليه وسلم المفلح اى الفايز وَمن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المقدم بالفتح لان الله سبحانه
قدمه على الانبياء رتبة و قدم خلقه نورا وقد مه يوم السنا
بربكم وبعثا وغير ذلك وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المقدم بالكسر لانه قدم امته بارشادها وَمن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المقوم بالفتح اى المجعول مستقيما وَمن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المكلم بالفتح لان الله جل وعلا
كلمه ليلة الاسراء كما كلم موسى عليه السلام وَمن اسمايه
صلى الله عليه وسلم الملاذ اى الملجا يلتجئ اليه امته والخلق
في الاخرة وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم الملبي بمعنى المطيع
او المخلص او المجيب او المحب وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم
الملجا وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم المليك بكسر اللام
اى الذي يستولي على الناس ويجبر امورهم او ذو العزة والسلطان وَمن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المليك اى المنعم في الامور
دنيا واخرى باذن الله وهما من اسماء الله تعالى اى القادر على
الايجاد والاختراع المستغني عما سواه ولا غنى عنه لاحد
وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم المليء بمعنى الغني بالله
عما سواه او الحسن حكمه وقضاه وَمن اسمايه صلى الله عليه
وسلم الممنوع اى عن الاعداء والشيطان والردى وَمن اسمايه صلى
الله عليه وسلم المنتخب بالخاء المعجمة اى المختار وَمن

اسمايه صلى الله عليه وسلم {المنتجب} بالجيم اي المختار كذلك
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {المنجد} اي الناصر ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {المنقذ} اي من الشدايد بالشفاعة
قال حسان * يدل على الرحمن من يقتدي به * وينقذ من هول الخزايا ويرشد *
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {منة الله} لقد من الله على المومنين
الاية خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بمبعثه ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم {المهيب} وهو الاصل اي يهابه غيره لعظم باسه
وسلطانه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {المهذب} بمعنى المطهر
الاخلاق الخالص من الاكدار ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {المورود
حوضه} ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الموعظة} اي ما يتعظ
به ويتذكر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الموقن} من ايقن الامر
وثبت في ذهنه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الميزان} حكى
الكرماني في قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلى الله عليه
وسلم {النابذ} لقوله تعالى فانبذ اليهم على سواء اي على استواء
في العلم بينك وبينهم بانتباذ بنقاد العهد ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم {الناجز} لانه ينجز الوعد انجازا وافيا ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم {الناس} لقوله تعالى ام يحسدون الناس قيل
اي محمدا رواه ابن جرير عن عكرمة ومجاهد وذلك تسمية للخاص
بالعام لانه اعظمهم ويجمع ما فيهم من الخصال الحميدة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {الناسخ} لنسخ الشرايع بشرعه ومن

اسمايه

اسمائه صلى الله عليه وسلم (الناشر) لانه نشر الاسلام واظهر
الشرائع وهو بمعنى الحاشر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الناصح) لقول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبيء الامين
النجيب بلغ رسالة ربه ونصح لامته ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (الناضر) بضاد معجمة من النضارة بمعنى الحسن والرونق
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الناطق بالحق) قيل بالقرءان لانه
اعظم ما نطق به ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (نبيء الاحمر
والاسود) لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (نبيء التوبة) لرجوع الامم
بهدايته الى الحق ولتسهيل الله عز وجل لامته قبول التوبة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (نبيء الحرمين) حرم مكة وحرم المدينة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (نبيء الراحة) اي عدم التعب او
بمعنى السهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او خفف شرعه
ما كان مشددا في شرع غيره كقتل المذنب نفسه وكقطع عضو
في بعض الصور ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (النبيء الصالح)
لقول الانبياء عليهم السلام ليلة الاسراء مرحبا بالنبيء الصالح
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (نبيء الله) ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (رسول الله) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (نجي الله)
اي مناجيه يستعمل في المفرد والجماعة ومن استعماله في المفرد
قوله تعالى في موسى عليه السلام وقربناه نجيا وفي الجماعة قوله في

اخوة يوسف خلصوا نجيا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (النسيب)
اي ذو النسب العربي ومن المعلوم ان نسبه اشرف الانساب من
جهة ابويه فان الله عز وجل اختار العرب من الخلق واختار من بينها
من العرب واختار من قريش بني هاشم واختاره من بني هاشم واختار
من ابيه جاء ذلك حديثا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نصيح)
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (ناصح) ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (النعمة) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نعمة الله) قال
سهل بن عبد الله في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
نعمته محمد اي ان تعدوا ما تضمنه من النعم لا تحصوها وقوله
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال ابن عباس والزجاج ومجاهد
والسدي في رواية ابن جرير وابن ابي حاتم عنهما يعرفون محمدا
ثم يكذبونه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (النقيب) روى
الحاكم في المستدرك من طريق الواقدي عن ابن ابي الرجال انه صلى
الله عليه وسلم لما مات نقيب بني النجار ابو امامة اسعد بن زرارة
رضي الله عنه حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاءوه فقالوا يا رسول الله مات نقيبنا فنقب علينا فقال
انتم اخوالي ولم يجعل عليهم نقيبا بعده فقال انا نقيبكم
فكان ذلك من مفاخرهم ونقيب القوم ناظرهم الذي يتعهد احوالهم
ويضمن لهم الجاه وذلك انه صلى الله عليه وسلم شاهد لامته
ونافع لهم ومتجاوز عنهم ومنعم في احوالهم وابو امامة اسعد

هو اول من بايع ليلة العقبة وشهد العقبتين مات على راس تسعة
اشهر من الهجرة في شوال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [نور الامم]
اي هادي بهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [نور الله الذي لا يطفا]
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [الناسك] بمعنى العابد ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم [الناصب] ذكره ابن دحية لقوله
تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في الدعاء والتضرع فهو
صلى الله عليه وسلم تعب فيهما او معناه المبين لاحكام الدين كمن
نصب علامة في الطريق يهتدى بها او معناه المقيم لدين الا
سلام من نصبته اذا اقمته قيل او الناصب المرتفع او الملازم اي
المقيم لها او المجتهد في الطاعة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
[ناصر الدين] اي مانعه من طعن الكفرة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم [ناظر من خلفه] بفتح الميم او بكسرها اي فيمن وراءه
كما فيمن قدامه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [نبي زمزم]
ومن اسمائه صلى عليه وسلم [النبا] قيل لقوله تعالى عن النبا
العظيم اي عن محمد لانه شان عظيم وقيل القران ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم [النجيب] اي الكريم او المختار ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم [النجيد] اي الدليل الماهر او الشجاع الماضي
فيما يعجز عنه غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [النحي]
بمعنى اللبيب الظريف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [نون]
ذكره ابن عباس في قوله تعالى نون والقلم وقيل من اسماء الله

عزوجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (اليثربي) نسبة الى يثرب
وهي المدينة كذا قالوا ولا يجوز عندي هذا الاسم لانه من
معانيه الفساد ولنهيه صلى الله عليه وسلم عن ذكر المدينة
بلفظ يثرب فكيف يذكر به في تسميته ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (اليتيم) لموت ابيه قبل بلوغه بل مات ابوه صلى
الله عليه وسلم وهو في البطن وقيل بعدما ولد او لكونه كاليتيمة
وهي الدرة التي لا نظير لها وذلك من قوله تعالى الم يجدك
يتيما اي لا اب لك او فريدا اي من بين قريش عديم النظير والاول اصح
منع مالك هذا الاسم ولعله منعه لان النصارى تسميه اليتيم
عند ذكره مع عيسى عليهما السلام ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (هدية الله) روى احمد عنه صلى الله عليه وسلم ان الله
بعثني رحمة للعالمين وهدية للعالمين ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (هدى) ويقال الهدى سمي بالمصدر مبالغة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الهاشمي) نسبة الى جده
هاشم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الهجود) بالفتح اي
تارك النوم للعبادة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الهمام)
بالضم اي الملك العظيم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الهمة) بالكسر وبفتح اي يهتم به ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الهين) بمعنى اللين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الوجيه) اي مقبول عند الله وعند الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه

وسلم (الواسع)

وسلم (الواسط) ذكره ابن دحية ومعناه الجوهر الذي وسط القلادة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الوسيط) اي في قومه اي هو افضلهم نسبا وارفعهم محلا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواسع) بمعنى كثير الاعطاء وهو من اسماء الله عز وجل وسع كل شيء علما وسع خلقه رزقا ورحمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواصل) بمعنى البالغ من الشرف ما يعلمه الا الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواضع) بمعنى المزيل لقوله تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواعد) اي بالخير لامته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواعظ) لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة بمعنى المخوف الناصح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الورع) بالكسر اي متقي الشبهات ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الوسيلة) اي يتقرب الخلق به الى الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الوفي) اي بالوعد وخصال الخير وهو من اسماء الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواري) كذلك قال حسان★ واري وماض شهاب يستضاء به ★ بدر انار على كل الاناجيل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ولي الفضل) بمعنى مولى الاحسان والبر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الولي) اي الناصر او الوالي او المتولي مصالح الامة القائم بها قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله او المحب لله او المتصف بالولاية وهو

كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف في باطن الخلائق قال
القشيري للولي معنيان من يتولى الله أمره ولا يكله الى نفسه
بمعنى مفعول ومن يتولى عبادة الله وطاعته فيجريها على التوالي
بلا تخلل عصيان وهو من اسماء الله تعالى وهو الولي الحميد الله
ولي الذين آمنوا ينصرهم ويكفي مصالحهم ويعينهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواجد) أي العالم او الغني
من الجدة بالتخفيف وهو من اسماء الله تعالى أي الغني الذي لا
يفتقر او العالم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الوالي) أي
المالك او الملك او الحاكم او الشريف القريب وهو من اسماء
الله تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الوسيم) أي الحسن
الجميل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الوصي) أي الخليفة
القائم بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ بعد عيسى وبالرسالة
بشر به عيسى وبرسالته وحض على اتباعه ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الوهاب) أي المعطي بلا عوض وهو من اسماء
الله تعالى الذي يعطي على قدر الاستحقاق ولا يقبض ما في يمينه
من كثرة الا بقاء وهو في اللغة كثير الهبة لمستحق او غيره
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الطاهر) أي من الذنوب والنقائص
والادناس الحسية والمعنوية حتى قال قوم بطهارة بوله
وغائطه ودمه وسائر ما يخرج من غيره قال بعض المالكية
وهو المعتمد لشرب الزبير بوله ولم ينكره ومن اسمائه صلى الله

عليه وسلم (المطهر)

عليه وسلم (المطهر) أي من الذنوب ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم
(المقدس) أي من الذنوب ويتباعد باتباعه عنها قال الله
تعالى ويزكيهم وقال ويخرجهم من الظلمات إلى النور وقيل
المقدس بمعنى وقيل المقدس بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (حبيب الله) في حديث الترمذي
والدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن إبراهيم خليل الله
وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه
وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا
وأنا حبيب الله ولا فخر الحديث وفي شعب البيهقي عن أبي هريرة
عنه صلى الله عليه وسلم اتخذ الله إبراهيم خليلا وموسى نجيا
واتخذني حبيبا والخليل في اللغة هو الذي تخلل الحب أسراره والحبيب
من شغف الحب قلبه ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (رافع الرتب)
بمعنى أنه يرفع رتبة من اتبعه عند الله وفي الدين والدنيا والآخرة
والعلم والعمل والأخلاق والشفاعة بزيادة الدرجات وتثقيل
الموازين ولأصحاب الأعراف بدخول الجنة ومن أسمائه صلى
الله عليه وسلم (عز العرب) كانت العرب في ذل وجوع يأكلون
الميتة والدم ويعبدون الأصنام ويسبي بعضهم بعضا ويقاتلون
ويتطاول غيرهم عليهم بالملك والسلطنة والكتب والنبوة
وجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزوا به وملكوا غيرهم
وصاروا ملوكا في أرض العرب والعجم وقد كانوا لا نصيب لهم إلا

في ارضهم والملوك عبيدا لهم وجئت الامم بينهم وقصدوا
لغتهم وتعلموها وصلوا بها وتعلموا اشعارهم وامثالهم و
سيرهم وايامهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (عين القرب)
بضم القاف وفتح الراء بمعنى انه تنال القربات الى الله عز وجل
به او القرب اليه صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(صاحب الفرج) يفرج الله به كرب الدنيا والاخرة بالتوسل به
الى الله تعالى والشفاعة منه صلى الله عليه وسلم واكثار الصلاة
عليه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (كريم المخرج) بفتح الميم
والراء اسم لمكان الخروج وهو امه او مكة كما قال صلى
الله عليه وسلم والله انك لاحب ارض الله الى الله وخير ارض الله
او بمعنى كريم اصله وشرف نسبه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(رفيع الدرج) وهو رفيع درجة عند الله من كل مخلوق شانا
وحسا وقد وصل ليلة الاسراء مواضع لم يطاها ملك قط ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الهدى) لانه يدل عليه فمن اجابه
واتبعه فقد اهتدى ومن حاد عنه فقد غوى واعتدى ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (خطيب الامم) لما جرى من لسانه في
الشفاعة لفصل القضاء ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (سعد
الله وسعد الخلق) لان كل يمن وبركة في الدنيا والاخرة فبه
او بعده بسعادته ووقا سطنه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(عين الغر) عين النبي خيارها او رئيسه وهو صلى الله عليه وسلم خيار

الكرام

الكرام ورئيسهم والغرة من كل شيء خياره وهو على العموم
يعم الانبياء والملائكة او المراد امته الغر المحجلون وهي افضل
الامم او بالمهملة والزاي فانه لا عز الا بعزه ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (عين النعيم وعين النعم) اذ لا نعمة الا به من الله
وبالايمان به والاخذ عنه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (سيد
الكونين) وهما وجود الدنيا والاخرة اي سيد اهل الوجودين
او سمي الحال باسم المحل وقيل السماء والارض والكون الحدث
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صحيح الاسلام) فانه اكمل الخلق
ايمانا وعملا وما شرع لامته اعظم مما شرع كل نبي لامته
وشريعته دائمة لا تبدل لحفظ الله لها ولا تنسخ ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (اذن خير) لانه يستمع الخير من الوحي ومن كل
ما ياتي به وبه يقول ولا يستمع اللغو والقذف والغيبة ولا يقول
سوء ولا يقبل عن احد ما لا يجوز ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(رءوف) وهو ابلغ من الرحيم فاذا ذكر قبلها فالمراد بالرحمة
ما دون الرافة ويقال لطيف بالمطيعين رحيم بالمذنبين
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب البيان) يبين للناس ما
انزل اليهم وما اوحي من حلال وحرام والهدى والضلال والمعاصي
والطاعات والثواب والعقاب والنطق بالحكمة والفراسة الصادقة
مع قوة الفصاحة ونهاية البلاغة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (فصيح اللسان) قال صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب

ويروى ان اهل الجنة يتكلمون بلغة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم انا اعربكم وانا اعرب العرب ولدت في
قريش ونشات في بني سعد بن بكر اخرجه الطبراني من حديث
ابي سعيد الخدري وفي اخره فاني ياتيني اللحن واسقطته
لانه موضوع ولعله مروي بالمعنى وقال صلى الله عليه وسلم
درست لغة اسماعيل فجاء في بها جبريل فحفظنيها وغيرها
مما معناها كذا قيل قلت مما في معناها موضوع فانه صلى الله
عليه وسلم لم يذكر فيه معنى وكذا العرب ولعله مروي بالمعنى
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في مطهر الجنان لان الله جل وعلا
طهر قلبه من كل معصية ومكروه حين شق الملائكة ورموا
منه علقة سوداء وقالوا هذه حظ الشيطان منك وغسلوه بماء
زمزم وختموه بخاتم نور قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان الله نظر الى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد فاصطفاه
فبعثه برسالته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب العلامات
كالخاتم بين كتفيه دليلا على نبوته وعلى ختم النبوة به
وما في التوراة والانجيل وغيرهما مما يدل على رسالته من صفات
واسماء ونسب وشريعة وزمان ومكان ولباس وكتابة وسيفه
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب البرهان وهو الحجة والمقدمات اليقينية والقرآن وما
يحتج به على منكريه ونحو انشقاق القمر وتسليم الحجر والشجر وما ذكره

الله

اللوح في كتابه من شأنه ومن اسمائه (صاحب الخاتم) زعم بعض انه
يختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو للانبياء ايضا الا انه
فيما نحن وخاتمه صلى الله عليه وسلم في ظهره بازاء قلبه وحكمته
انه خاتم للوحي فوق ما تحمل غيره والظهر محل الحمل والخلف
من ورائه متبعون يأتم به الانبياء والصالحون قال بعض الائمة
ختم به قلبه حين شق عند حليمة ويجوز ان يراد به ايضا الخاتم
الذي يلبسه في يده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب القضيب)
وهو السيف يشار الى جهاده صلى الله عليه وسلم بمعنى قاضب
اي قاطع مع المبالغة لم يجاهد غيره مثله او يراد القضيب
الممشوقة اي الطويلة التي كان يمسكها وتوارثها الخلفاء بعده
يمسكونها بمعنى مقطوع من الشجر وفيه اشارة الى انه من صميم
العرب وخطبائهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب البراق)
وهو دابة فوق الحمار ودون البغل ليست بذكر ولا انثى ابيض
وجهه كوجه الانسان وجسده كالفرس وعرفه عرف الفرس
وذنبه كذنب الغزال او الثور وخفه كخف بعير وصدره ياقوتة
حمراء وظهره درة بيضاء وعليه رحل من رحال الجنة وله جناحان
يطير بهما كالبرق وسمي بالبراق لانه كالبرق في السرعة
او لصفائه وبياضه ولما فيه من قليل سواد يقال شاة برقاء
وركبه لما اسري به ويحشر يوم القيامة عليه في سبعين الف ملك
وصححوا انه ركبه غيره من الانبياء ايضا عليهم السلام ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم (صاحب المعراج) دالة العروج لم يصعد عليه في الدنيا غيره ركب البراق الى الشام والمعراج من الشام الى مافوق السموات ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب الفضيلة) وهي الكمال كالعلم والحياء والشجاعة والكرم ونحو كمال العقل وحسن السمت ونحو ذلك من الخصال التي كالطبيعة سميت لفضلها على غيرها وشرفها اولفضله بها على غيره او الجامع له شتات الفضايل او كرامة غريبة اذخرها له صلى الله عليه وسلم مولاه مما لا يخطر بالعقول اويدركه نادرا او يحصله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب الوسيلة) درجة اختص بها في الاخرة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب السيف) لما نعت به في الزبور تقلد ايها الجبار سيفك والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم لانه لم يتقلد السيف سوى العرب بهم يتقلدونها على عواتقهم اولما في الانجيل معه قضيب من حديد يقاتل به وامته كذلك وعلى كل حال فيه اشارة الى القتال وشجاعته صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب الازار) لانه كان غالب لباسه وملازمه وقل لبسه السراويل ولعله لبسه تاخر عمره والمشهور انه من السرة الى الركبة ويلبس معه ملحفة وفسره بعضهم بها ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب الحجة) وهي المعجزة اومايقوم مقامها زعم بعض ان ما جعل له من معجزاته الف وقيل ثلاثة الاف سوى القران وهو اعظمها

وابقاها وفيه سنون الى معجزة تقريبا وَمن اسمايه صلى الله عليه
وسلم صاحب السلطان اي الحجة ومنه قوله تعالى اتريدون ان
تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اي حجة ظاهرة ويطلق السلطان
على القوة وهو صلى الله عليه وسلم قوي القلب والبدن والدين
وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب الرداء وهو لباس
فوق الازار وقيل هو ما يشتمل ما فوق السرة والازار ما يستر ما اسفل
منها وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب الدرجة الرفيعة
وهي الرتبة العالية على الخلق كلهم وَمن اسمايه صلى الله عليه
وسلم صاحب التاج اي العمامة ولم تكن العمايم الا للعرب
وروي ان العمايم تيجان العرب اي قايمة مقام تيجان الملوك وكذلك
سمي صاحب العمامة وعنه صلى الله عليه وسلم لم يلبس العمامة
غيره من الانبياء وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب المغفر
وهو لباس الراس للحرب ينسج من الدروع على قدر الراس وقد
يكون بيضة من درع الحديد يلقى على الراس كالكمة للبرنوس
وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب اللواء وهو لواء
الحمد كما صح به حديث وهو يوم القيامة ويجوز ان يراد
اللواء المعقود للحرب وهو كناية عما بعث به من الجهاد
واللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير وقال ابو بكر الخشني
اللواء ما استطال والراية ما تربع وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم
علم الايمان اي دليل على الايمان وطريق اليه وهو باب الله الاعظم

في ذلك باقواله وافعاله وسيرته او محبته صلى الله عليه وسلم
علامة الايمان به ومن لم يحبه فليس مومنا به رزقنا الله حبه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (علم اليقين) بفتح العين واللام
بمعنى علامة اليقين والموصل اليه واليقين اعلى الايمان
وهو العلم الحقيقي ثم قد يكون علما مجردا وقد يقترن
بكشف وتجل وشهود ويختلف بالقوة والضعف بحسب الشهود
بالعين وعدمه فانقسم بذلك الى علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (دليل الخيرات) لانه
المرشد الى خير الدنيا والدين والاخرة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (مصحح الحسنات) لانه لا تقبل حسنة لاحد ولا تتم
له الا بالايمان به وحبه واتباعه ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (مقيل العثرات) بمعنى انه يعفو عن ظلمه او
جفاه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صفوح عن الزلات) بمعنى العفو قبله وقد كان صلى الله عليه وسلم يكف الاذى
ويحتمله من غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب
الشفاعة) بمعنى انه يريح الخلق من الموقف وهذا المختص به
اجماعا ويدخل قوما الجنة بغير حساب ويسرع بقوم الى الجنة
ويزيد قوما درجات ويشفع في اطفال المشركين والمنافقين
ويشفع في اهل الاعراف ويخفف الحساب عن قوم ويخفف في الدنيا
العذاب عن صاحب القبر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المقام)

وهو المقام

وهو المقام المحمود مقام الشفاعة العظمى المذكورة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب القدم اي التقدم والرسوخ
في امور الكمال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مخصوص بالعز
ومخصوص بالمجد ومخصوص بالشرف بمعنى انفراده عن الخلق
بالكمال وبلوغ النهاية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم عزيز
وفاضل ومفضل اي فضله الله عز وجل على غيره كما قال الله
عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس وما كانت امته افضل الا
مم الا لانه افضل وانما فضلهم منه كيف تكون افضل الامم
لغير افضل الانبياء قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم
ولم يذكر ادم اذ با وفي الرواية انه سيد البشر وادم داخل
في البشر وفي رواية ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة ومن
نوره امتدت الانوار وقد امر الانبياء كلهم ان يومنوا به مع
اممهم ومن نوره بعض انوارهم وقال لا تفضلوني على يونس ولا
على ادم قبل ان يعلم بفضله عليهما او لا تفضلوني تفضيلا
يودي الى نقص غيري ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم فاتح
في حديث ابي هريرة جعلني فاتحا خاتما لانه مقدم في الانشاء
وفاتح لكل خير وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
او لحاكم ـــــ او فاتح بصائر امته للحق او فتح به ابواب الجنة
او فتح به الشفاعة او فتح به الامصار ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
مفتاح لما تقدم ومفتاح الرحمة لذلك ومفتاح الجنة

لانها لا تفتح لاحد قبله كما في حديث مسلم واحمد اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك وفي الطبراني لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (بالغ) اي واصل الى معرفة الله عز وجل باقوى ما يكون من التمكن والرسوخ كما دلت عليه ماءدة مبلغ في تصاريفه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مبلغ) قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله يعطي انما انا مبلغ والله هاد وقال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك قال صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس لي من الهدى شيء وخلق ابليس مزينا وليس له من الضلالة شيء رواه ابن عدي والعقيلي من حديث ابن عمر فهو صلى الله عليه وسلم يبلغ عن الله الى الخلق ويبلغ من شاء هداية الى الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (شاف) اي مزيل الضلال الشبيه بالمرض بوعظه ورايه وحكمته وما يوحى اليه ويداويه ويزيل المرض بدعايه ومسه وارشادة الى الدواء ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (واصل) لانه وصل غاية ما يمكن للمخلوق من معرفة الله عز وجل ويصل رحمه ويصل الخلق بالله سبحانه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (موصول) وصله الله اليه بمرتبة ليست لغيره وفي التوراة ايضا موصل بكسر الصاد اي يوصل الخلق الى الله والى الجنة والى امته ما اوحي اليه او يفتحها

بمعنى

بمعنى مرحوم او اوصله الله ما لم يصل غيره وعلى الوجهين
الواو ساكنة والصاد غير مشددة وكذا في التوراة هو ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (سابق) لانه سبق الى الله والى
كل خير وسابق في الوجود والسابق في الخطاب وفي الجواب يوم
الست بربكم وفي اللوح المحفوظ ودخول الجنة قال صلى الله
عليه وسلم انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق
الفرس وبلال سابق الحبشة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(سائق) يسوق الى كل خير والابرار الى دار القرار والاشرار
الى طاعة الله بالانذار ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (هاد)
اي الى الصراط المستقيم والى صلاح الدنيا ودال عليه بلطف
او داع قال الله جل وعلا ولكل قوم هاد وقال الله عز وجل وداعيا
الى الله ولا تنطلق الهداية الا في الخير واما قوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم فتهكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مهدي)
بمعنى معطي الخلق خير الدنيا والاخرة وبالفتح اهداه الله
الى الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مقدم) لتقديم
الله اياه كما مر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (عزيز وعز)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خاتم النبيين وخاتم الانبياء)
بكسر التاء فيهما وفتحها اي جاء آخرهم او ختموا به فهو
كالخاتم والطابع فلا نبي بعده ولا معه قال الله عز وجل وخاتم
النبيين قال صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون

من موسى الا انه لا نبي بعدي رواه البخاري ومسلم وفي مسلم
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الامور قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة
ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين وعيسى
عليه السلام ينزل على دينه صلى الله عليه وسلم الا انه لا يقبل
الجزية لان ذلك سنته صلى الله عليه وسلم اذا انزل عيسى وعيسى
من امته وعلى دينه كالياس والخضر هما على دينه والخاتم بالفتح
ما يوضع على خاتم الاصبع من الطين فدينه صلى الله عليه وسلم
جامع لدين الله بحيث لا يبقى ما يحتاج اليه فالنبي صلى الله
عليه وسلم خاتم للانبياء والذي نزل الكتاب اذ اتم وختم عليه
وما قبله من ذلك الكتاب لم يتم او الخاتم بالكسر هو المهمل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (محيي) لانه صلى الله عليه وسلم
احيى موتى باذن الله عز وجل منهم ابواه فكانا منا به وهذا
مشهور عند قومنا رواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ
والخطيب البغدادي في السابق واللاحق والدار قطني وابن
عساكر كلاهما في غرائب مالك عن عائشة رضي الله عنها
قال الشربيني الصواب ضعفه لا وضعه واتفق المحدثون على
عدم ارتفاعه عن درجة الضعف واحيى ابنة رجل عاد له
الى الاسلام فقال حتى تحيي لي بنتي فحييت فشهدت له

بالرسالة

بالرسالة وشاة جابر بعد ذبحها وضع يده عليها ثم تكلم بكلام
فقامت تنفض اذنيها ويروى انه احيى ابني جابر او ابنه
ولانه احيى العرب من قتل بعض بعضا واحيى قلوب المومنين
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (منج) من التنجية او الانجاء
لانه صلى الله عليه وسلم ينجي الناس من الكفر وعذاب النار
والحدود والعقوبات وفي الحديث انزل الله علي امانين
لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم
القيامة رواه الترمذي عن موسى ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (صفي الله) لانه خالص الود ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (نجي الله) اي محادثه سرا ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (كليم الله) لانه كلمه ليلة الاسراء ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (مذكر) بمعنى واعظ ومرغب ومرهب
للناس بالقرءان وغيره والحكمة والراي وتعليم ما ينفع
من الدين ومصالحهم ذاكرين الاء الله قال الله جل وعلا
فذكر فان الذكرى تنفع المومنين وقال انما انت مذكر
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (ناصح) لانه ناصح لله ولنبيه
وللمومنين باظهار الدين والنصح لهم وتعليم الدين ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (منصور) لانه نصر على الاعداء
بالقوة والظهور كما جاء الحديث بانه نصر بالصبا والرعب

امامه سنهما ونصحت امته على الاتم ودينه على الاديان وفي المحشر
بالشفاعة العظمى وفي من اسمائه صلى الله عليه وسلم نبيء الرحمة
لما علوا الله فيه من الرحمة على الخلق والمراد ايضا التراحم بين
امته بعض لبعض ومن الرحمة قوله تعالى لولاك ما خلقت الافلاك
وفي من اسمائه صلى الله عليه وسلم نبيء التوبة في لان الامم رجعت
بهديه الى الاسلام ولانه اصل التوبة وبه فتح بابها في
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند البيهقي في الدلائل
والحاكم وصححه ان ادم عليه السلام لما راى اسمه صلى الله عليه
وسلم مكتوبا مع اسم ربه تعالى تشفع به فتاب عليه وعلمه فهي
اول توبة وقعت وقبلت وهو سببها ولان امته تتوبون وتقبل
ولو وقعت ونقضت مائة في اليوم كلما اذنبوا تابوا وكل
فضل في امته يكون له او المراد نبيء اهل التوبة او لان توبته
مقبولة بلا شرط قطع عضو او قتل العاصي نفسه كما
شرط على عباد العجل ومن الامم السابقة من لا تقبل توبته
ولو تاب واما قوله تعالى فلن يغفر الله لهم فلا يشكل لانهم
لم يتوبوا لان التوبة تقبل من امته وتسد عنه اواخرهم ولانه
صلى الله عليه وسلم لا يرد توبة تائب ولا اعتذار معتذر وكان
فيما كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هدر دمك فصل اليه فانه لا يرد من جاءه تائبا ولقوله
تعالى لقد تاب الله على النبيء الاية قبل ادم توبته وفي البخاري

عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
مرة ويروى ماية مرة ويروى انه صلى الله عليه وسلم قال انه
ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين والغين الغفلة
اللازمة للبشر والاه فتصار عن الافضل على فاضل او عن اشد
فضلا على الافضل وعبارة بعض ان هذا غين انوار لا غين اغيار
فهو صلى الله عليه وسلم دايم في ترق وصعود كلما صعد عن
مقام تاب منه ق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (رحيم عليكم)
لقوله تعالى لقد جاءكم الخ وقوله تعالى ان تحرص على هداهم
وحرصه شدة رغبته في هداية الخلق واسلامهم يتبعهم في
منازلهم ومواسمهم ومجتمعهم فيكذبونه ويضربونه
ويشتمونه ويهمزونه ويحذرون منه ويرجع اليهم بعد ذلك
حتى ادخلهم الجنة بالسيف وبالرضى ق ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (معلوم وشهير) لانه معلوم في المشارق والمغارب
والطباق الارض لعموم دعوته وانتشارها والامم السابقة
والسموات والدنيا والاخرة وعرصات القيامة وعند اهل
الجنة والنار ق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (شاهد وشهيد)
قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ليشهد امته صلى الله عليه
وسلم على الامم السابقة الكافرة بكونهم يقولون انزل الله
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واخبرنا محمد صلى الله عليه وسلم

بذلك وشهادتهم شهادة له لانها منه وايضا فيسله الله
عن كل الة امته فيشهد بها وايضا يشهد لله بالوحدانية ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (مشهود) لانه تشهده الملايكة
قبل او بمعنى شاهد او بمعنى مشهد بضم الميم وفتح الهاء اي
يجعله الله شاهدا يوم القيامة كما مر ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (بشير ومبشر ونذير ومنذر) قال الله تعالى وما ارسلناك
الا مبشرا ونذيرا وقال انما انت نذير وقال ان انا الا نذير وبشير
وقال انما انت نذير وقال انما انت منذر وقال اني انا النذير
المبين وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا والمعنى بشير لاهل الطاعة بالثواب او بالنعيم
او بالجنة او بالشفاعة او للمتقين برضى رب العالمين والخايفين
بالامن يوم الدين ونذير لاهل المعاصي بالنار او بالعذاب
والتحذير من الضلال واصل البشارة في الخير واما في الشر فتهكم
كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (نور) لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين كقوله تعالى وانزلنا الحديد والهاء في به عايدة الى
ما ذكر من النور والكتاب او عايدة الى الكتاب وهدايته تدل
هداية الاخر وكانهما واحد وهذا مما يسيغ افراد الضمير
قال كعب وابن جبير وسهل بن عبد الله التستري في قوله تعالى
مثل نوره ان النور فيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى

الله عليه وسلم (السراج) قال الله تعالى وسراجا منيرا لوضوح امره
وتنوير القلوب به وازالة ظلمة الجهل قال الله تعالى قد انزلنا
اليكم ذكرا رسولا ففي اسمائه (الذكر) ومن اسمائه
(مصباح) كالسراج ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (هدى)
كانه نفس الهدى مبالغة في ارشاد الخلق الى الله او بمعنى
هاد او ذو هدى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مهدى) بضم الميم
وفتح الدال بمعنى انه شيء عظيم اهداه الله الى الخلق او بضم
الميم وكسر الدال وحذف الياء كمهتد لانه اهدى الى الخلق
الجنات الفردوس وغيره ولانه يهدي الى الكعبة او لانه يصير
الناس هادين بعضهم لبعض او بفتح الميم وكسر الدال وشد الياء
اي هداه الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (منير) كما مر في
الاية من انار اللازم فهو منير في نفسه او من المتعدي بمعنى
انه انارهم بالتوحيد والاسلام او مظهر لابصار البصائر فان
النور هو المعين لابصار البصائر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(داع) لانه داع لله بمعنى عابد له او بمعنى سائل وطالب
لمصالحه ومصالح امته وبمعنى انه يدعو الخلق الى الله قال الله
تعالى وداعيا الى الله باذنه وقال اجيبوا داعي الله وقال قل
هذه سبيلي ادعو الى الله وقال والرسول يدعوكم لتومنوا
بربكم وقال وادع الى ربك وقال ادع الى سبيل ربك ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (مدعو) لانه تعالى دعاه الى الحق والى نيل على

المراتب وكان يناديه يا أيها النبيء ويا أيها الرسول ويا أيها المدثر
ويا أيها المزمل ونادى أمته يا أيها الذين آمنوا وليس ذلك للرسل
وأممهم أو دعاه إلى العروج وروى ابن سبع في الشفاء أنه خرق
به سبعون ألف حجاب لا يشبه واحد واحدا وانقطع عنه حس
كل مخلوق فإذا النداء من العلي الأعلى ادن يا خير البرية
ادن يا أحمد ادن يا محمد ليدن الحبيب وذلك كله ملك لله ولا
فرق بين ذلك وبين ندائه إلى السماوات والله منزه عن الجهات
والحلول أو بمعنى دعاه الله إلى لقائه ففي حديث جعفر الصادق
عن أبيه عند البيهقي قال له جبريل إن الله قد اشتاق إلى
لقائك وذلك عند مجيء ملك الموت بمعنى أن الله أراد أن
ينقلك إلى الآخرة نقل محب لحبيبه إلى شيء كريم وحقيقة
الاشتياق محال عن الله لأن فيها عجزا وافتقارا جل وتنزه كما لا أو
لقوله يا محمد ارفع رأسك ففي حديث الطبراني عن حذيفة
أن النبيء صلى الله عليه وسلم أول مدعو يوم يجمع الله الناس
في صعيد واحد فيحمد الله ويثني عليه أو دعاه إلى الزيارة
في الجنة ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (مجيب) دعاه الله إلى
الطاعة فأجاب وهو أول من أجاب يوم ألست بربكم ومجيب
إلى كل خير وكان يجيب الداعي ولو إلى كراع أو خبز شعير ويجيب
الأمة والمرأة والطفل في حوائجهم ومن أسمائه صلى الله عليه
وسلم (مجاب) لأن الله يجيب دعاءه وإجابة الخلق حين دعاهم

الى الله عز وجل اكثر ممن اجاب الرسل كلهم وهو معنى الشفاعة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (حفي) بمعنى كثير النفع لا
صحابه واهل بيته واولاده وازواجه وقرابته ولو من الرضاع
او مبالغ في السؤال عما يصلح شانا منه وحرصه على هداهم او شدة
اهتمامه بامر امته دينا ودنيا واخرى او شدة اعتنائه بالقيام
بما كلف به من التبليغ والعبادة والجهاد والقيام بحقوق الله عز
وجل والعباد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (عفو) لقوله تعالى
فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي عند
البخاري ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفوا ويصفح والعفو
الترك والاعراض بترك ذنب المذنب ولا يعاقبه كما قال صلى
الله عليه وسلم اعفوا اللحى قال الله جل وعلا ادفع بالتي هي احسن
وقد سحر وسم في شراب وفي لحم ونحر ضرا ناس لقتله وكسرت
رباعيته وجرحت شفته وشجوا جبهته وجرحوا وجنته وهشموا
البيضة على راسه ورموه بالحجارة حتى سقط لشقه في حفرة
والدم يسيل على وجهه والقي السلا على راسه ولم يدع عليهم
الا ما لله فما دعا على احد بالله لا لنفسه وقيل له ادع على
المشركين يوم احد فقال لا انما بعثت داعيا ورحمة ولم ابعث
لعانا اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الولي) بمعنى الناصر لدين الله واهل دينه او المحب
من الله بالطاعة والمتابع والمحب والصديق ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم (حق) لقوله تعالى فقد جاءكم الحق من ربكم
وقوله تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا على انه محمد صلى الله
عليه وسلم بمعنى الثابت الذي لا يبيد ولا يتغير وهو ضد الباطل
او بمعنى المتحقق صدقه وامره او بمعنى جاء بالحق من ربه
وفي هذا مبالغة اذ جعل نفس الحق ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (قوي) على القول بانه المراد في قوله تعالى ذي قوة عند
ذي العرش بمعنى قادر على امتثال ما امر به واجتناب ما نهي عنه
وحقوق الله وحقوق العباد والانس اذ عن الخلق الى الله كانهم
لم يكونوا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (امين) كان
صلى الله عليه وسلم يعرف بالامين قبل النبوءة وبعدها
وعنه صلى الله عليه وسلم اني لامين في الارض وامين في السماء
قال الله تعالى مطاع ثم امين على انه هو لا جبريل او هو امين
على دينه وتبليغه وقيل امين من العقاب لقوله تعالى ليغفر
لك الله ما تقدم الخ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(مامون) قال بجير بن زهير سقاك بها المامون كاسا روية
فانهلك المامون منها وعلكا فلما سمع بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مامون ان شاء الله والمامون هو لا يخاف
الشر من جهته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (كريم) لقوله
تعالى رسول كريم قال صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم
والاكرم المفضل على غيره بحكم من الله عز وجل والكريم

الجامع

الجامع لانواع الشرف واوصاف الكمال اللائقة به والكرم
كرم الذات وهو جلالتها ورفعتها وكرم الافعال وهو
التفضل بكثير الخير والاعطاء عفوا بلا وسيلة ولا سؤال
وبالعفو وهو اكرم الخلق ذاتا وصفة وخلقا وخلقا
وقدرا وفعالا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مكرم)
بمعنى ان الله جعله كريما وهو بفتح الراء مشددة وتخفيفا
مع اسكان الكاف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مكين)
بمعنى راسخ القدر من الله جل وعلا وعظيم المنزلة ومن ذكر
ان اسمه قرن باسم الله في كلمة الشهادة وعلى ساق
العرش وليس ذلك لاحد غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(متين) بمعنى شديد قوي في دين الله سبحانه وتعالى واجتهد
فيه بالجد ونصر على اعدائه الكافرين ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (مبين) لقوله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين
وقال وقل اني انا النذير المبين اي الظاهر امره ورسالته
او المظهر عن الله ما بعث به قال الله تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم او بمعنى المعرب الفصيح وهو افصح العرب ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (مؤمل) بكسر الميم الثانية بمعنى
الراجي لمولاه الراغب فيما عنده يقال امل بالشد والتخفيف
فهو مؤمل وآمل بمعنى واحد ويقال ايضا مؤمل بفتح الميم
بمعنى انه يامل اصحابه وامته منه الخير والشفاعة ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم {وصول} بفتح الواو مبالغة كان صلى الله
عليه وسلم اوصل الناس لرحمه ولاهل دين الاسلام وكان يصل
قرابته من غير ان يوثرهم على من هو افضل منهم قال صلى الله
عليه وسلم ان آل ابي فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله ورسله
والمومنون وكان يتعاهد اصدقاء خديجة بعد موتها ويهدي
اليهم ويحسن اليهم ويحسن السوال عنهم ولما جيء باخته
من الرضاع الشيماء في سبي هوازن اكرمها وبسط لها رداءه
واجلسها عليه وخيرها بين تمكث عنده محببة مكرمة او يمتعها
ويرجعها الى اهلها فاختارت الرجوع فمتعها واعطاها غلاما
وجارية وردها اليهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو قوة}
بمعنى القوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو حرمة} بضم
فسكون او بضمتين او ضمة ففتح بمعنى المهابة وما لا يحل
انتهاكه ويجب القيام به ويحرم التفريط فيه لعظم شانه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو مكانة} وهو بمعنى المكين
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو العز} بمعنى العزيز وهو
جليل القدر او الذي لا نظير له او الذي لا يبارى ولا يدرك او
يوخذ منه العز فهو مالك العزة لغيره باذن الله عز وجل
قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمومنين وعزتهم بعزته
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {ذو فضل} والفضل نوع كمال
يزيد به المتصف به على غيره ومادة يدل على الزيادة فهو

صلى الله

صلى الله عليه وسلم زائد على غيره من العالمين ومن أسمائه صلى
الله عليه وسلم (مطاع) أطاعه أصحابه وأمته لشدة حبهم
له ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (مطيع) كان مطيعا لله
منقادا لحكمته ممتثلا لأمره متجنبا عما نهى عنه على
الدوام فيما بينه وبين الله وبينه وبين الخلق مبلغا منذرا
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (قدم صدق) في البخاري عن زيد
ابن أسلم في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق
عند ربهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي فيما روى
ابن مردويه في تفسيره أنه محمد شفيع بشر وأبان يشفع لهم
ومن عادة الشفيع التقدم على من يشفع له والرمن يأخذ منه
الشفاعة وعن أبي سعيد الخدري هي شفاعة نبيهم محمد
صلى الله عليه وسلم هو شفيع مصدق أو شفيع صدق عند
ربهم وعن قتادة والحسن نحوها قالا هو محمد صلى الله عليه
وسلم يشفع لهم وعن الحسن أيضا قدم صدق وتقدمه بالموت
عليهم وعن سهل بن عبد الله التستري سابقة رحمة من الله
أودعها الله في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي الحكيم
إمام صدق إمام الصادقين والصديقين الشفيع المجاب والقدم
واحد الأقدام يطلق على التقدم لأنه بالقدم ومن أسمائه
صلى الله عليه وسلم (رحمة) قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين قال أبو العباس المرسي جميع الأنبياء خلقوا من الرحمة

ونبيئنا عين الرحمة وكل رحمة في الدنيا والاخرة بسببه قال
الترمذي جعل الله للجنة بابا زايدا وهو باب محمد صلى الله
عليه وسلم وهو باب التوبة الذي لا تقبل توبة اذا اغلق وساير
الابواب مقسومة على اعمال البر قال صلى الله عليه وسلم انا نبيء
التوبة وانا رحمة مهداة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم بشرى
وبشرى عيسى لقوله تعلى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه
احمد وقوله صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة
عيسى بشير البر قوله تعلى ومبشر الخ وقوله تعلى وابعث فيهم
رسولا ولم يختص عيسى بالبشارة فقد اخرج ابن عساكر عن عبادة
ابن الصامت عنه صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابراهيم وكان اخر
من بشر بي عيسى بن مريم وقد اخذ الله ميثاق النبيئين على
الايمان به وعلى اخذ العهد من اممهم بالايمان واخبار الله صلى
الله عليه وسلم اياهم تبشير واخبارهم الامم تبشير وايضا النبيء
صلى الله عليه وسلم مبشر للمومنين بالجنة والنجاة من النار ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم غوث وغيث وغياث فالغوث في
النصرة والغيث في المطر والغياث بالكسر الاغاثة وهو صلى
الله عليه وسلم وجد الناس غرقى في الضلال فانقذهم وقد
وجدهم على شفا وهو صلى الله عليه وسلم في احياء الدين
كالغيث في احياء الارض بوجود الازهار والثمار وفي احياء
القلوب من الخراب بفهم الحكم والجهل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم

نعمة الله

(نعمة الله) عن ابن عباس في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا هم كفار قريش ونعمة الله محمد صلى الله
عليه وسلم سمي نعمة كما سمي رحمة لانه صلى الله عليه وسلم
منفعة للخلق وقال سهل بن عبد الله التستري النعمة محمد
في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله وقوله يعرفون نعمة الله
وهو ايضا مروي عن مجاهد والسدي وبه قال الزجاج ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (هدية الله) فيه ابن سعد والترمذي الحكيم
عن ابي صالح مرسلا والدارمي والحاكم والبيهقي عن ابي صالح
عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة ولابن
عساكر من حديث ابن عمر ان الله تعالى بعثني رحمة مهداة
بعثت برفع قوم وخفض آخرين قال ابو العباس المرسي
الانبياء اي امامهم عطية ونبينا صلى الله عليه وسلم لنا
هدية العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (عروة وثقى والعروة الوثقى وعروة الوثقى)
والاخير من اضافة الموصوف للصفة قال عبد الرحمن السلمي
عن بعض في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد
صلى الله عليه وسلم لانه من تمسك به نال الخير كما يقال ما في الا
ناء من امسك بعروته وما في الغارق من امسك بعروتها ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (صراط الله) لانه يوصل الى دينه بالهداية
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صراط مستقيم) قال ابو العالية

في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرجه الحاكم عن ابي العالية عن ابن عباس وصححه
وحكى بعضهم عن ابي العالية والحسن البصري انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخيار اهل بيته واصحابه وحكى الماوردي
ذلك في تفسير قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم عن عبد
الله بن زيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابي العالية
ان الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه
ابو بكر وعمر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذكر الله) في
جهن مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب هو محمد
واصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم لان من رآه
او سمع باسمه واحواله واخلاقه الحميدة ذكر الله فهو
السبب في ذكر الله وكذا اصحابه وهو الاول في اللوح بعد
ذكر الله والاول في المقادير ولكثرة ذكر الله له لانه كتبه
على العرش والسموات والجنات وجميع ما فيها وشق له اسما
من اسمه فذو العرش محمود وهذا محمد ولكثرة ذكره الله حتى
انه نفس الذكر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (سيف الله) ه
كناية عن مضائه وجده في تبليغ دين الله وجهاده لاعدائه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (حزب الله) اي انصاره فهو يفعل ما
يفعل الجند بعثه الله عز وجل وما على الارض من هو على الدين
المستقيم وما زال يدعو ويجاهد حتى استجابوا الا

ازحى

ان حزب الله هم الغالبون ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿النجم الثاقب﴾ فعن جعفر الصادق في قوله تعالى والنجم اذا هوى انه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿و﴾ حكى ابو عبد الرحمان السلمي في قوله تعالى النجم الثاقب انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل قلبه وهو بعيد والصحيح ان المراد به النجم على ظاهره وقيل ان المراد به النبيء صلى الله عليه وسلم فهو استعارة بجامع الاهتداء بكل وبجامع استضاءة المحال تستضيء الارض بالنجم والقلوب بالنبيء صلى الله عليه وسلم ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المصطفى والمجتبى والمنتقى﴾ بتنوين الثلاثة في الوصل وقيل بلا تنوين والمصطفى لانه صفوة الخلق وخيرتهم عنده اولانه مصفى من جميع الادران او صفات البشرية او المختار لغاية القرب قال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه وفي دارم حديث ان الله اصطفاني اصطفى بني هاشم واصطفاني منهم ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿الامي﴾ لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبيء الامي وقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان والامي من لا يقرا ولا يكتب لان الغالب في الام بل في النساء مطلقا ان لا يكتبن ولا يقران اولانه باق على وصف ولادته فانه حال الولادة لا يكتب ولا يقرا اولانه باق على الحال التي كان عليها عند ها اولانه من ام القرى وهي مكة اولانه من الامة المشهورة وهي امة العرب

او لانه منها من حيث انها لا تكتب له من حيث الشهرة او نسب للام مبالغة لانه امة وحده او الى عموم من هو امة وحده وامتيته بعدم الكتابة معجزة اذ خصه منه المعارف واخبار الامم مع انه لا يقرا كتابا ولا يكتب ولا يعاشر من يعرف ذلك ‌و ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المختار ففي حديث كعب الاحبار رضي الله عنه في التوراة مكتوب قال الله محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام رواه الدارمي وابو نعيم ومثله فيما اوحى الى شعياء عليه السلام ‌و ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المجير فيل يجير امته من النار فعيل بمعنى مفعل او يجير للناس بالاجرة كما روي انه كان يرعى يدراهم وكذا ساير الانبياء ‌و ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الجبار في المزمور الرابع والاربعين من زبور داود فاضت النعمة من شفتيك من اجل هذا بارك الله الى الابد تقلد ايها الجبار سيفك فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة وجميع الامم يخرون تحتك والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم لتنزيل الله له منزلة الموجود لتحققه في علمه والنعمة التي فاضت من شفتيه القران والسنة والناموس صاحب السر او سر الخير وهو جبريل عليه السلام وهيبة يمينه الخوف من سيفه او تجوز باليمين عما فيها وهو السيف

ومعنى الجبار اصلاح امته بالهداية والتعليم اولقهرا عداية
اولعلو منزلته او المجاهد او الذي جبر الخلق بالسيف على الحق
واما قوله تعالى وما انت عليهم بجبار فمعناه لست بجابر ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو القاسم والكنية اسم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو الطاهر وابو الطيب وابو ابراهيم
فهؤلاء كنى اربع على الخلاف في الطاهر والطيب هل هما لواحد
يسمى بعبد الله وبالطاهر والطيب لولادته بعد النبوءة وهو
الصحيح وهل هما لولدين احدهما الطاهر والاخر الطيب وهو قول
ابن اسحاق والله اعلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مشفع
اي مقبول الشفاعة العظمى في المحشر وغيرها لزيادة الدرجات
ممامن يقال له قل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم شفيع مزيد لحد المعنى ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم صالح لصلوحه لكل مرتبة
حسنة وللمزية التي لا منتهى لها وصالح في نفسه لا يشوبه حرام
ولا مكروه ولا ما لا ينبغي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مصلح
بمعنى المرشد للخلق الى ما يصلح لهم دنيا واخرة ومزيل
الفساد الظاهر والباطن ومصلح ذات بينهم ووجد مكتوبا على
بعض الحجارة محمد تقي مصلح وسيد امين قال الله تعالى واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم مهيمن سماه به عمه العباس رضي الله عنه

في قوله * حتى احتوى بيتك المهيمن * من خندف علياء تحتها النطق
ويروى ثم اعتدى بيتك قيل اراد ايها المهيمن وقيل احتوى بيتك
الشاهد بشرفك او احتوى شرفك الشاهد بفضلك ويروى بفتح
الميم الثانية قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قيل المراد محمد صلى الله
عليه وسلم انه مؤتمن على القران ومصدقا ومهيمنا حالان من
الكاف او يقدر وجعلناك مهيمنا والراجح تفسير مهيمن بالقران
ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد والقائم على الخلق
او الامين قاله ابن قتيبة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صادق)
لما كذبه صلى الله عليه وسلم قومه وحزن قال له جبريل انهم يعلمون
انك صادق وصدقه صلى الله عليه وسلم واجب لوجوب عصمته
وثبوت امانته والصدق مطابقة الخبر للواقع في نفس الامر
وقيل مطابقته للاعتقاد وقيل مطابقته لهما معا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (مصدق) بفتح الدال بمعنى جعله الله
صادقا او اخبر الخلق بصدقه او صدقه الخلق وقد صدقه الا
رواح قبل الاجساد وصدقه الاجسام ونفس القلوب ولو من
الكفار ولو وقع فيها الكفر وبكسر الدال لانه مصدق لله
ولكتبه وانبيائه قال الله تعالى ومصدقا لما بين يديه من التوراة
وقيل في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به هو سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الصادق)

سمي به

سمي به مبالغة قيل هو المراد في قوله تعالى وكذب بالصدق
اذ جاءه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (سيد المرسلين)
اي رئيسهم المتقدم عليهم روى البزار انه صلى الله عليه وسلم
قال ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة يتلألأ نورا
واعطيت ثلاثة قيل لي انك سيد المرسلين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (قائد الغر
المحجلين يقودهم الى الجنة بارشاده وتبعهم له والغرة بياض
في وجه الفرس والحجل بياض في ارجلها والمراد بياض وجوه
امته وارجلهم بالوضوء وكذا سائر الاعضاء **قلت** ومن
يتيمم لعذر كذلك لان التيمم نائب الوضوء ولو وجد لتوضأ
وللممنوع من عبادة اجر ما يتمناه اذا كان صادقا في تمنيه
والمريض احسن اعماله التي منع منها بالمرض وقد قيل بذلك
في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون هذا ما ظهر لي وجاء الحديث متضمنا له والا فلا
اقل من ان يبيض اعضاء تيممه وفي الصحيح ان امتي يدعون يوم
القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء والوضوء من خصائص
هذه الامة او مشاركتنا الامم وانبيائهم او انبيائهم او
في المرة الواحدة كما في الحديث وعلى كل تخصصنا بالغرة
والتحجيل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (امام المتقين) كما في
حديث البزار السابق لانه جاء في تقدمه واصطفائه

حال

بهود لبل على انه امامهم وفي حديث مسلم انا اتقاكم لله
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (خليل الرحمان) وفي حديث
الصحيحين بعد كلام ولكن صاحبكم خليل الرحمان واصل
الخلة الصداقة المحضة او تخلل الحب واختلاطه بالجسم
كما قال الشاعر *

قد تخللت مسلك الروح مني * وبذا سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطقت كنت كلامي * واذا ما صمت كنت الغليلا

وقد تطلق على مجرد المحبة قال الله تعالى الاخلاء يوميذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (بر) بفتح
الراء بمعنى المتصف بالبر بكسرها وهو شامل للخير من فضايل
وفواضل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (مبر) بفتح الميم ام
مصدر ميمي سمي به مبالغة كانه نفس البر بكسر الباء
قيل او بضم الميم وكسر الباء بمعنى صار في البر بكسر الباء
كاصبح صار في الصباح واعرق دخل العراق قيل او بر في يمينه
لم يحنث والا فمبرها وبريبها لا ابر ويجوز بمعنى جعل غيره
صادقا محسنا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نصيح وناصح)
بمعنى مفرغ جهده في ارشاد الخلق وفي الوفاء لله ولكتابه
وللناس ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (وجيه) بمعنى انه ذو
المنزلة والشرف دنيا واخرى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(وكيل) بمعنى كفيل بالجنة للمطيعين او بمعنى الموكول

اليه الامر والقايم به اذ هو الخليفة حتى زعم بعض فوهما
ونسبه للاكثر انه يقال له احكم بما شئت فما حكمت به
فهو صواب موافق لحكمي وغيره لا يلزم ان يكون حكمه موافقا
لما عند الله عز وجل الا ما يبيحه الله به من انه ليس الامر لك
مثل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا وقوله تعالى
عفا الله عنك وقوله حتى يثخن في الارض ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم المتوكل لقوله تعالى في التوراة يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الا
سواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه
الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله
ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا اخرجه البخاري
عن عبد الله بن سلام تعليقا اعني باسقاط اول السند
واسنده الدارمي ايضا عن رواية ابي واقد الليثي الصحابي
عن كعب الاحبار فهذا من رواية الصحابي عن التابع لان
الصحيح ان كعب الاحبار من التابعين وقيل من الصحابة وقيل
اسلم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يظهر اسلامه الا
في خلافة عمر رضي الله عنه حين دخل الشام واوحى
الله الى شعياء عليه السلام اني باعث نبيا اميا افتح
به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة

ومهاجره طيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى
المرفوع الحبيب المنتجب المختار لا يجزي السيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمومنين يبكي للبهيمة
المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخناء لو يمر
الى جنب السراج لم يطفئه من سكينته ولو يمشي على القصب
الرعراع لم يسمع من تحت قدميه ابعثه بشيرا ونذيرا رواه
ابو نعيم عن وهب بن منبه والمتوكل تارك الامر الى الله عز
وجل معتصما به على كل حال وقيل ترك تدبير النفس والانخلاع
عن الحول والقوة وهو فرع التوحيد وهو صلى الله
عليه وسلم سيد الموحدين والمتوكلين ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الكفيل اي ضمين لامته بالشفاعة يوم القيا
مة وعنه صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما
بين رجليه تكفلت له بالجنة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الشفيق اي خائف على امته ما يسوءهم في الدنيا او في
الاخرة قال الله عز وجل بالمومنين رءوف رحيم وقال الله عز
وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن شفقته كراهته
السؤال عما لم ينزل خوف كراهة نزول الشدة وانه يتجوز في
صلاته اذا اسمع بكاء الصبي مخافة ان تكون امه تصلي
ورائه وانه لما كذبه قومه ارسل الله اليه جبريل وملك

الجبار بقوله ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين يعني الجبلين فقال بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به غيره وفي رواية قال اؤخر عن امتي لعل الله يتوب عليهم ومن ذلك قوله يوم القيامة امتي امتي وتلهفه عليها عند احتضاره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مقيم السنة في الزبور قال داود اللهم ابعث لنا مقيم السنة بعد الفترة ولا فترة بين داود وعيسى بل بين عيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليهما وفي التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بعني ملة قريش بان يقولوا لا اله الا الله ويزيل الاشراك ويجعل الحق مستقيما بما لا تختلف فيه الشرائع كالتوحيد ومكارم الاخلاق وما يزيد على ذلك من القرءان والسنة قبل اوذلك من اقامت السوق اذا نفذت سلعها وما فيها وغلت ولا يصح ذلك لانه لا يجب نفاق الملة العوجاء الا على معنى انه يجعل مكانها ما هو حق ويرغب فيه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقدس اي مطهر من الذنوب البتة ومما هو ذنب بالنسبة اليه فقد سبق مغفرته كما قال الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقيل من ذنوب امته ونحوه لانه سبب المغفرة او بمعنى مطهر من الاخلاق الدنية او المفضل على غيره او مصلى عليه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم روح القدس اي في الطهارة من النقص ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم روح الحق الحق الدين والايمان ورسول الله صلى الله عليه وسلم روح الدين الذي قام

به وجوده او الحق الله فهو صلى الله عليه وسلم روح الله كما قال في عيسى روح الله اضافة مخلوق لخالقه كبيت الله وعرش الله وكرسيه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في روح القدس والقسط العدل فانه قام برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في كاف بمعنى انه كاف لمن اتبعه عما تقدم من الكتب قال الله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وكان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها للمسلمين بالعربية فقال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيكم احدث الاخبار بالله تقرؤونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا وغيروا وكتبوا من انفسهم وقالوا من الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما راينا رجلا منهم يسألكم وانتم على الحق البين وكان عمر رضي الله عنه يذهب الى العالية ويدخل في طريقه بعض مجالسهم ومحاضرهم ويحكي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتبهم تصديقه فغضب صلى الله عليه وسلم ونهاه عن ذلك وقال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وكذلك غضب عليه وقال ذلك حين رآه ينظر في صحيفة فيها بعض التوراة وجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب في كتف فقال كفى بقوم حمقا او قال ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم فنزل قوله تعالى

أو لم يكفهم الآية أخرجه ابن أبي حاتم والدارمي عن يحيى بن جعدة
وقد قال العلماء بتحريم النظر في التوراة والإنجيل وغيرهما إجماعا
ولولا تحريمه لم يغضب لذلك ولم يقل كفى حمقا أو ضلالا الأول من أسمائه
صلى الله عليه وسلم مكتفي أي مستغن بالله في جميع أموره ظاهرها وباطنها
ومستغن بالله عن القوت واللباس والمسكن وغير ذلك يا حي
يا قيوم يا أرحم الراحمين أحيينا على حبه وأمتنا عليه لا مبدلين ولا
مغيرين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم كتاب الغسول * من أسماء الرسول * بحمد الله
تعالى وحسن عونه وتوفيقه على يد ملتزم طبعه
السيد داود بن إبراهيم بن داود بن عبد
العزيز اليسجني أصلا الميزابي
وكان تمامه ضحوة يوم الأربعاء
الخامس عشر من ذي الحجة
عام ١٣١٩ عام ألف وثلاثمائة
وتسعة عشر من هجرة
سيدنا محمد عليه أفضل
الصلاة وأزكى
السلام

